مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر
ورقلة

قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

العدد 01 جوان 2025
العدد 06 السنة

العدد 01 المجلد 06
جوان
2025
ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
Ouargla

LINGUISTIC ISSUES

A semi-annual refereed international scientific journal dealing with various issues of language and linguistics

Nember 01 Volume 06
JUNE
2025
ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المجلد 06 | العدد 01 | جوان 2025

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. غنية دروة حمداني

مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

مدير المجلة

د. حسام الدين تاوريريت

مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

هيئة التحرير

رئيس التحرير

حسام الدين تاوريريت	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	dr.taouririt@gmail.com

فريق التحرير

المحرر	المؤسسة	الدولة	البريد الإلكتروني
إبراهيم براهمي	جامعة 8ماي1945- قالمة	الجزائر	brahimi12@hotmail.com
إدريس بن خويا	جامعة أحمد دراية . أدرار	الجزائر	benkhoia.idriss@gmail.com
أمنة مناع	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	menaa30@gmail.com
إنسيوب لي	جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية	كوريا الجنوبية	jordanlis@hanmail.net
بلاوي رسول	جامعة خليج فارس	إيران	r.ballawy@gmail.com
تي تن توي دانغ	جامعة فيتنام الوطنية	فيتنام	thuy8374397@gmail.com
حامد پورحشمتی	جامعة رازي	إيران	Poorheshmati@gmail.com
زينب رضا حمودي الجويد	جامعة بابل	العراق	dr.zainabrihda@gmail.com
حميدة بوعروة	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	bouarouahamida@gmail.com
سليم عوارب	المركز الجامعي لميلة	الجزائر	salim302014@gmail.com
سليمان العميرات	جامعة قطر	قطر	sulimanomirat@gmail.com
سليمة عياض	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	aiad.s70@gmail.com
سميرة بن موسى	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	sbenmoussa72@gmail.com
سميرة وعزيب	المجمع الجزائري للغة العربية	الجزائر	samouazib@gmail.com
طارق بوعتور	المعهد العالي للغات	تونس	tarek.bouattour@gmail.com
عادل النجم	جامعة سبها	ليبيا	ade.annajem@sebhau.edu.ly
عبد الرؤوف محمدي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	mohamdiraouf@gmail.com
عبد القادر فيدوح	جامعة قطر	قطر	afidouh@hotmail.com
عبد المالك بلخيري	جامعة زيان عاشور . الجلفة	الجزائر	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
علي عبد الامير عباس الخميس	جامعة بابل	العراق	dr.alialzadee@gmail.com
عواطف سمعلي زواري	جامعة منوبة	تونس	awatefsamaali@yahoo.fr
غسان بن حسن الشاطر	جامعة اليرموك	الأردن	alshatter@gmail.com
فاطمة المخيني	جامعة الشرقية	عمان	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
بركات مبروك	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	yasirbm2013@gmail.com
فضيلة دقناتي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	deguenatifadila@gmail.com
ما شياو مينغ	جامعة القوميات	الصين	qq.com@307531579
ماهرفؤاد الجبالي	جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	kods.life@yahoo.com
محمد سنو الله الندوي	جامعة عليكرة الإسلامية	الهند	sanaullahnadawi@gmail.com
محمود قدوم	جامعة بارتن	تركيا	mkaddum@bartin.edu.tr
هبة شنيك	جامعة الأردن	الأردن	Heba_shannikm@yahoo.com
ولد أخيارهم عبد الرحمن	المعهد العالي المهني للغات وللترجمة والترجمة الفورية بانوذيب	موريتانيا	akhiarhoum@gmail.com
هناء الشلول	جامعة جدارا	الأردن	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
ميس خليل عودة	جامعة الاستقلال	فلسطين	maisoduh@pass.ps
خالد أبو عمشة	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	abuamsha@gmail.com
ناكامورا ساتورو	جامعة كوبه	اليابان	satnaka@kobe-u.ac.jp
محمد عبد الرحمن يونس	الجامعة النمساوية العربية للعلوم و التكنولوجيا	النمسا	younesmoon@gmail.com

محمد جواد حبيب البدراني	جامعة البصرة	العراق	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
هاني إسماعيل رمضان	جامعة جيرسون	تركيا	drhany@msn.com
محمد أبو الفتوح	جامعة بنها	مصر	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
فهد درهم محمد الغانمي	جامعة إب	اليمن	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
زين الدين محمد أحمد	جامعة الأزهر	مصر	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
بلال لعفيون	جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل	الجزائر	bilalla18@gmail.com
محمد يزيد سالم	جامعة الحاج لخضر. باتنة	الجزائر	yazidsalem915@yahoo.com
درقاوي كلثوم	المعهد الوطني للبحث في التربية	الجزائر	derkaouirelizane48@gmail.com
محمد بزناسي	جامعة ليون	فرنسا	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
مصطفى أحمد قنبر	كلية المجتمع في قطر	قطر	m.qnbr55@gmail.com
محمد حاج هني	جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف	الجزائر	mohamedhadjhenni@gmail.com
نعيمة السعدية	جامعة محمد خيضر. بسكرة	الجزائر	naimasadiad@gmail.com
عمر دراوشة حسين	جامعة غزة	فلسطين	hussien2013333@hotmail.com
صالح نعمان	جامعة الملك خالد - أبها -	المملك العربية السعودية	salahnaamane@gmail.com
عبد الحق بلعابد	جامعة قطر	قطر	belabed_moh@yahoo.fr
القوصي همام	جامعة حلب	سوريا	humam.l.l.m@gmail.com
عباس يداللهي فارساني	جامعة شهيد تشمران أهواز	إيران	farsiabas@gmail.com
أمين شعبي	المركز الجامعي. آفلو	الجزائر	aminechaami87@gmail.com
لوران جامباروتو	كلية اللاهوت البروتستانتي. مونبلييه	فرنسا	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
علية بيبية	جامعة البليدة 2	الجزائر	o.bibia@univ-blida2.dz
فطيمة ولد أحمد	جامعة خنشلة	الجزائر	fatima_ou@yahoo.com
أمير زهير	الجامعة الوطنية للغات الحديثة. إسلام آباد	باكستان	azaheer@numl.edu.pk
أحمد لطف عبدالله قائد البريهي	جامعة إب	اليمن	dr.ahmedburaihi@gmail.com

سكرتير التحرير

مسعودة نور الهدى بلعشي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	salamarouh88@gmail.com
لخضرالزين عزالدين	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	azzedineezzine06@gmail.com

الدعم التقني

تيجاني معمري	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	mammeritid@gmail.com
دلال جريدي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	dalal.djeridi@gmail.com

حول المجلة

Qaḍāyā lugawiyaẗ = Linguistic Issues = قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية مفتوحة المصدر وغير ربحية، تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر. ورقلة. التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، تهتم بنشر البحوث والمقالات في شتى علوم اللغة وقضاياها، باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية.

تصدر المجلة. في صورتها الورقية. بانتظام وفق جدول زمني محدد منذ تأسيسها عام 2020.

إضافة للنسخة الورقية، فإن الأعمال العلمية المنشورة في المجلة، متوفرة من خلال الموقع الإلكتروني:

https://qadaya-lugawiyat.dz

ملاحظة

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الموقع السابق للمجلة المستخدم خلال الفترة الممتدة من :2020 إلى غاية 2023 قد تم تجميده وإيقاف العمل به:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

وعليه؛ فقد تم تجميد التحديثات بهذا الموقع بعد تاريخ 15 مارس 2023، وبالتالي فإن آخر إصدار سيشمله الموقع هو: العدد 1 | المجلد 4 | مارس 2023 ، ولن يتم تضمين أي أعداد جديدة بعد هذا التاريخ (لمزيد من التفاصيل ، يرجى الاطلاع على وثيقة تاريخ المجلة)

اعتبارًا من "ديسمبر 2022" أصبح محتوى المجلة متاحًا على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) عبر الرابط التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

أهداف المجلة

.تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين الجادين الذين يعملون على دراسات تندرج ضمن تخصص المجلة لنشر أبحاثهم.

.تقريب الصلة بين القراء والكتاب.

.المساهمة في نشر المعرفة المرتبطة باللغة وتطوير البحث اللساني.

.مواكبة تطور البحث اللغوي من خلال تشجيع الأبحاث التي تعالج مواضيع حديثة.

.توفير محتوى علمي يمكن الاعتماد عليه كسند مرجعي في إعداد البحوث الأكاديمية.

مجالات المجلة

تفتح المجلة باب النشر لجميع البحوث الجادة في مختلف مجالات اللغة واللسانيات، ويتضمن ذلك .على سبيل التمثيل لا الحصر .المجالات الآتية:

النظريات الوظيفية للنحو	اللسانيات التوليدية	اللسانيات المعرفية	اللسانيات النظرية
التركيب	نظم الكتابة	الصوتيات	اللسانيات الكمية
لسانيات عصبية	فلسفة اللغة	علم الدلالة	لسانيات وظيفية
اللسانيات التاريخية	اللسانيات الأنثروبولوجية	اللسانيات الوصفية	التداولية
التأثيل	علم المصطلح	سميولوجيا	اللسانيات المقارنة
تقييم اللغة	اللسانيات الحاسوبية	اللسانيات التطبيقية	اللسانيات الاجتماعية
اللسانيات النفسية	تعليمية اللغة	تنشيط اللغة	توثيق اللغة
اللسانيات التطورية	اللسانيات العصبية	اكتساب اللغة الثانية	تطوير اللغة
تحليل الخطاب	الصرف	اكتساب اللغة	اللسانيات الجنائية
اللسانيات البيولوجية	التصنيف اللغوي	علم اللهجات	علم الأسلوب
اللسانيات التقابلية	اللسانيات الجغرافية	اللسانيات التنموية	اللسانيات السريرية
(LSP) اللغة لأغراض محددة	لسانيات بينية	النحو	لسانيات المدونة
المعجمية	لسانيات النص	اللسانيات الإحصائية	البلاغة

فهرسة المجلة

بيانات وصفية حول المجلة

مجلة علمية دولية نصف سنوية تعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

العنوان الأصلي:قضايا لغوية

العنوان الأصلي(بالحروف اللاتينية): Qaḍāyā luġawiyaẗ

العنوان الموازي: Linguistic Issues

اختصار العنوان: LIJ

التوزيع: وصول مفتوح

الرخصة: CC BY-NC 4.0

الرسوم: ليس هناك رسوم للنشر أو معالجة المقال

الناشر:مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المدينة: ورقلة

الدولة: الجزائر

دورية النشر: نصف سنوية

سنة أول نشر: 2020

الإيداع القانوني: جوان 2020

لغات المجلة: متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

الاتصال بالمجلة

قضايا اللغوية

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

الطريق الوطني 49 طريق غرداية، ص ب 07 بريد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الرمز البريدي 30063

كلية الآداب واللغات .ورقلة .الجزائر

الهاتف / الفاكس

+21329719361

البريد الإلكتروني

contact@qadaya-lugawiyat.dz

الموقع الإلكتروني

https://qadaya-lugawiyat.dz

رابط المجلة على منصة ASJP

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

سياسة النشر بالمجلة

تستقبل مجلة " **قضايا لغوية**" مختلف الأعمال العلمية التي تعالج إحدى قضايا اللغة أو اللسانيات، وتنشر المجلة الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

تتم عملية التحكيم حصرا عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية(ASJP).

1.شروط النشر بالمجلة

يجب على كل عمل مقدم للمجلة بغرض النشر أن يستوفي الشروط الآتية:

–تنشر المجلة البحوث المتعلّقة بمختلف قضايا اللغة واللسانيات باللغات الثلاث (العربية والإنجليزية والفرنسية) مع الالتزام بالشروط الآتية:

–أصالة المادة المقدمة للنشر بحيث لا تكون قد نشرت من قبل بأي شكل من الأشكال، وأن لا يكون مستلا من أحد الأعمال السابقة المنشورة للمؤلف.

–التقيّد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها في البحث، من خلال المعالجة الموضوعية والحرص على التوثيق والجدة في الطرح مع حسن استخدام المصادر والمراجع .

–كتابة البحث بخط (Sakkal Majalla) حجم: 14 بالنسبة للمتن و 12 بالنسبة للهوامش، ويرسل في شكل ملف نصي بامتدادdocx.

–إدراج الرسومات والجداول والأشكال المرفقة بالبحث في شكل صور.

–التزام الباحث القيام بالتعديلات في حال طلبت منه من طرف المراجعين، مع موافاة المجلة بنسخة معدّلة.

–إرفاق المقال بملخص لا يتجاوز 300 كلمة.

–تضمين الإحالات في متن المقال بين قوسين وفق أسلوب جمعية علم النفس الأمريكي(APA)

–إرفاق المقال بقائمة المراجع في آخر البحث وفق التنسيق الموضّح في قالب المجلة.

–أن لا يقل عدد صفحات المقال 10 صفحات، وأن لا يزيد على 25 صفحة.

–ملاحظة: يرفض المقال قبل تقديمه إلى المراجعين إذا لم يلتزم صاحبه بقالب المجلة .

–ترسل الأعمال العلمية عبر منصة التقديم ASJP .

2. سياسات عامة متعلقة بالنشر

.يحق للمجلة رفض نشر أي عمل إذا لم يتوافق مع سياسة وشروط وأخلاقيات النشر بالمجلة.

.يحق للمجلة التعديل أو الحذف في الصياغة اللغوية بما يتفق مع شروط وقواعد النشر.

. للمحررين الحق في إجراء بعض التعديلات على متن المقال وهذا يشمل التصحيح اللغوي والفني وإلغاء التكرار وإيضاح ما يلزم.

.توفر المجلة خدمتي النشر الإلكتروني والورقي.

. يمكن لكل باحث مساهم في المجلة طلب نسخة ورقية عن العدد الذي يتضمن عمله متى ما توفرت النسخ.

.تنشر المجلة عددين في السنة، الأول في شهر جوان(يونيو) والثاني في شهر ديسمبر.

. إضافة للعددين الثابتين، قد تصدر المجلة عددا خاصا إذا كان هناك داع لذلك.

.تلتزم المجلة بتواتر النشر واستمراره في مواعيده المحددة.

. يحتفظ المؤلفون بحقوق نشر وتأليف أعمالهم المنشورة في مجلة " قضايا لغوية" ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها. بعد نشرها. بأي شكل من الأشكال ومن دون أي شروط أو قيود.

.يحق للمؤلف عند الضرورة الحصول على إشهاد بالنشر.

سياسة الخصوصية

تستخدم الأسماء وعناوين البريد الالكتروني المُدرَجة في موقع المجلة حصريا لأغراض محددة.

1. ملفات الارتباط :يستخدم موقع المجلة ملفات تعريف الارتباط (cookies) وهي عبارة عن بيانات محدودة عن تفضيلات المستخدمين مثل كلمات البحث والصفحات التي تمت زيارتها والصفحات الأكثر زيارة وتفضيلا من قبل المستخدمين وهذه البيانات تساعد موقع المجلة على تلبية احتياجات المستخدمين وتطوير خدمات الموقع ومحتواه. كما يقوم موقع المجلة بتسجيل عنوان الـ IP وهو عبارة عن رقم يمكن أن يحدد كل جهاز كومبيوتر يستخدم شبكة الانترنت.

2. الوصول المفتوح :(Open Access)يضمن موقع المجلة للمستخدمين إمكانية الوصول للمقالات، وتحميلها وطباعتها **مجانا** بحيث تكون متاحة على أوسع نطاق. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الوصول المفتوح)

3. حقوق النشر والترخيص :يحتفظ المؤلفون بحقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية لأبحاثهم، ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها بعد نشرها في مجلة "قضايا لغوية."

تطبق المجلة رخصة المشاع الإبداعي، نَسْبُ المُصنَّف، غير تجاري 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)يسمح هذا الترخيص لأي مستخدم بتنزيل المقالة وطباعتها وإعادة استخدامها وأرشفتها وتوزيعها، طالما يتم الإشارة إلى المؤلفين ومصدر العمل.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة حقوق النشر ووثيقة الترخيص)

4.رسوم النشر :المجلة مجانية غير ربحية لا تشترط رسوما للنشر العلمي ولا لمعالجة المقالات. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة رسوم النشر)

5. سياسة الانتحال :المقالات المرسلة يجب أن تكون أصيلة غير منشورة أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، ويجب أن تتضمن اقتباسات صحيحة غير منتحلة؛ بحيث ترفض هيئة التحرير نشر أي عمل اكتشفت فيه سرقة علمية في أي مرحلة من مراحل النشر.

إننا نحترم الملكية الفكرية للآخرين ونطلب منك ذلك أيضا؛ إن كنت تعتقد بأن عملا يعود لك قد تم نسخه بطريقة قد تشكل انتهاكا لحقوق النشر، يرجى منك تزويدنا بالمعلومات الكافية التي تثبت أنك صاحب العمل الأصلي أو المالك لحق النشر أو المفوض بالنيابة عنه، لاتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الشأن.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الانتحال)

6. تحليلات غوغل :يحتوي الموقع على بعض المكونات المرسلة منGoogle Analytics ، وهي خدمة تحليلية لمدى ازدحام الشبكة تقوم بتزويدها شركة جوجل؛ تقوم هذه الخدمة بتجميع بيانات ملفات الارتباط وإدارتها بشكل مجهول الهوية عن طريق رمز يتم تنصيبه في صفحات الموقع من أجل مراقبة وتحليل المعلومات حول طريقة استخدام الموقع وتحسين أداءه.

تواتر النشر

تصدر المجلة بصفة منتظمة وفق تواريخ ثابتة ومحددة مرتين في السنة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

العدد الأول	15 جوان
العدد الثاني	15 ديسمبر

ملاحظة: إضافة للعددين العاديين، يمكن أن تنشر المجلة عددا خاصا متى دعت الضرورة إلى ذلك.

تقديم الأوراق

تتم عملية تقديم الأوراق وتحكيمها حصرا عبر **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP)**

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

في حال رغبتم في تقديم ورقة بحثية للنشر، يرجى زيارة الرابط الآتي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ملاحظة

في حال واجهتكم أي صعوبات أثناء عملية تقديم ورقتكم البحثية، يمكنكم الاطلاع على دليل التقديم من خلال زيارة الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

قبل إرسال ورقتك ، يرجى التأكد من موافقتكم على سياسات المجلة الموضحة أعلاه

كذلك يجب التأكد من موافقتكم لاتفاقية الاستخدام الموضحة من خلال الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

أخلاقيات النشر

تنشر مجلة " قضايا لغوية" الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

وتسعى المجلة من خلال ذلك إلى أن توفر لقرائها أعمال تتصف بالجودة والأصالة وذات قيمة علمية ومعرفية عالية.

ولتحقيق ذلك تحرص المجلة على الالتزام بمبادئ أخلاقيات النشر لمنع الممارسات الخاطئة التي يمكن أن تحدث في هذا الباب، من خلال إتباع مدونة قواعد السلوك والمبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات التي تهم محرري المجلات التي صادق عليها مجلس لجنة أخلاقيات النشر(COPE) بتاريخ: 07 مارس 2011 (يمكن الاطلاع على المدونة ومزيد من التفاصيل الأخرى من خلال الرابط: https://publicationethics.org).

وحيث إن النشر في مجلة " قضايا لغوية " يخضع لأعلى معايير الانضباط الأخلاقي والذي ينبثق منه جملة من الالتزامات والمسؤوليات والتعهدات الأخلاقية التي تقع على عاتق أطراف عملية النشر ، التي يجب الوفاء بها لسير عملية النشر في المجلة على أحسن وجه، وبالكيفية والآجال المسطرة لها مسبقا.

لمزيد من التفاصيل حول أخلاقيات النشر في المجلة يرجى الاطلاع على محتوى الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

فهرس الموضوعات

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
01	رسالة في بيان وضع العلمية للفظ الجلالة للعلامة شهاب الدين الخفاجي (ت:1069هـ) دراسة وتحقيق **د. إبراهيم أحمد محمد صفي**	67-34
02	ملامح الدرس اللغوي لدى عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة **أ.د. بن يحيى ناعوس**	83-68
03	مهارة التعبير وتدريباته لدى المتعلم -المرحلة الابتدائية عينة- **سعاد جخراب محمد عرفات جخراب**	98-84
04	المعاجم الإلكترونية في تعليم اللغة العربية - معجم الدوحة التاريخي أنموذجاً (تعدُّديَّة المعنى المجازي) **ناهل عبد المنعم الدخيل**	117-99
05	وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى -دراسة معجمية - **أ. د. إبراهيم براهمي**	131-118
06	Embodiment in Metaphor and Imagery: A comparative Analysis of Aristotle's Mimesis and Cognitive Semantics **Zafar Abbas**	145-132

LINGUISTIC ISSUES

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

Published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

VOLUME 06 | ISSUE 01 | JUNE 2025

Honorary President of the Journal

Dr. GHANIA DROUA-HAMDANI

Director of the Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language

Director of the Journal

Dr. HOUSSAM EDDINE TAOURIRIT

Director of the Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

Editorial Team

Editor in chief

Houssam Eddine Taouririt	Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit - CRSTDLA	Algeria	dr.taouririt@gmail.com

Editorial team

Éditeur	Fondation	État	E-mail
Ibrahim Brahmi	Université du 8 Mai 1945 - Guelma	Algérie	brahimi12@hotmail.com
Idris ben Khoya	Université Ahmed Draya - Adrar	Algérie	benkhoia.idriss@gmail.com
Amina Menaa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	menaa30@gmail.com
Insiste-moi	Université Hankuk des études étrangères	Corée du Sud	jordanlis@hanmail.net
Le problème est un messager	Université du Golfe Persique	L'Iran	r.ballawy@gmail.com
Ti dix jouet dang	Université nationale du Vietnam	Viêt Nam	thuy8374397@gmail.com
Hamid Pourahshmati	Université Razi	L'Iran	Poorheshmati@gmail.com
Zainab Reda Hamoudi Al-Juwaid	Université de Babylone	Irak	dr.zainabrihda@gmail.com
Hamida Bouarwa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	bouarouahamida@gmail.com
Salim Awarib	Centre universitaire de Lamila	Algérie	salim302014@gmail.com
Suleiman Al Omeirat	Université du Qatar	Qatar	sulimanomirat@gmail.com
Salima Ayyad	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	aiad.s70@gmail.com
Samira Ben Moussa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	sbenmoussa72@gmail.com
Samira et Azib	Académie Algérienne de la Langue Arabe	Algérie	samouazib@gmail.com
Tarek Bouatour	Institut Supérieur des Langues	Tunisie	tarek.bouattour@gmail.com
Adil Al-Najm	Université Sebha	Libye	ade.annajem@sebhau.edu.ly
Abdoul Raouf Mohammadi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mohamdiraouf@gmail.com
Abdel Qader Fidouh	Université du Qatar	Qatar	afidouh@hotmail.com
Abdelmalek Belkhiri	Université Zian Ashour - Djelfa	Algérie	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
Ali Abdel Amir Abbas jeudi	Université de Babylone	Irak	dr.alialzadee@gmail.com
Awatif, écoute mes visiteurs	Université de la Manouba	Tunisie	awatefsamaali@yahoo.fr

Ghassan ben Hassan Al-Shater	Université de Yarmouk	Jordanie	alshatter@gmail.com
Fatima Al Mukhaini	Université de l'Est	Oman	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
Félicitations Barakat	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	yasirbm2013@gmail.com
Fadila Daqnati	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	deguenatifadila@gmail.com
Ma Xiaoming	Université des nationalités	Chine	307531579@qq.com
Maher Fouad Al-Jabali	Université Al-Jouf, Royaume d'Arabie Saoudite	Royaume d'Arabie Saoudite	kods.life@yahoo.com
Muhammad Sinullah Al-Nadawi	Université musulmane d'Aligarh	Inde	sanaullahnadawi@gmail.com
Mahmoud Qaddoum	Université Barton	Turquie	mkaddum@bartin.edu.tr
Heba Shanik	Université de Jordanie	Jordanie	Heba_shannikm@yahoo.com
Le meilleur d'entre eux est né Abdul Rahman	Institut Professionnel Supérieur de Langues, Traduction et Interprétation à Nodhib	Mauritanie	akhiarhoum@gmail.com
Hanaa Al-Shaloul	Université de Gadara	Jordanie	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
Mays Khalil Odeh	Université Al-Istiqlal	Palestine	maisoduh@pass.ps
Khaled Abou Amsha	Université islamique du Minnesota	les états-unis d'Amérique	abuamsha@gmail.com
Nakamura Satoru	Université de Kobé	Japon	satnaka@kobe-u.ac.jp
Mohammed Abdel Rahman Younis	Université arabe autrichienne des sciences et technologies	Autriche	younesmoon@gmail.com
Muhammad Jawad Habib Al Badrani	Université de Bassorah	Irak	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
Hani Ismaïl Ramadan	Université de Giresun	Turquie	drhany@msn.com
Muhammad Abou Al-Futouh	Université Benha	Egypte	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
Fahd Dirham Mohammed Al-Ghanimi	Université Ibb	Yémen	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
Zein Al-Din Muhammad Ahmed	Université Al-Azhar	Egypte	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
Bilal Laafyoun	Université Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya - Jijel	Algérie	bilalla18@gmail.com
Mohammed Yazid Salem	Université Hajj Lakhdar - Batna	Algérie	yazidsalem915@yahoo.com
Darqaoui Kaltoum	Institut National de Recherche en Education	Algérie	derkaouirelizane48@gmail.com
Mohammed Baznassi	Université de Lyon	France	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
Mustafa Ahmed Qanbar	Collège communautaire au Qatar	Qatar	m.qnbr55@gmail.com
Mohammed Haj Hani	Université Hassiba Ben Bouali - Chlef	Algérie	mohamedhadjhenni@gmail.com
Naïma Al-Saadia	Université Mohamed Khidir - Biskra	Algérie	naimasadiad@gmail.com
Omar Darawsha Hussein	Université de Gaza	Palestine	hussien2013333@hotmail.com
Saleh Noman	Université du Roi Khalid - Abha -	Royaume d'Arabie Saoudite	salahnaamane@gmail.com

Abdelhak Bélabed	Université du Qatar	Qatar	belabed_moh@yahoo.fr
Hammam Al Qusi	Université d'Alep	Syrie	humam.llm@gmail.com
Abbas Yadollahi Farsani	Université Shahid Chamran Ahvaz	L'Iran	farsiabas@gmail.com
Amin Shami	Centre Universitaire - Aflo	Algérie	aminechaami87@gmail.com
Laurent Gambarotto	Collège de Théologie Protestante - Montpellier	France	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
Aliyah Bibiyya	Université de Blida 2	Algérie	o.bibia@univ-blida2.dz
Fatima Ould Ahmed	Université de Khenchela	Algérie	fatima_ou@yahoo.com
Amir Zuhair	Université nationale des langues modernes - Islamabad	Pakistan	azaheer@numl.edu.pk
Ahmed Lutf Abdullah Qaed Al Burahi	Université Ibb	Yémen	dr.ahmedburaihi@gmail.com

Editorial secretary

Massouda Nour al-Huda Belachi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	salamarouh88@gmail.com
Lakhdar Al-Zein Ezzedine	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	azzedineezzine06@gmail.com

Technical assistance

Tijani Maamari	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mammeritid@gmail.com
Dalal Jéridi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	dalal.djeridi@gmail.com

قضايا لغوية

LINGUISTIC ISSUES

About the Journal

قضايا لغوية = Qaḍāyā luġawiyaẗ = Linguistic Issues

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal, published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria, affiliated to the Centre for Scientific and Technical Research for the Development of Arabic language, which publishes research and articles in various language sciences and issues in three languages: Arabic, English and French. The Journal has been published in paper form regularly according to a specific schedule since its foundation in 2020. In addition to the paper version, the scientific works published in the journal are available through the Journal's website:

https://qadaya-lugawiyat.dz

Note

It should be noted here that the journal's previous website, used during the period from 2020 to 2023, has been frozen and suspended:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

Accordingly; Updates to this website (urlclaa.com) have been frozen after the date of March 15, 2023; Therefore the last issue that the website will include is: Issue 1 | Volume 4 | March 2023, and it will not include new issues after this date (for more details, please see the journal's history document).

Starting from "December 2022", the journal's content became available on the Algerian Platform for Scientific Journals (ASJP) through the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Journal Objectives

- Provide an opportunity for serious researchers working on studies that fall within the journal's area of research to publish their research.
- Tighten the connection between readers and writers.
- Contribute to the dissemination of knowledge associated with language and the development of linguistic research.
- Keeping abreast of the development of linguistic research by encouraging research that addresses modern topics.
- Providing scientific content that can be relied upon as a reference for the preparation of academic research.

Focus and Scope

The journal opens publishing for all serious research in various areas of language and linguistics. This includes, but is not limited to, the following areas:

Functional theories of grammar	Generative linguistics	Cognitive linguistics	Theoretical linguistics
Synthesis	Writing Systems	Acoustics	Quantitative linguistics
Policy and Linguistic Planning	Language Philosophy	Science of connotation	Functional linguistics
Historical linguistics	Anthropological linguistics	Descriptive linguistics	Deliberative
Affiliation	Terminology	Semiology	Comparative linguistics
Language Assessment	Computational linguistics	Applied linguistics	Sociolinguistics
Psycholinguistics	Language Education	Language Activation	Documentation of language
Evolutionary linguistics	Neurolinguistics	Arabic linguistics	Language Development
Discourse Analysis	Morphology	Language acquisition	Forensic linguistics
Biological linguistics	Language classification	Dialectology	Stylistics

Interchangeable linguistics	Geographical linguistics	Developmental linguistics	Clinical linguistics
Language for Specific Purposes (LSP)	Interlinguistics	Grammar	Corpus Linguistics
Lexicography	Text linguistics	Statistical linguistics	Eloquence

Journal Indexing

Descriptive data about the Journal

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

Original title: قضايا لغوية

Label in Latin letters: Qaḍāyā luġawiyaẗ

Parallel label: Linguistic Issues

Abbreviation: LIJ

Distribution: Open Access

Permission: CC BY-NC 4.0

Fees: There is no fee to publish or process the article

Publisher: Center of Scientific and Technical Research To develop Language Arabic- Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit in Algeria

City: Ouargla

State: Algeria

Publication Periodic: Biannual

First Year of Publication: 2020

Journal Languages: Multilingual (Arabic, English, French)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License .

This content is Open Access

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

Journal Contact Information

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
National Road 49 Ghardaya Road, P.O. P.O. 07 Mailing Kasdi Merbah
University of Ouargla, Postcode 30063
Faculty of Arts and Languages, Ouargla, Algeria

Phone/Fax

21329719361+

Email

contact@qadaya-lugawiyat.dz

Website

https://qadaya-lugawiyat.dz

ASJP Page

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

Journal's Publishing Policy

The Journal "**Qadaya-Lugawiyat**" receives various scientific works dealing with a language or linguistic issue. The journal publishes the original works that have undergone an peer review process that demonstrates their eligibility for publication in conformity with the terms and policies of peer review and publication in the journal.

The peer review process takes place exclusively through the Algerian scientific journals platform (ASJP).

1. Journal's Publishing Conditions:

Each article submitted for publication shall meet the following requirements:

The Journal publishes research on various language and linguistic issues in three languages (Arabic, English and French) with the following requirements:

– Originality of the article submitted for publication so that it has not previously been published in any way, and that it does not derive from one of the author's previous published works.

– Adherence to recognized scientific and academic standards in research, through substantive processing and care for documentation and novelty in submission with good use of sources and references.

– Writing search in line (Sakala Majala) Size: 14 for body and 12 for margins, sent in doc file form with extension (.docx)

– Inclusion of drawings, tables and forms attached to the search in photo form.

– The researcher's obligation to make adjustments if requested by the reviewers, providing the Journal with an amended version.

– Attach the article to a summary not exceeding 300 words.

– Include referrals in the body of the article in parentheses according to the style of the American Psychological Association (APA)

– Attach the article to the reference list in the latest search according to the format described in the Journal template.

– The article should not be less than 10 pages, and not more than 25 pages.

– Note: The article is rejected before it is submitted to the reviewers if the author does not comply With Journal Template. .

- Scientific Article shall be submitted through ASJP Platform.

2. Overall publishing policies:

- The Journal has the right to refuse to publish any work if it does not comply with the Journal's publishing policy, requirements and ethics.

- The Journal has the right to amend or delete language language in accordance with the conditions and rules of publication.

- Editors have the right to make some adjustments on the board of the article, including language and technical correction, elimination of repetition and clarification of what is needed.

The Journal provides both electronic and paper publishing services.

- Every contributing researcher in the Journal can request a paper copy of the number that includes his work whenever copies are available.

The Journal publishes two issues a year, the first in June and the second in December.

- In addition to the two fixed issues, the Journal may issue a special issue if necessary.

- The Journal adheres to the periodicity and continuity of publishing on time.

- Authors retain the copyright of their works published in the “Linguistic Issues” journal and have absolute freedom to dispose of them - after publication - in any way and without any conditions or restrictions.

- If necessary, the author has the right to obtain a certificate of publication.

Privacy Policy

Names and e-mail addresses listed on the journal site are used exclusively for specific purposes.

1.Cookies: the journal website uses cookies, which are limited data about users' preferences such as search words, pages visited, and pages that are most frequently visited and favored by users. This data helps the journal site meet users' needs and develop the site's services and content. The journal also records the IP address, which is a number that can identify each computer using the Internet.

2.Open access: the journal website ensures users can access, download and print articles **free** of charge so that they are widely available.(For more information, please see the open access policy document)

3. Copyright and Licensing: As an embodiment of the open access policy, authors retain the copyright and intellectual property rights of their research, and are free to dispose of it after publishing it in the "Linguistic Issues" journal.

The journal applies the Creative Commons License, classifier ratios, non-commercial 4.0 International (CC by-NC 4.0) this license allows any user to download, print, reuse, archive and distribute the article, as long as the authors and source of the work are referred to.(For more information, please see the copyright document and the license document)

4.Publication fees: The journal is free for non-profit and does not require fees for scientific publication or for processing articles.(For more information, please see the publication fees document)

5.Spoofing policy: the submitted articles must be authentic, unpublished or submitted for publication elsewhere, and must contain valid, unimpressionable quotes; the editorial board would refuse to publish any work in which it found a scientific theft at any stage of publication.

We respect and ask you to respect the intellectual property of others; If you believe that a business belonging to you has been copied in a manner that may constitute copyright infringement, please provide us with sufficient information to establish that you are the original employer, copyright owner or authorizer for appropriate action.(For more information, please see the plagiarism policy document)

6.Google Analytics: The site contains some components sent by Google Analytics, a network congestion analysis service provided by Google; this service collects and manages cookies anonymously by code installed on the pages of the

site to monitor and analyze information about how the site is used and improve its performance.

Publication Frequency

The journal is issued regularly according to fixed and specific dates twice a year, as shown in the following table:

First issue	15 June
Second issue	15 December

Notice : In addition to the two fixed issues, a special issue may be published when necessary.

Paper Submission

Submit papers and peer review process takes place exclusively through **the Algerian scientific journals platform (ASJP)**.

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

If you would like to submit your paper, Please visit the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Notice

If you encounter any difficulties in submitting your paper, you can view the submission guidelines by visiting the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

Before submitting your paper, please ensure that you agree to the journal's policies, described above.

Also, you must ensure that you agree to the usage agreement described through the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Publishing ethics

Qadaya-Lugawiya" journal publishes original works that have undergone arbitration and are eligible for publication in accordance with the journal's arbitration and publishing terms and conditions.

The journal seeks to provide its readers with quality and originality works of high scientific and knowledge value.

To achieve this, the journal is committed to the principles of publishing ethics to prevent the wrong practices that can occur in this section, by following the Code of Conduct and the guidelines of best practices that concern the editors of the journals, which were approved by the Council of the Publishing Ethics Committee (COPE) on the date of: March 07, 2011 (the blog and more details can be found at: https://publicationethics.org).

As publishing in "Qadaya-Lugawiya" journal is subject to the highest standards of ethical discipline, from which a set of moral obligations, responsibilities and obligations fall on the parties to the publication process, which must be fulfilled for the best conduct of publication in the journal, in the manner and in which it is predetermined.

For more details about the journal's publishing ethics, please see the content of the following link: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

Table of contents

No	Title of the article	Page
01	Hesis in statement The Status of the Name ‘Allah’ as a Proper Noun’ Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) Study and verification **Ibrahim Ahmed Mohammed Safi**	34-67
02	Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha" **Prof :Benyahia naous**	68-83
03	Expression skill and its exercises for the learner - primary stage sample **Souad DJOUKHRAB** **Mohamed Arafat DJOUKHRAB**	84-98
04	Electronic dictionaries in teaching the Arabic language - the Doha Historical Dictionary as a model (multiplicity of metaphorical meaning) **NAHEL ABDULMINEM ALDAkHEEL**	99-117
05	Description of horses in the treatises of the ancient Arab linguists - Lexical study - **Pr. brahmi brahim**	118-131
06	Embodiment in Metaphor and Imagery: A comparative Analysis of Aristotle’s Mimesis and Cognitive Semantics **Zafar Abbas**	132-145

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) : Study and verification

Author(s): Ibrahim Ahmed Mohammed Safi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP34-67

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/158

How to cite(APA): Safi, I. A. M. (2025). Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) : Study and verification. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 34–67. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.158

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

رسالة في بيان وضع العلمية للفظ الجلالة

للعلامة شهاب الدين الخفاجي (ت:1069هـ) دراسة وتحقيق

Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) Study and verification

د/ إبراهيم أحمد محمد صفي *
كلية العلوم الإنسانية جامعة الجزيرة، الجمهورية اليمنية
Ibrahim Ahmed Mohammed Safi
Faculty of Administrative and Human Sciences, Aljazeera University,Republic of Yemen
ebr.safi@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2025/05/17	تاريخ القبول: 2025/05/30	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة رسالة وضع العلمية للفظ الجلالة، وتحقيقها لشهاب الدين الخفاجي، وهي رسالة دقيقة المسلك بينية المأخذ؛ حيث ناقش مؤلفها الفرق بين التعين والتشخص بوصفهما مصطلحين فلسفيين، ومواضع تطابق دلالتهما، ومواضع اختلافهما، وأثر ذلك في إطلاق التشخص على الذات الإلهية، ورأي المتكلمين والسلف الصالح، والنكرة، والمعرفة وجوانب التداخل بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي في التعريف بالمؤلف، وصحة نسبة المخطوط إليه، والمنهج الوصفي في عرض منهج المؤلف، وأسلوبه، وكذا المنهج التوثيقي في عزو مراجع المؤلف وإشاراته إلى مظانها.

الكلمات المفاتيح: وضع العلمية؛ شهاب الدين الخفاجي؛ التشخص؛ التعين.

Abstract

The research aims to study the thesis 'The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' and Shihabud Deen Al Khafaaji's edition of its original manuscript. It is an interdisciplinary subtle study in which the author discusses the difference between Al Ta'ayyun and Al Tashakhus as two philosophical terms, the areas where they have synonymous and antonymous meanings, and how this would allow for applying the title 'Shakhs' (person) to the Divine Being, exploring the orthodox traditional view and the speculative theological view. The study also investigates into indefinite and definite nouns and the points of their intersection .

The researcher employed a historical inductive approach to introduce the author and verify the manuscript's authorship, and adopted a descriptive method to present the author's methodology and style, and a documentary approach to cite the author's references and cross-references.

* المؤلف المرسل: إبراهيم أحمد محمد صفي البريد الإلكتروني: ebr.safi@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Keywords: Status as a proper noun; Shahab al-Din al-Khafaji; Al Tashakhus; Al Ta'ayyun.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُعلِّم الإنسان النطق والبيان، والصلاة والسلام على فصيح البلغاء، وبليغ الفصحاء، أفضل من فرق بين الضاد والظاء، محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

1.مقدمة:

اكتسبت اللغة العربية ما لم تكتسبه غيرها من اللغات على مرِّ العصور؛ بسبب كونها الوعاء الحاوي الذي نزل به الدين السماوي العالمي الخاتم؛ ولذلك فقد اهتم العلماء منذ فجر الإسلام مرورًا بحقب التاريخ المتعاقبة إلى وقتنا الحاضر باللغة العربية بحثًا، ودراسةً، وتأليفًا، وتصنيفًا، ويشكل التراث العربي مادة خصبة للبحث والتأمل والدراسة؛ بما تضمنه من تنوع وثراء، ولا يزال عدد غير قليل منه لم ير النور بعد، وهو ما يحتم على روَّاد البحث والتخصص، بذل المزيد من الجهود لتحقيقه، وتنقيحه، وإخراجه بالصورة اللائقة حتى يتنسى للدارسين والقراء سهولة الوصول إليه، وأيضًا إظهارًا لجهود علمائنا الأوائل في التصنيف والتأليف في مجال الدرس اللغوي وغيره، وخدمة اللغة العربية بوصفها العمق الفكري، والثقافي، والحضاري للأمَّة؛ ولهذا حرص الباحث على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًّا إسهامًا في إحياء التراث اللغوي؛ إذْ توفر له ثلاث نسخ للمخطوط، فضلًا عن كون موضوع المخطوط يمثل محورًا بحثيًّا دقيقًا نحويًّا ودلاليًّا؛ حيث تضمن دراسة: (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)، باعتبار التشخص، هل هو أمرٌ اعتباري؟ أم أمرٌ وجودي؟ كَمَا ناقش الأقوال والآراء الواردة في هذا الصدد، ورجح ما وصل إليه.

1.2.أسباب اختيار البحث (مشكلة البحث):

تكمن مشكلة البحث في القيمة العلمية لهذا المخطوط؛ كونه تناول موضوعًا نحويًّا دقيقًا؛ إذ يكشف عن طبيعة تركيبة (لفظ الجلالة) ووضع علميته، فعنونه بـ: (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)، وما يترتب عليه دلاليًّا في الاستعمال اللغوي، فكان ذلك دافعًا إلى دراسة المخطوط بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

1– كون المخطوط لأحد العلماء المشهورين اللغة، والشريعة.

2– حِرصُ الباحث على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3- تناول المخطوط موضوعًا دقيقًا بينيًا في الدرس اللغوي، وعلم الكلام.

4– كون المخطوط يقع في إطار تخصص الباحث.

1.3. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1– إخراج النص المحقق بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.

2– إبراز جهود المؤلف شهاب الدين الخفاجي، وإسهامه في مجال الدرس اللغوي.

3– إثراء المكتبة العربية بموضوعات دقيقة تناولها علماؤنا الأوائل.

1.4. منهج البحث:

استخدم الباحث عددًا من المناهج اقتضتها دراسة المخطوط وهي كالآتي:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: ذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

1.5. هيكل البحث:

اقتضتْ طبيعة البحث السير في مسارين، هما: الأول دراسة المخطوط. والآخر تحققه، وتبعًا لذلك جاء هيكل البحث على النحو الآتي:

1. مقدمة، وتضمنت: مشكلة البحث، وأهدافه، منهجه.

2.الدراسة، وتضمنت محورين هما:

2.1. دراسة المؤلف: اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته.

2.2. دراسة المخطوط: أهميته، وقيمته العلمية، مصادر المؤلف، منهجه، توثيق نسبته للمؤلف، وصف النسخ، ومنهج التحقيق.

3. النص المحقق.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. الدراسة

2.1. دراسة بالمؤلف (حياته الشخصية والعلمية)

2.1.1.حياته الشخصية (اسمه ونسبه، مولده ووفاته):

2.1.1.1. اسمه، ونسبته:

هو أحمد بن محمد بن عمر الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي نسبة إلى قبيلة خفاجة(المحبي، ص331) و(الغزي، 1990م، ص228/2) و(المحبي، 1969م، ص125/2) و(نويهض، 1988م، ص75) و(الزبيري، 2003م، ص379) و(خفاجي، 1987م، 133/3) و(الحضيكي، 2006م، ص84). وقد ذكر الشهاب في مقدمة كتابه «الريحانة»

انتساب أسرته إلى بني خفاجة، فقال (الخفاجي، 1967م، ص4): هذا وإني كنت قبل أن تُشيب مني الخطوب الحق محفوظة الذوائب... أعد الأدب عنوان صحائف الشمائل، وبيت القصيد في ديوان المآثر والفضائل... وأرتشف من طبعي ما ينم عن سر الزجاجة، وأشتف منه ما أسأرته الجُدودُ من ذؤابة خفاجة، صبابة مجد لم يكدرها في جام المشارب، ورد الخطوب وازدحام الشوائب».

والمصري نسبة إلى مصر التي ولد ونشأ فيها، وعاش معظم حياته، ثم مات بها ودفن فيها.

والحنفي: نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وهو مذهب الشهاب الفقهي.

2.1.1.2. لقبه:

أَمَّا لقبه فهو شهاب الدين باتفاق المصادر. ويلقب أيضا بقاضي القضاة؛ لِأَنَّهُ تولى هذا المنصب مدة من الزمن - كما سيأتي لاحقا.

2.1.1.3. ولادته، ونشأته:

جاءت في المصادر روايتان لتاريخ مولده وهما: عام977هـ-1569م، (الخفاجي، 1967م، ص44) و(الخفاجي، 1998م، ص7) و(ضيف، 1990م، ص459) و979هـ-1571م(كحالة، ص286).

وقد أهملت بعض المصادر إيراد ذاك التاريخ، وعلى الأرجح أَنَّ الخفاجي ولد في سنة 977هـ/ 1569م، وذلك لذكر معظم المصادر ذاك التاريخ مولداً له.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أَمَّا مكان ولادته فهو قرية سرياقوس بالقرب من القاهرة. وكان أبوه من خيرة علماء عصره، هو محمد بن عمر الخفاجي المتوفى سنة (1011هـ)، وكانت ولادته. في قرية (سرياقوس) قرب القاهرة.

نشأ الشهاب في حجر أبيه، يعلمه ويؤدبه، وعليه تخرج في كثير من الفنون، ثم انطلق إلى رحاب أوسع؛ فدرس النحو وعلوم العربية على خاله أبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني، المتوفى سنة (1019هـ)، الملقب بـ(سيبويه زمانه).

ثم درس المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب، ونظر كتب المذهبين: الحنفي، والشافعي مؤسسًا على الأصلين.

2.1.1.4. أسرته:

إن شهاب الدين الخفاجي من أسرة اشتهرت بالعلم والعرفان، فقد اشتهر والده محمد بن عمر الخفاجي المتوفى 1011/1902 بعلمه وأدبه؛ إذ كان أحد أجلاء العلماء في عصره، كان من الفضل في المكانة السامية، والهضبة العالية، مفنناً بارعاً محققاً مدققاً، مشهور الصيت ذائع الذكر(المحبي، ص331) و(الغزي، 1990م، ص228) و(المدني، ص420) و (البغدادي، 1982م، ص1). ويشير الخفاجي إلى مكانته العالية التي كان يتمتع بها والده بقوله: ومقام والدي غني عن المدح، والورق بأوكارها لا تعلم الصدح(المحبي، ص76/4) و(الخفاجي، 1967م، ص327/2).

2.1.2. حياته العلمية، مناصبه، ثقافته:

2.1.2.1. رحلاته العلمية:

نشأ شهاب الدين الخفاجي في مصر، ثم رحل مع والده إلى الحرمين الشريفين، وقد أفادته هذه الرحلة علمًا تلقاه عن شيوخ مكة، ثم رحل إلى بلاد الروم، ولما وصل إلى الروم في رحلته الأولى ولي القضاء ببلاد روم إيلي حتى وصل إلى أعلى مناصبها في أسكوب وغيرها، ثم في زمن السلطان مراد الرابع علا شأنه؛ حتى اشتهر بالفضل الباهر، فولاه السلطان قضاء سلانيك، فحصل بها مالاً كثيراً، ثم أعطي بعدها قضاء مصر. وبعد ما عزل عنها بناء على بعض الشكاوى التي قامت ضده في القسطنطينية عاد إلى الروم، فمر على دمشق، وأقام بها أياماً، ومدحه فضلاؤها بالقصائد واعتنى به أهلها وعلماؤها فأكرموا نزله (المحبي، ص333).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

بعد ذلك دخل حلب وهو في طريقه إلى القسطنطينية، ثم وصل إليها، وكان إذ ذاك مفتيها المولى شيخ الإسلام يحيى بن زكريا فأعرض عنه لأجل أمور انتقدت عليه أيام قضائه في سلانيك ومصر من الجرأة وبعض الطمع) (المحبي، ص334).

2.1.2.2. توليه للقضاء:

ذهب المحبي إِلَى أَنَّ مقامته الرومية التي ذكرها في ريحانة الألبا، وخبايا الزوايا التي تعرض فيها للمولى المذكور كانت سبباً لنفيه إلى مصر(المحبي، ص334)؛ بينما يرى عبد الفتاح: محمد الحلو محقق ريحانة الألبا أَنَّ سبب نفيه خلافاً لما سبق (الخفاجي، 1967م، ص11/1) ، مستشهداً بما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه «ريحانة الألبا» في الفصل الذي خصه لذكر بيان حاله في خبر المبتدأ، وسبب عزله، ونفيه إلى مصر بعد أن تطرق إلى أساتذته الأجلاء(الخفاجي، 1967م، ص330/2) ؛ إذ يقول: ثم انقرضوا في مدة يسيرة، فلم يبق بها عين ولا أثر، وصار الدين ملعبة وسخرية، وآل الأمر إلى اجتراء السلاطين والوزراء على قتل العلماء وإهانتهم؛ ولما عدت إليها ثانياً بعدما توليت قضاء العساكر بمصر، رأيت تفاقم الأمر، وغلبة الجهل، فذكرت ذلك للوزير ظنًا بِأَنَّ النصح يفيد، فإذا هو كما قيل [البسيط]:

هوَ الوَزِيرُ وَلَا أَزْرُ يُشَدُّ بِهِ مِثْلُ العَرُوضِ لَه بَحْرٌ بِلا ماء

فكان ذلك سبباً لعزلي وأمري بالخروج من تلك المدينة، وإظهار العداوة ممن هو في زي العلماء، مع أَنَّهُ لم يبق بها أحد يحسن قراءة الفاتحة.

وهذا يؤيد ما ذهب إليه عبد الفتاح محمد الحلو بِأَنَّ سبب نفيه وعزله ليست المقامة الرومية، بل انتقاد الخفاجي ما صارت إليه عاصمة الخلافة من فساد اجتماعي، وجهل سائد، وعدم قبول الوزير نصحه، ورفضه إرشاده، فطرده من القسطنطينية، بعد إظهار العلماء العداوة له، ولاسيما شيخ الإسلام يحيى بن زكريا(الخفاجي، 1967م، ص11).

ثم عزل عن منصبه هناك فعاد إلى القاهرة، وفي القاهرة عين بمنصب عادي في القضاء ليعيش من مرتبه، وقد استقر في القاهرة، وهو يصنف ويدرس إلى أن توفي فيها(المحبي، ص334).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.3. دراسته وثقافته:

تلقى شهاب الدين الخفاجي دراسته الأولى من أبيه، وبه تخرج في كثير من العلوم، واستفاد كثيراً من علماء عصره، وفنون العلم وصنوفه(الخفاجي، 1967م، ص5)، واختلف إلى شيوخ الأزهر الذين تميزوا بعلمهم، وفضلهم في زمنه(ضيف، 1990م، ص459)، فممن أخذ عنهم الخفاجي:

2.1.2.4. شيوخه:

1-أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني(الخفاجي، 1967م، ص301)، وهو خاله، وقد تلقى منه النحو، وعلوم العربية، والمعاني والمنطق وبقية علوم الأدب الإثني عشر، مشيراً إلى ذلك بقوله(الخفاجي، 1967م، ص2/327) و(المحبي، ص332): «فقد كنت بعد سن التمييز في مغرس طيب النبات عزيز في حجر والدي ممتعاً بذخائر طريفي وتالدي مربى بغذاء علمي الظاهر والباطن، في النعيم المقيم بأرفع المساكن ... فلما درجت من عني قرأت على خالي، سيبويه زمانه علوم العربية فجَثَوْتُ بين يديه على الركب، ونافست إخواني في الجد والطلب. ثم ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب الإثني عشر.

2- محمد الرملي[1] الذي قرأ عليه شيئا من «مسلم»، وأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته، بروايته عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وعن والده، يشير الخفاجي إلى ذلك بقوله(الخفاجي، 1967م، ص2/ 327-328): ومن أجل من أخذت عنه شيخ الإسلام الشمس الرملي، حضرت دروسه الفرعية، وقرأت عليه شيئاً من «مسلم» فأجازني بذلك، وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وعن والده الذي يعتبره الخفاجي تاريخ المعالي والهمم، وفهرست المكارم والنعم، وفذلكة دفتر محاسن الأمم؛ حيث يشيد به بقوله من الطويل:

فَضَائِلُهُ عَدَّ الرِّمالِ فَمَنْ يُطِقْ ... لِيَحْصُرَ مِعْشَارَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلِ
فَقُلْ لِغَبِيٍّ رَامَ إِحْصَاءَ مَجْدِهِ ... تَرِبْتَ اسْتَرِحْ مِنْ جُهْدِ عَدَكَ لِلرَّمْلِ

[1] هو شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري (919-1004 /1513-1596) فقيه الديار المصرية في عصره ومرجعها في الفتوى. وهو معروف بالشافعي الصغير، مفتي الشافعية في زمانه ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر. مولده ووفاته بالقاهرة. من مؤلفاته: عمدة الرابح شرح على هدية الناصح في فقه الشافعية، والنهاية المحتاج إلى شرح المنهاج.(المحبي، ص3/423) و(الزركلي، 2002م، ص6-7)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3- نور الدين علي بن يحيى الزيادي، وقد حضر الخفاجي دروسه زمناً طويلاً، ويعتبره الخفاجي فضلاً لا يخفى؛ حيث يقول من الوافر:

لنور الدين فَضْل ليسَ يَخْفَى تُضِيءُ به الليالي المُدْهِمَّة

يُريدُ الحاسدون لِيُطْفِئُوه ويأبى الله إلا أن يُتِمَّه

4- علي بن غانم المقدسي الحنفي. وقد حضر الخفاجي دروسه، وقرأ عليه الحديث، وأخذ الإجازة بخطه).

5- إبراهيم العلقمي؛ إذ يقول الخفاجي: قرأت عليه «الشفا» بتمامه، وأجازني به، وبغيره. ويقول في مكان آخر من هذا الكتاب: وأما إبراهيم، وهو من جملة أشياخي في إبان الطلب، وممن اقتطفت منه ثمرات العلم الجنية من كتب، فتبرجَتْ لي عرائس معانيه، وتجلَّتْ على منصة معاليه...

6- أحمد العلقمي(الخفاجي، 1967م، ص132). (وقد أخذ عنه الخفاجي الأدب والشعر). (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

7- محمد الصالحي الشامي(الخفاجي، 1967م، ص329/2).

8- أحمد العناياتي. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

9- محمد المغربي المعروف بركروك،[1] وقد أخذ الخفاجي عنه العروض(الخفاجي، 1967م، ص329/2).

10-الشيخ داود البصير،[2] وقد أخذ الخفاجي عنه الطب. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

11- مفتي الحرمين الشريفين الشيخ علي بن جار الله،[3] وقد قرأ عليه الخفاجي في رحلته مع والده للحرمين الشريفين. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

12- علي بن صدر الدين العصامي. (الخفاجي، 1967م، ص329/2) [4]

وقد أخذ الخفاجي عن جماعة أجلاء في رحلته إلى القسطنطينية كما يتحدث لنا عنهم في قوله(الخفاجي، 1967م، ص329/2-330): ثم ارتحلت إلى القسطنطينية، فتشرفت بمن فيها من الفضلاء، والمصنفين، واستفدت منهم وتخرجت عليهم. وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء الأذكياء وكان من أبرزهم:

---

[1] انظر ترجمته: تحت الرقم [151].

[2] انظر ترجمته: تحت الرقم [46].

[3] انظر ترجمته: تحت الرقم [69].

[4] انظر ترجمته: تحت الرقم [59].

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

13- محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه المعروف بغني زاده. [1]

14-مصطفى بن عزمي بن محمد المعروف بعزمي.[2]

15-والحبر داود، وهو ممن أخذت عنه الرياضيات، وقرأت عليه إقليدس[3] وغيره.

16-وأجلهم إذ ذاك: أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن جان.[4]

وفي مكان آخر يتحدث عن ملازمته أستاذه الحبر داود لقراءة كتاب إقليدس اليوناني المتوفى سنة 275 ق. م، حين أتى مدينة سلانيك، مادحاً مكانته العلمية؛ إذ يقول:(خليفة، 2010م، 263/3) كنت في ديباجة عمري أتيت مدينة سلانيك، وبها حبر اليهود خواجا داود، وإليه رحلة بني إسرائيل وعليه معولهم، فلم أر له في الرياضيات ثانيًا، ولا في الفلكيات مدانيًا، مع مشاركته في أكثر الفنون، وظفره بما تغلق له الزهون، وهو رفيقه في الرصد، وعليه في الوضعيات اعتمد، فلازمته سنة لقراءة إقليدس وحل أشكاله[5].

---

[1] هو محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه المعروف بغني زاده (ت: 1036/1626): قاضي العسكر، أشهر موالي الروم في الذكاء، والفطنة، والنظم، والنثر. من مؤلفاته: «حاشية على تفسير البيضاوي. (المحبي، خلاصة الأثر، ص9/4).

[2] هو: مصطفى بن مُحَمَّد الشهير بعزمى زَاده قاضى وَأشهر متأخرى الْعلمَاء بالروم وأغزرهم مَادَّة فى الْمَنْطُوق وَالْمَفْهُوم وَله التآليف التي مَلَأت سمع الزَّمَان فائده وَثَبت فِيهِ من صلات نَفعهَا كل عائده مِنْهَا حَاشِيَة على الدُّرَر وَالْغرر فى الْفِقْه وحاشية على ابْن مَالك فى الاصول وَغَيرهمَا وَله الشّعْر النَّضِير فى الْعَرَبيَّة والتركية ومخلصه على دأبهم حالتى ورباعياته مَشْهُورَة مرغوبة وَقد جمعهَا فى سفر مُسْتَقل وهى فى التركية كرباعيات سديد الدّين الانبارى فى الْعَرَبيَّة وَعمر الْخيام فى الفارسية، وَفَاته فى ثَالِث وعشرين جُمَادَى الأولى سنة تسع وَخمسين وَألف، وَقد قَارب سنة الْخمسين وَدفن بمقبرة بَاب الصَّغِير بالتربة الْمَعْرُوفَة بالقلندرية. (المحبي، ص 390/4).

[3] [إقليدس] (ق م) علم الهندسة في الإسكندرية على أيام بطليموس. وضع مبادئ علم الهندسة السطحية. له كتاب «الأصول»، شرحه نصير الدين الطوسي. (توتل، 1966م، ص 29) و(فروخ، 1983م، ص 12، 153).

[4] هو: أَبُو سعيد بن أسعد بن مُحَمَّد سعد الدّين ابْن حسن جَان القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاة شيخ الْإِسْلَام بن شيخ الْإِسْلَام بن شيخ الْإِسْلَام وعلامة الْعلمَاء الْأَعْلَام الَّذِي ابتهجت بِهِ الْأَيَّام والليالي وافتخرت بِهِ وببيته الْمَرَاتِب العوالي مفتي السلطنة العثمانية وأوحد كبراء الدولة الخاقانية جمع الْفَضَائِل كلهَا وحوى المحاسن دقها وجلها فَمَا من فَضِيلَة إِلَّا فِيهِ أَصْلهَا ومقرها وَلَا مِدْحَة إِلَّا وَصِفَاته الْعلية أَصْلهَا ومستقرها، لم يزل يترقى فِي الْمَدَارِس حَتَّى صَار قَاضِي قُضَاة الشَّام ودخلها نَهَار الْأَرْبَعَاء سادس عشر الْمحرم سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ألف وَكَانَ وَالِده مفتي الدولة، وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة ثَلَاث بعد الْألف وَتُوفِّي فِي ذِي الْقعدَة سنّ اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف وَدفن بمقبرة أجداده بِالْقربِ من تربة أبي أَيُّوب الْأَنْصَارِيّ رَضِي الله عَنهُ.(المحبي، ص129/1).

[5] وإقليدس هو: صَاحِبُ جُومِطْرِيَا وَمَعْنَاهُ الهَنْدَسَة، وهو أُقْلِيدِس بن نُوْقُطْرُس بن بَرَنِيقِس المُظْهِرُ للهَنْدَسَةِ المُبَرِّزُ فيها. أَقْدَمُ مِنْ أَرْشِمِيدِس وغيره، وهو من الفَلَاسِفَة الرِّيَاضِيين. أَلَّفَ كِتَابَه المشهور "أُصُول أُقْلِيدِس" في الإسكندرية في حدود

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وبالإضافة إلى هؤلاء يذكر عددًا من أساتذته في تأليفه هذا بقوله(الخفاجي، 1967م، ص732): وغيرهم ممن لم يقدم ذكره كشيخنا يحيى البلقيني، ومحمد الميموني، وحسن الطناني، والشريف الطحيحي.

نستطيع أن نتوصل من خلال هذه المعلومات المتصلة بتعليمه إِلَى أَنَّ الخفاجي وجد نفسه بين نخبة من العلماء والأدباء البارزين الذين كانوا يحيطون به، فاستفاد إلى حد كبير من جميع هؤلاء العلماء المتميزين في عصره، وتلاحظ أنهم قد أسهموا في تنشئة الخفاجي العلمية والثقافية في شتى الميادين.

2.1.2.5. تلاميذه:

نبغ الخفاجي في علوم كثيرة، عكستها سعة مؤلفاتها، وأبرزتها ثقافته التي دارت بين العلوم العقلية من طب ورياضيات ودينية من فقه وتفسير، وكان من محصلة الثقافة الواسعة أن شدّت الرحال إليه، وكثر التتلمذ عليه. وقد اشتهر تلاميذه بالفضل والمعرفة بحيث باتوا شيوخ زمانهم في العلم، والمعرفة، ثمَّ إنَّ هذه المكانة العلمية التي تمتع بها الخفاجي جعلته مركزًا لإقبال طلاب العلم الذين كانوا يأتون إليه؛ للاستفادة من علمه وثقافته الواسعة المتنوعة، وقد أخذ عنه كثير من طلاب العلم، أشهرهم:(الخفاجي، 1998م، ص10)

1- عبد القادر البغدادي(المحبي، ص234/1) صاحب الخزانة الأدب، المتوفى سنة (1093) هـ قرأ على الشباب كثيرا من التفسير والحديث والآداب، وأجازه بذلك وبمؤلفاته.

2- أحمد بن يحيى بن عمر الحموي (المحبي، ص267/1) المعروف بـ (العسكري الشافعي)، مفتي الشافعية بحماة، المتوفى سنة (1094) هـ

3- فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (المحبي، ص277/3): المتوفى سنة (1082) هـ، الذي كتب عن الشباب أصل الريحانة الذي سماه خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، وهو والد محمد الأمين المحبي صاحب «خلاصة الأثر».

عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، والسيد أحمد بن يحيى بن عمر الحموي العسكري، وفضل الله بن محب الله بن حمد المحبي والد المحبي صاحب (خلاصة الأثر). (المحبي، ص334/1) و(الخفاجي، 1967م، ص8).

سنة 300 ق. م. ينظر: ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم [ت 380 هـ]، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: (سيد، 2014م، ص207/2).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.6. وفاته:

كانت وفاته -رحمه الله تعالى- يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة،1069هـ - 1656م)، وقد أناف على التسعين، وكان قد توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الشوبري الملقب بـ(الشافعي الصغير)، فقال فيهما أحمد بن محمد الحموي المصري يرثيهما، وكان قرأ عليهما:

مضى الإمامان في فقه وفي أدب **** وكنت أبكي لفقد الفقه منفرداً

الشوبري والخفاجي زينة العرب **** فصرت أبكي لفقد الفقه والأدب.(المحبي، ص343) و (كحالة، ص286) و(الزركلي، 2002م، ص238) و(الخفاجي، 1998م، ص17) و(ضيف،1990م، ص459) و(البغدادي، ص699) و(البغدادي، 1951م، ص 160)

2.1.2.7. أقوال العلماء فيه:

إنَّ من ينظر إلى الكتب التي ترجمت للشهاب، يجد أنها قد اجمعت على علو كعبه ورسوخ قدمه في العلم، وخاصة العلوم اللغوية.

يقول المحبي عنه(المحبي، ص331-332) صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين، ورئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك».

ويؤكد ابن معصوم الكلام نفسه عندما يترجم للشباب فيقول(ابن معصوم، ص420): «أحد الشهب السيارة المقتحم من بحر الفضل لجه وتياره، وفرع تهدل من ذؤابة خفاجة، وفرد سلك سبيل البيان ومهد فجاجه». ويقول عبد القادر البغدادي - تلميذ الشهاب - الأحد المبهورين بسعة علمه(المحبي، ص452/2) و(الخفاجي، ص9) الجميع ما حفظته قطرة من غدير الشهاب، وما استفدت هذه العلوم الأدبية إلا منه».

ونخلص إِلَى أَنَّ ما ذكرته كتب التراجم تؤكد لنا على الرغم مما فيها من المبالغة التي تميز بها ذلك العصر – فإنَّ الشهاب كان في عصره علمًا يشار إليه بالبنان، وتؤكد لنا براعته وتفوقه في اللغة والأدب وغيرها من العلوم، حتى قال فيه الإدنه وي: كان عالمًا في جميع العلوم.(الأدنه وي، 1997م، ص415)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.8. آثاره العلمية (مؤلفاته):

ذكرنا أَنَّ الشهاب عاد في آخر حياته إلى مصر، فاستقر بها؛ ولقد أفاده هذا الاستقرار، وأفاد الناس، فجلس يؤلف ويصنف ويقرئ، وكانت حصيلة ذلك مجموعة طيبة من المؤلفات، ذكر الشهاب بعضها في الباب الذي عقده لبيان مؤلفاته في ريحانة الألبا، واستوفى بقيتها من ترجم له، ومنها:

1. أمالي الشهاب الخفاجي: ذكره البغدادي في خزانة الأدب (البغدادي، 1989م، ص23) ، ولعله يعني طراز المجالس (الخفاجي، ص13). فقد وصف الشباب - في مقدمة (الطراز» - كتابه بِأَنَّهُ عبارة عن أمالي، فقال:(الخفاجي، 1967م) فهذه بنات فكر زففتها إليك، وأمالي مجالس أمليتها عليك.... فلعل هذا هو السبب في تسمية البغدادي لـ طراز المجالس» بهذا الاسم.
2. خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا. وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، سيأتي الحديث عنه لاحقاً.
3 - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا(المحبي، ص333). وهو كتاب مهم يتحدث عن أعلام القرن العاشر والحادي عشر الهجري، نحا الخفاجي في تأليفه منحى يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، وأدمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي، من كتب التراجم. وقد رتب الخفاجي كتابه هذا أربعة أقسام، هي:
   - في محاسن أهل الشام ونواحيها.
   - في محاسن العصريين من أهل المغرب، وما والاها.
   - في مصر وأحوالها، وسبب العود لرسومها وأطلالها.
   - في ذكر الروم، وما اتفق له فيها، وذكر من لقيه بها من رؤسائها وعلمائها وبقية دهمائها.

وتعود أهمية ريحانة الألبا» إلى جمع شاعرنا عدداً كبيراً من أعيان القرنين العاشر والحادي عشر الهجري من الأدباء والشعراء حيث يصل مجموع عددهم إلى 156 علم. وقد تحدث الخفاجي عنهم مشيراً إلى مكانتهم العلمية والأدبية. ونستطيع من خلاله أن نرى أدب تلك الحقبة؛ حيث قدم لنا نماذج كثيرة من أشعار هؤلاء الأعلام، إذ يقودنا هذا إلى أن نعد كتابه مختارات في الشعر العربي لتلك الحقبة من تاريخ الأدب العربي. وله ذيلان، الأول: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» للمحبي، واسلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر» لابن معصوم المدني. ومن المآخذ التي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تُؤخَذُ على الخفاجي في ريحانة الألبا» هي: ميله إلى المبالغة في مدح الأعلام، ولجوؤه إلى زخرفة الأسلوب الذي يؤدي أحياناً إلى عدم الوضوح فيما يقصده، وضياع سلاسة جمله الطبيعية.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو في مصر سنة 1967م.

4 - ديوان شعره. تحدث شهاب الدين الخفاجي عنه، إذ يقول:(الخفاجي، 1967م، ص240/2) «ولي من النظم ما هو مسطور في ديواني فلا حاجة لذكره، وقد مر منه كثير في هذا الكتاب. كما أشارت إليه المصادر والمراجع الأخرى. (الخفاجي، 1967م، ص238) إن نسخ الديوان موجودة في مكتبات مختلفة من العالم). (الخفاجي، 1967م، ص14)

5- ديوان الأدب في (ذكر) محاسن بلغاء (شعراء) العرب[1]. اختلفت المصادر في اسم الكتاب. وقد جاءت ثلاث روايات، هي:

الأول- ديوان الأدب في محاسن بلغاء العرب).[2]

والثاني- ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1982م، ص488) و(الزركلي، 238) .

والثالث- ديوان الأدب في محاسن شعراء العرب وقد ذكر الخفاجي فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين).(المحبي، ص333)

6 - طراز المجالس).(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338) وهو من مؤلفاته المتعلقة بالأدب واللغة،(الخفاجي، 1967م، ص21/1 و340/2) و(المحبي، ص333) إذ يقول المحبي: وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبه على خمسين مجلساً ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها المحبي، ص333). وقد طبع الكتاب في المطبعة الوهبية بمصر سنة 1284، وبالمطبعة العامرة الشرفية بدون تاريخ.

7- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل). (الخفاجي، 1967م، ص19) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338) وقد ورد في بعض المصادر(الزركلي، 2002م،ص338) " اسم الكتاب: شفا العليل فيهما في كلام العرب من الدخيل. جمع فيه الخفاجي ما ذكره العلماء قبله وزاد عليه.

---

[1] طبع في بيروت 1316هـ.

[2] (GAS,395 II)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يبدأ بمقدمة في التعريب وشروطه، ثم يأتي بالألفاظ المعربة، التي رتبها على الحروف الهجائية. وقد طبع الكتاب خمس مرات.

الأولى: المطبعة الوهبية سنة 1282م، بتصحيح نصر الهوريني ومشاركة مصطفى أفندي وهبي في 245 صفحة.

الثانية: مطبعة السعادة سنة 1325، وعني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني في 216 صفحة.

الثالثة: المطبعة المنيرية سنة 1952م، بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي في صفحة 335.(الخفاجي، 1967م، ص1/2-21)

الرابعة عنوانه «معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيها في كلام العرب من الدخيل بدار الشمال سنة 1987 بتحقيق قصي الحسين في 582 صفحة..

الخامسة: دار الكتب العلمية سنة 1998م، ببيروت، بتقديم وتصحيح وتوثيق وشرح محمد كشاش في 416 صفحة.

8 - شرح درة الغواص في أوهام الخواص(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338). شرح كتاب درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي المعروف بالحريري المتوفى 516/1122. ألف الخفاجي هذا الشرح باسم السلطان مراد الرابع، وأوضح في مقدمته جهده في التنقيب عن الدرة، وفتحه أبواب مقفلها ، ورد على الحريري طعنه على السلف، وأضاف إليها دوراً تصير عقداً). (الخفاجي، 1967م، ص18/1) وقد طبع الكتاب بمطبعة الجوائب سنة 1299م، في 257 صفحة.

9- نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض(الخفاجي، 1967م، ص27) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338). شرح على الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى 544/1149. وقد طبع الكتاب في إستانبول سنة 1267م في أربع مجلدات، ثم طبع فيها أيضًا مرتين بعد ذلك، إحداهما بتصحيح الحاج أحمد القنوي سنة 1312هـ. التزم تصحيحه من نحو أربع نسخ وطبع في القاهرة بالمطبعة الأزهرية في أربع مجلدات أيضًا سنة 1325). (الخفاجي، 1967م، ص27)

10- عناية القاضي وكفاية الراضي) (الخفاجي، 1967م، ص22) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338). حاشية على تفسير القاضي أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة 685 / 1286، والمسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل».

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وقد طبع الكتاب في إستانبول سنة 1854 في ثماني مجلدات، وطبع أيضاً في بولاق سنة 1283 في ثماني مجلدات أيضاً.

11 - حديقة السحر" (الخفاجي، 1967م، ص22-23).

12 - حواشي الرضي والجامي(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(البغدادي، 1951م، ص398/1 و646/2).

13 - حاشية على شرح الفرائض. (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333)

14 - ذات الأمثال = ريحانة الند. (الخفاجي، 1967م، ص 15/1 و340/2) و(المحبي، ص333)

هي منظومة في الحكم، وهي موجودة في نهاية كتابه "خبايا الزوايا".

15 - الرحلة). . (الخفاجي، 1967م، ص 333)

16 - السوانح. (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338)

17 - الرسائل الأربعون). (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161)

18 - رسائل ومكاتيب لم يجمعها. (الخفاجي، 1967م، ص340/2)

ذكر منها الخفاجي الفصول القصار»، والمقامة الرومية ضمن كتابيه ريحانة الألبا»، وخبايا الزوايا».

19 - رسالة في متعلق البسملة. (الخفاجي، 1967م، ص16)

20 - قصائد.(الخفاجي، 1967م، ص21)

21 - قصيدة في مدح النبي.[1]

22 - قلائد البحور في جواهر النحور. و(المحبي، ص334) و(الزركلي، 2002م،ص338) وهو كتاب في العروض.

2.2. دراسة المخطوطة:

2.2.1. أهمية المخطوط، وقيمته العلمية:

يُعَدُّ العمل في دراسة التراث العربي وتحقيقه وتنقيحه، وإخراجه بالصورة اللائقة به من الأمور المهمة في خدمة العلم، والأمة، وإبراز تراثها، كما أنّ إخراج المخطوطات من أرفة المكاتب التي علاها غبار

[1] GAS. II, 396

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الزمن، وزهد الباحثون عن تحقيقها وضبطها عملًا مهمًا في مجال البحث والدراسة؛ ليستفيد منها الباحثون، وطلبة العلم من جهة، وإظهار جهود علمائنا، وتسهيل الاستفادة منه من جهة أخرى.

وتأتي أهمية هذه الرسالة في تناولها لقضية دقيقة في مجال الدرس اللغوي العربي؛ إذ كشفت عن (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)؛ حيث أورد المؤلف آراء علماء اللغة العربية، وعلماء الكلام في قضية التشخص لاسم الجلالة، وهل يطلق اسم "شخص" عليه سبحانه؟ وناقش الأدلة والأقوال، في هذه المسألة، كما أورد الأدلة التي استدلوا بها سواء من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية، أو علم المنطق، وناقشها، وأبدى رأيه فيها.

2.2.2. مصادر المخطوط:

مما امتازت به هذه الرسالة، اعتمادها على مراجع ومصادر لها مكانتها وقيمتها العلمية، سواء في مجال اللغة والنحو، أو التفسير، أو الحديث وشروحه، أو الأصول، أو المنطق والفلسفة، من أبرزها:

1- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

2- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 3 - 1420هـ.

3- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله ا الشافعي (ت: 793 هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، المحقق: الناشر دار المعارف النعمانية، 1401 هـ - 1981م.

4- ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي، فلسفة ابن رشد، وكالة الصحافة المصرية، الجيزة- مصر- .2017

5- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ (723 - 804 هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، دار النوادر، دمشق – سوريا.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية، 1392هـ.

7- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن (ت 756 هـ)، شرح [مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (المتوفى 646 هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت 791 هـ)، وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت 886 هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت 1346 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

8- السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى (ت 926هـ)، غاية الوصول في شرح لب الأصول، دار الكتب العربية الكبرى، مصر (أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه).

9- الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله (689 - 762 هـ)، شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية.

10-ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ)، دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، حققه وقدم له: حسن السقاف، دار الإمام النووي.

2.2.3. منهج المؤلف:

أشار شهاب الدين الخفاجي في مقدمة المخطوط إلى أَنَّ التشخص والتعين بمعنى، وهو ما يتميز به الشيء عما عداه، ثم تحدث عن التشخص والتعين، هل هو أمرٌ اعتباري، أم وجودي؟ ثم فرق بين معنى الفرق بين مصطلحات ثلاثة: الاعتباري، والوجودي، والعدمي، وذكر أنّ السلف تحاشوا إطلاق الشخص عليه سبحانه تأدبًا في قدم العبودية، بينما أطلق عليه المتكلمون هذا الوصف، واستدلوا بأدلة ردَّ عليها، ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج عنده بما يأتي:

1- كان أحيانًا يكتفي بذكر القول أو الرأي عن أحد أئمة اللغة، أو التفسير، أو غيره دون أَن يعلق، أو يقول شيئًا، كما في قوله: " وأطلق المتكلمون"، "وقد تحاشى السلف عن إطلاقها عليه جل وعلا" انتهى.

2-كان يعلق أو يشرح القول موضحًا فحوى ذلك القول، بقوله: "أقول: "وفيه نظرٌ"، وقوله: "وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة" ..."، وقوله: "قلت قال الحافظ ابن الجوزي في شرح أحاديث

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصفات: أنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص" ، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص".

3- كان يعرض وجهة نظره ويرد على بعض الأقوال مفندًا ما جاء فيه، على نحو قوله: " وهذا بناء على أنَّه يقال له ماهيَّة"، والصحيح خلافه"، وقوله: "وعدم إطلاقه عليه أليق بمن وقف على قدم أدب العبودية؛ لعدم وروده". وقوله: "وفيه نظرٌ يُعْلَمُ مما مرَّ فتدبَّر".

4-كان يشير إلى نهاية الرأي أو القول، كقوله: "انْتَهَى"، وأحيانًا يكتفي بوضع النقط في نهاية القول.

5- كان يذكر رأيه مؤيدا له بقول بعض العلماء نحو قوله: "قلت قال الحافظ ابن الجوزي في شرح أحاديث الصفات: أنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص"، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص".

6-كان تارة يشير إلى الكتاب المرجع، كما في قوله: "وبسط الكلام عليه في بحث الماهية من شرح المقاصد". وقوله: "كما في التفسير الكبير وشرح المقاصد".

7-كان يبهم أحيانًا فينسب القول إلى جهة ولم يعين أشخاصها، كما في قوله: "وأطلق المتكلمون: عليه تعالى التشخص". وقوله: وأمَّا الغيرة: فقال العلماء: من عاب شيئًا اشتدت كراهته". وقوله: "ولذا فسروا لفظ "الله" وقالوا: هو عَلَمٌ للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد".

8- استند في بحثه إلى علوم متعددة، كعلم التفسير واللغة والحديث وشروحه، وغيره، كما في قوله: "وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة"، وقوله: "لأنَّ معنى الوضع الكلي أنْ يتصور الواضع أمرًا كليًّا". وقوله: "فكيف يتوهم كلية الوضع وتحقيقه؟ في شروح رسالة الوضع للعضد". وقوله: "كما في شرح المقاصد". وقوله: "كما في التفسير الكبير وشرح المقاصد".

2.2.4. نسبة المخطوطة إلى مؤلفها:

1- ورد نسبة المخطوط إليه في النسخة (ب)؛ حيث كتب في آخرها "لمحرره شهاب أفندي.

2-ورد نسبة المخطوط إلى شهاب الدين الخفاجي ضمن مؤلفاته في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، للمؤلفين: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة / قيصري – تركيا.

3- ورد نسبة المخطوط إلى المؤلف في مجموع رسائل مكتبة سعد أفندي في تركيا، برقم: (1444).

4–وردت نسبته المخطوط إليه في تراجم الشخصيات من موقع ذاكرة الأزهر، كتاب مطبوع.

5- ورد نسبة المخطوط إلى المؤلف في مجموع رسائل مكتبة قيصري في تركيا، في مجموع برقم: (610).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.2.5. وصف المخطوطة:

تتوفر للمحقق ثلاث نسخ وهي:

1) النسخة الأولى- وسميناها نسخة(أ).

- مكان النسخة: مكتبة قيصري في تركيا، في مجموع برقم: (610).

- عدد الأوراق: (ورقتان= أربع صفحات) 152-126.

- عدد الأسطر: (23) سطرًا.

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (16) كلمة.

- نوع الخط: واضح وجميل أسود، وبعضه باللون الأحمر.

- الناسخ: بدون

- تاريخ النسخ، لم يحدد.

2) النسخة الثانية- وسميتها نسخة (ب).

- مكان النسخة: مكتبة ما نيسا، في مجموع برقم: (2982).

- عدد الأوراق: (ثلاث= ثلاث صفحات ونصف) 11-13.

- عدد الأسطر: (25) سطرًا.

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (16) كلمة.

- نوع الخط: نسخ.

- الناسخ: لم يحدد.

- تاريخ النسخ: لم يحدد.

3) النسخة الثالثة- وسميتها نسخة (ج).

- مكان النسخة: مكتبة سعد أفندي في تركيا، في مجموع برقم: (1444).

- عدد الأوراق: (أربع ورقات= سبع صفحات) 152-155.

- عدد الأسطر: (21) سطرًا

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (11) كلمة.

- نوع الخط: نسخ.

- الناسخ: لم يحدد.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- تاريخ النسخ: غير معروف.

2.2.6. نماذج من النسخ الخطية:

النسخة الأولى والأخيرة من نسخة (الأصل)

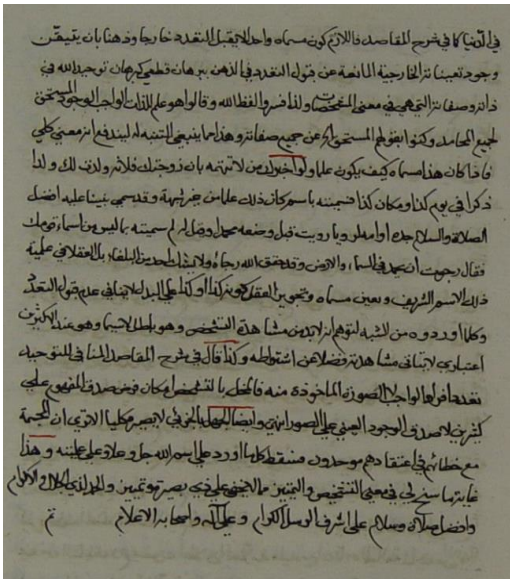

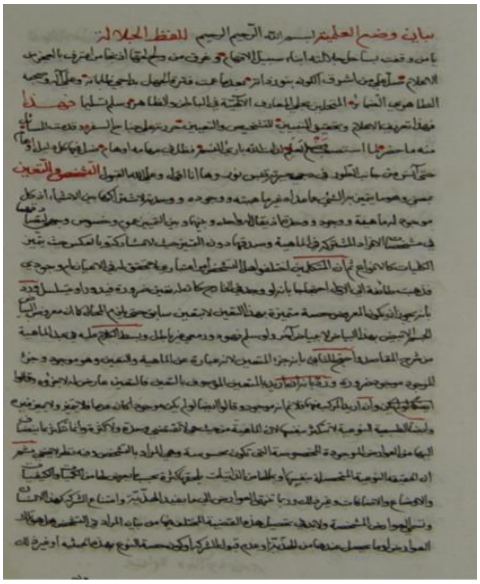

النسخة الأولى والأخيرة من النسخة (ب)-

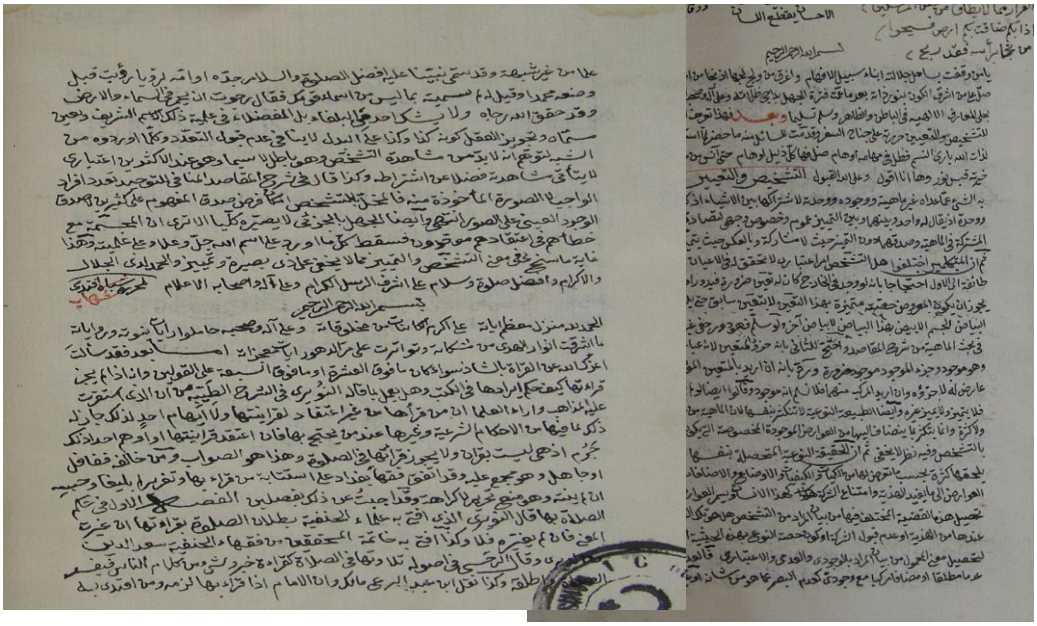

النسخة الأولى والأخيرة من النسخة (ج)-

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

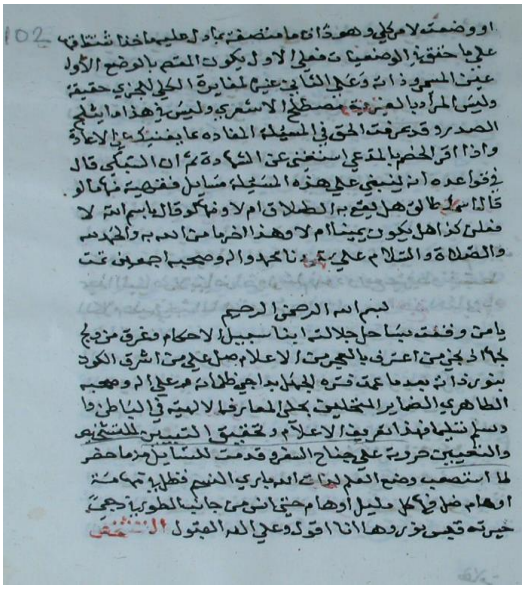

2.2.7. منهج التحقيق:

1-قام الباحث بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابل نسخة الأصل (أ) مع نسختي (ب، ج)، وبيَّن أهم الفروق بين النسخ الثلاث في الحاشية.

2-فسرت بعض الكلمات الغريبة التي وردت في المتن، كلفظ الهذية.

3-خرجت الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني.

4- عزوت الأحاديث التي استشهد بها المؤلف إلى مظانها في كتب الحديث.

5-وثقت النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدما لقب المؤلف، ثم اسمه، ثم اسم الكتاب، ثم المجلد والصفحة.

5-ضبطت بالشكل بعض الكلمات في النص المحقق لزيادة الإيضاح والبيان.

6-عرّفت بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

8-عند سرد مؤلفات شهاب الدين الخفاجي وثقت رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، ووثقت آثاره العلمية التي ثبت نسبتها إليه في كتب التراجم والطبقات، ومن كتبه.

9-ترجمتُ لجميع الأعلام الواردة في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

10-أثبت داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالآتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في الرسالة وليس في مجموع الرسائل؛ لأن ثمة مجموعة من الرسائل في مخطوط واحد، وكذلك [رقم اللوح/ ظ] لظهر اللوح.

11-عند التوثيق والإحالة اقتصرت بعد الورود الأول على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأتُ ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3. التحقيق -النص المحقق:

بيان وضع العلمية للفظ الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

يا من وقَفَتْ بِسَاحِلِ جَلالَتِه أبناء سبيل الأَفْهَام[2]، وغَرِقَ[3] من وَلَجَ لُجَّها؛ إذ نجا من اعترف بالعجز من الأعلام، صلِّ على من أَشْرَقَ الكونُ بنورِ ذاته، بعدما عمَّتْ فترة الجهل بداجي ظلماته، وعلى آله وصحبه الطاهري الضمائر، المتحلِّين بحلى المعارف الإلهية في الباطن والظاهر[4] وسلم تسليمًا، وبعد[5].

فهذا[6] تعريف الأعلام، وتحقيق التبيين للتشخيص والتعيين؛ حررته على جناح السفر، وقدمت للسائل منه ما حضر؛ لمَّا استصعب وضع العَلَم لذات الله باري النسم، فظل في مهامه[7] أوهام، ضلَّ فيها كل دليل[8] أوهام؛ حتى آنس من جانب الطور في دجى حيرته قبس نور، وها أنا أقول: وعلى الله القبول.

3.1. التشخص، والتعيين:

بمعنى: وهو ما يتميز به الشيء عمَّا عداه غير ماهيته، ووجوده، ووحدته لاشتراكها بين الأشياء؛ إذ كل موجود له ماهية، ووجود، ووحدة؛[9] إذ يقال له واحدٌ، وبينهما وبين التمييز عموم وخصوص وجهي؛ لتصادقهما في مشخصات[10] الأفراد المشتركة في الماهيَّة، وصدقهما دون التمييز؛ حيث لا مشاركة،

---

[1] ورد في النسخة(أ) الرحيم الرحيم والصواب ما أثبتناه من نسختي (ب، ج).

[2] ورد في النسخة(ج) الأحكام بدلا من الافهام.

[3] ورد في النسخة (ب) وأغرق بدلًا غرق.

[4] لفظ "الظاهر" سقط من النسخة (ج).

[5] ورد في النسخة (أ) فهذا باللون الأحمر، والصواب ما أثبتناه موافقا للعرف الكتابي من النسخة (ب)، ولم ترد لفظة بعد في النسخة (ج).

[6] لفظ (فهذا) سقط من النسخة (ب)

[7] ورد في النسخة (ج) مهامة بالتاء المربوطة.

[8] ورد في النسخة (ب) ذليل بدلا من دليل في نسختي (أ)، (ج).

[9] ورد في النسخة (ج) ووجوده وحدة بدلا من وجود ووحدة.

[10] ورد في النسخة(ج) تشخصات بدلا من مشخصات.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وبالعكس؛ حيث يتميز الكليات "كالأنواع"[1]، ثم إنَّ المتكلمين اختلفوا هل[2] التشخص أمر اعتباري لا تحقق له في الأعيان أم وجودي؟

فذهبت طائفة: إلى الأول احتجاجًا بأنَّه لو وجد في الخارج كان له تعين ضرورة؛ فيدور أو يتسلسل. ورُدَّ بأنَّه يجوز أن يكون المعروض حصَّة متميزة بهذا التعين، لا بتعين سابق حتى يلزم المحال[3]، كما أنَّ معروض البياض الجسم الأبيض بهذا البياض، لا ببياض[4] آخر، ولو سُلِّمَ فهو دور خفي غير باطل[5]، وبسط[6] الكلام عليه في بحث الماهية من شرح المقاصد(التفتنازي، 1981م، ص110).

واحتج للثاني بأنَّه جزء المتعين؛ لأنَّه عبارة عن الماهيَّة والتعين، وهو موجود، وجزء الموجود موجود ضرورة. وَرُدَّ بأنَّه إنْ أُريد بالمتعين الموصوف بالتعين، فالتعين عارضٌ له لا جزؤه، وإنْ أريد المركب منهما فلا نُسَلِّمُ[7] أنَّه موجود، وقالوا أيضًا: لو لم يكن موجودًا كان عدمًا، فلا يتميز ولا يميز غيره، وأيضًا الطبيعة النوعية لا تتكثر بنفسها؛ لأنَّ الماهيَّة من حيث هي لا تقتضي وحدة ولا كثرة، وإنَّما يتكثر بما ينضاف إليها من العوارض الموجودة المخصوصة التي تكون محسوسة، وهي المراد بالتشخص.

وفيه نظر لا يخفى، ثم إنَّ الحقيقة النوعيَّة المتحصلة بنفسها أو[8]، بما لها من الذاتيات يلحقها كثرة بحسب ما تعرض لها من الكميات والكيفيات، والأوضاع، والإضافات، وغير ذلك، وربما تنتهي العوارض إلى ما يفيد الهَذِيَّة[9]، وامتناع الشركة، كهذا[10] الإنسان، وتسمى العوارض المشخصة، ولابد في

---

[1] زرد في النسخة (ج) لا لأنواع بدلا من كالأنواع.
[2] ورد في النسخة (ج) أهل بدلا من هل.
[3] ورد في النسخة (ج) الملح بدلا من المحال.
[4] جاء في نسختي (ب، ج) بياض بدلا من ببياض.
[5] ورد في النسخة (ج) بط بدلا من باطل.
[6] ورد في النسخة (ج) وتبسط الكلام.
[7] استخدم الناسخ في النسخة (أ) لفظ نم رمزا لنسلم.
[8] ورد في النسخة (ج) بنفسه بدلا من نفسها، وبما لها بدلا من أو بما.
[9] الهذية: مصطلح منطقي فلسفي تدل على ما به يكون الشيء هذا الشيء لا غيره، وكثيرا ما يجيء لفظ الآنية والهذية بمعنى واحد، حتى أن دون سكوت (ttocS snuD)، جعل الهذية مبدأ التفرد الذاتي. ينظر: الدكتور جميل صليبا (المتوفى: 1976 م).(الشركة العالمية للكتاب، 1994م، ص171/1).
[10] ورد في نسخة (ج) لهذا بدلا من كهذا.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

في تحصيل هذه القضية المختلف فيها من بيان المراد من[1] التشخص، هل هو تلك العوارض؟ أو ما يحصل عندها من الهذيَّة؟ أو عدم قبول الشركة؟ أو كون حصة النوع بهذه الحيثية؟ أو غير ذلك؟ [ظ1] ولابدَّ أيضًا لتحصيل معنى المحمول من بيان المراد بالوجودي، والعدمي، والاعتباري.

فالعدمي: المعدوم، وقيل(التفتنازي، 1981م، ص112): ما يكون عدمًا مطلقًا، أو مضافًا مركبًا مع وجودي، كعدم البصر عمَّا هو من شأنه، أو غير مركب، كعدم قبول الشركة. وقيل(التفتنازي، 1981م، ص112): ما يدخل في مفهومه[2] العدم[3]، والعبرة بالمعنى دون اللفظ.

3.2. فالعمى عدميٌ، واللاعمى وجوديٌ.

وفي المواقف الوجودي: ما يكون ثبوته لموصوفه بوجوده له بحسب الخارج.

والاعتباري: مالا تَحَقُّقَ له إلا بحسب فرض العقل، وإن اتصف به موصوفه في نفس الأمر، كإمكان الإنسان، ويقابله الحقيقي؛ فإذن لا خفاء في أنَّ العوارض المشخصة وجوديَّة[4]، والهذيَّة اعتباريَّة، وتميزه عمَّا عداه، وعدم قبول الشركة، وكونه ليس غيره عدميَّة، ففيه احتمالات ثلاثة، لكنهم لم يصرحوا بكونه عدميًّا، فكأنَّهم أدرجوه[5] في الاعتباري، ثم إنَّه لا بد في التَّعَين من كون[6] ما عيَّنَه بحيث لا يمكن للعقل فرض صدقه على كثيرين، وهو امتناع الشركة فيه، ذهنًا، وهو لا يتحصل بانضمام كلي لكلي، واحتمال "كون"[7] كلٍ منهما كليًّا، والمجموع[8] جزئي مغالطة، وَإِنَّمَا الموجود هو الأشخاص التي "ينتزع العقل"[9] منها

[1] ورد في النسخة (أ، ج) في بدلا من "من"، وأثبتناها من النسخة (ب) موافقة للسياق.
[2] ورد في النسخة (ب) مفهوم بدلا من مفهومه.
[3] ورد في نسخة (ب) لفظ "العدد" بدلا من العدم.
[4] ورد في النسخة (ب) وجودة بدلا من وجودية.
[5] ورد في النسخة (ب) أرجوه بدلا من أدرجوه.
[6] ورد في النسخة (ج) كونه بدلا من كون.
[7] لفظ كون سقط من النسخة (ج).
[8] ورد في النسخة (ب) تكرير كلمة المجموع مرتين.
[9] ورد في النسخة (ج) تنزع في العقل بدلا من ينتزع العقل في نسختي (أ، ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

منها صورًا كلية[1] بحسب اعتبارات مختلفة مقارنة للتَّشَخُصِ المستند عندنا إلى القادر المختار كغيره، فيوجد كل فرد على ما شاء من التشخص.

وقيل: إنَّه مستند لتحقق الماهيَّة، خارجًا للقطع بأنَّها إذا تحققت لم يكن إلَّا فردًا[2] مخصوصًا لا يقبل الاشتراك والتعدد في الخارج، وإنْ قَبِلَهُ عقلًا، ولا يخفى أنَّ وجوده إنَّمَا يقتضي تَعَيُّنًا ما، والكلام في التعينات المخصوصة فلا يثبت المطلوب[3] ما لم يبين أنَّ وجود كل فرد يقتضي تعينه الخاص، وقد ذهب الفلاسفة: (التفتنازي، 1981م، ص113). إلى أنَّ التعين[4] قد يستند إلى الماهية بنفسها، أو بلوازمها، كالواجب ينحصر في فرد، "وإلا يلزم"[5] تخلف المعلول عن علته؛ لتحقق الماهيَّة في كل فرد مع عدم تشخص الآخر، وقد تستند إلى غيرها، "وهذا بناء على أنَّه يقال له ماهيَّة"،[6] والصحيح خلافه، وقد تحاشى السلف عن إطلاقها عليه جل وعلا، كما في التفسير الكبير(الرازي، 1420هـ، ص443/29) وشرح المقاصد(التفتنازي، 1981م، ص64). وأطلق المتكلمون: (الرازي، 1420هـ، ص119) عليه تعالى التشخص، وأرادوا به خواص الذات، لا العوارض؛ لتقدسه عنها؛ فيفسر بما مرَّ، وعدم إطلاقه عليه أليق بمن وقف على قدم أدب العبودية؛ لعدم وروده، مع أنَّه لا "يخلوا"[7] من الإبهام، وإن كان "التشخص بمعنى التعين"[8] كما في الأساس(ابن رشد، 2017م، ص88)؛ لتبادر الجسمية "من الشخص"[9] المأخوذ من التشخص، فإن قلت: ورد إطلاق الشخص على الله، في صحيح مسلم في أحاديث منها ما رواه المغيرة [ﷺ] عن النبي[10] -ﷺ-:" لا شخص أغير من الله(مسلم، ص1136/2) ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله(مسلم، ص1136/2)، ولا شخص أحب إليه المدح من الله[11]" قلت: قال الحافظ ابن الجوزي[1] في

---

[1] ورد في النسخة (ب) صورة كلية بدلا من صور الكلية.

[2] ورد في النسخة (ب) فردا مكررة مرتين، وفي النسخة (ج) الأفراد بدلا من إلا فردًا.

[3] ورد في نسختي (ب، ج) المط بدلا من المطلوب.

[4] ورد في النسخة (ب) تعين نكرة بدون الألف واللام.

[5] ورد في النسخة (ج) ولا يلزم بدلا من وإلا يلزم.

[6] ورد في النسخة (ب) وهذا بناء على أنه تعالى له ماهية.

[7] ورد في النسخة (ج) "يخ" بدلا من يخلوا.

[8] ورد في النسخة (ب) وإن كان الشخص بمعنى العين وفي النسخة (ج) التعين بدلا من العين.

[9] لفظ "من الشخص" ساقط من النسخة (ج).

[10] ورد في النسخة (ب) رمز ع، م، اختصارا (ﷺ)

[11] عبارة "ولا شخص أحب إليه المدح من الله" سقطت من النسخة (ج).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

شرح أحاديث الصفات(الجوزي، ص116): إنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص"[2]، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص؛ فهو من تغيير الرواة؛ لظنهم أنَّهما بمعنى[3] [و2]، أو المعنى ليس منكم أيُّها الأشخاص أغير من الله؛ فلمَّا اجتمعوا سُمِّيَ باسمهم؛ لأنَّ الشَّخص لا يكون إلا جسمًا مؤلفًا يعني: أنَّه تغليب في مشاكلة تقديرية؛ فيقتصر فيه على السماع، أو هو مستثنىً من غير جنسه، كقوله [تعالى][4]: ((مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ)) [5].

وأمَّا الغيرة: فقال العلماء:(ابن الملقن، ص339/22) من عاب شيئًا اشتدت كراهته له؛ فلمَّا حرم الفواحش، وتوعد عليها؛ وصفه رسوله [ﷺ] بالغيرة انتهى.

يعني: أنَّ الغيرة هنا في حقه تعالى استعارة،(النووي، 1392هـ، ص132/10) وقد أورد هذه الأحاديث الإمام في التفسير الكبير(الرازي، ص116)، ثم قال: لا يمكن أن يكون المراد من الشخص فيها الجسم الذي له تشخص، بل المراد الذات المخصوصة، والحقيقة المعينة في نفسها تعينًا تمتاز به عن غيرها انتهى.

وفيه نظرٌ يُعْلَمُ مما مرَّ فتدبَّر، هذا زبدة المنقول عن أهل المعقول.

وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة، والفرق بينها وبين النكرة؛ حضورها في الذهن وعدمه، كما بُيِّنَ في محله، وليس فيها جزئي حقيقي وضعًا واستعمالًا، غير العَلَمِ الشخصي؛ فإنَّه موضوع للذات مع مشخصاتها؛ فأدخلوا التشخص[6] في مُسمَّاه وضعًا؛ وهو غير قابل للتعدد والاشتراك ذهنًا، وخارجًا ولابد من اعتبارهما في الجزئيَّة الحقيقيَّة؛ فإنَّ شمسًا للكوكب[7] النهاري نكرة؛ لأنَّه كُليٌّ ذهنًا، وإن كان جزئيًّا في الخارج، وليست هَذِيَّة المسمى حال الوضع أيضًا مقتضية لجزئيته، سواء كانت عين الموضوع

---

[1] هو: أبو الفرج بن الجوزي (509 أو 510 - 597) الإمام العلامة الحافظ عالم العراق، وواعظ الآفاق جمال الدين عبد الرحمن ابن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الجوزي بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ﷺ، القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم المختلفة. (ابن خلكان، ص140) و(المقدسي، 2004م، ص53)

[2] ورد في النسخة (ب) الشخص معرفا بالألف واللام.

[3] ورد في النسخة (ب) لمعنى.

[4] أضفت تعالى مناسبة للسياق.

[5] سورة النساء، الآية: 187.

[6] ورد في النسخة (ب) الشخص.

[7] ورد في النسخة (ب) الكواكب بالجمع.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

له أو جزأه؛ لتغيرها وتبدلها المقتضى لعدم صحة الإطلاق عليه بعد ذلك، أو كونه ليس حقيقة، وهو ضروري البطلان[1]، وهذا جارٍ في كل عَلَمٍ، ولا يختص بما ترى حال الوضع دون غيره، كالله، والملائكة، وكل ما ليس بحاضر، ولو كان موضوعًا لنوع تلك الهَذيَّة كان كليًّا بلا مرية. فإنْ قيل: هو تساهلٌ لا يأباه أهل العربية؛ لإطلاقهم المعرفة على ما يساوي النكرة، فالمعترف بالذنب كمن لا ذنب له، فالحقُّ على القول بأنَّ التشخص وجوديٌّ أنَّ الهَذِيَّة الجزئيّة الموجودة حال الوضع، سواء شاهدها الواضع، أم لا جزء معناه؛ فإنَّه وُضِعَ لها ابتداءً[2]، ولما ضاهاها بعده. والمركب من جزئي وغيره جزئي، ولا يلزمه[3] وضع بعض الأعلام بوضع كلي، مع الاتفاق على خلافه؛ لأنَّ معنى الوضع الكلي أنْ يتصور الواضع أمرًا كليًّا، ويضع اللفظ لجزئياته فردًا فردًا على حدة، ولا تَعَدُّدَ هنا في الموضوع له، وأيضًا الوضع أمر نسبي كليّته وجزئيّته؛ باعتبار طرفيه، أو أحدهما، وهما هنا الواضع، واللفظ، والمعنى، وكل منها جزئي؛ فكيف يتوهم كلية الوضع وتحقيقه؟ في شروح[4] رسالة الوضع للعضد(الإيجي، ص334) -رحمه الله[5]-

3. خاتمة:

المقصود[6] من الشخص[7] الداخل في مسمى العَلَم وضعًا تمييز مسمَّاه عما سواه؛ حتى لا يقبل التعدد، ولو فرضًا، وإن لم يشاهد لإثباته لواجب الوجود قبل رؤيته في الدنيا[ظ2]، كما في شرح المقاصد(التفتازاني، 1981م، ص64) ، فاللازم كون مسماه واحدًا لا يقبل التعدد خارجًا وذهنًا؛ بأن يتيقن وجود تعيّناته الخارجيَّة المانعة عن قبول التعدد في الذهن ببرهان[8] قطعي، كبرهان توحيد الله [تعالى][9] في ذاته و صفاته التي هي في معنى المشخصات؛ ولذا فسروا لفظ "الله" وقالوا: هو عَلَمٌ للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد(السنيكي، ص2) ، وكنُّوا بقولهم المستحق إلخ، عن جميع صفاته، وهذا

---

[1] ورد في النسخة (ج) البط بدلا من البطلان.
[2] سقطت كلمة ابتداء من النسخة (ب).
[3] ورد في النسخة (ب) ولا يلزم بدلا من يلزمه.
[4] ورد في النسخة (ج) شرح بدلا من شروح.
[5] أشار في النسخة (ج) لرحمه الله بـ"رح".
[6] ورد في النسخة(ب) المراد وفي النسخة(ج) المقص بدلا من المقصود.
[7] ورد في النسخة (ج) التشخص بدلا من الشخص.
[8] ورد في النسخة (ب) برهان بدلا من ببرهان.
[9] ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وثبتت في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مما ينبغي التنبه له؛ ليندفع أنَّه معنىً كليٌّ؛ فإذا كان هذا مسماه، فكيف[1] يكون علَمًا؟ ولو أخبرك من لا تتهمه بأنَّ زوجتك فلانة ولدت لك[2] ولدًا ذكرًا في يوم كذا، ومكان كذا؛ فسميته باسمٍ، كان ذلك علَمًا من غير شبهة، وقد سَمَّى نَبِيَّنَا عليه أفضل الصلاة والسلام جدُّه، أو أمُّه لرؤيا رُئيت قبل وضعه محمدًا، وقيل: له لِمَ سميته بما ليس من أسماء قومك؟ فقال: رجوت أن يُحْمَدَ في السماء والأرض.(الحنفي، ص17) وقد حقق الله رجاءه، ولا يشك أحد من البلغاء، بل العقلاء[3] في علَمِيَّةِ ذلك الاسم الشريف، وتَعَيُّن مسماه، وتجويز العقل؛ كونه كذا، أو كذا على البدل لا ينافي عدم قبول التعدد، وكلما أوردوه من الشُّبَه؛ لتوهم أنَّه لا بد من مشاهدة التشخص، وهو باطل[4]، لا سيما وهو عند الأكثيرين اعتباري لا يتأتى مشاهدته، فضلًا عن اشتراطه، وكذا قال في شرح المقاصد(التفتازاني، 1981م، ص125/2) المنافي للتوحيد تعدد أفراد الواجب، لا الصورة المأخوذة منه؛ "فالمُخِّلُ"[5] بالتشخص إمكان فرض صدق المفهوم على كثيرين، لا صدق الوجود العيني على الصور انتهى.

وأيضًا الجهل بالجزئي لا يُصَيِّره كليًّا ألا ترى أَنَّ المُجَسِّمة مع خطئهم في اعتقادهم موحدون؛ فسقط كلما أُوْرِدَ على اسم الله جل وعلا، "وعلى"[6] عَلَمِيَّتِه، وهذا غاية ما سنح لي في معنى التشخيص[7] والتمييز؛ مما لا يخفى على ذي بصيرة وتمييز، والحمد لذي الجلال والإكرام، وأفضل صلاة وسلام على أشرف الرسل الكرام، وعلى آله وأصحابه الأعلام. [تم][8]. [لمحرره شهاب أفندي].[9]

---

[1] ورد في النسخة (أ) كيف بدلا من كيف.

[2] لفظ "لك" سقط من النسخة (ج).

[3] ورد في النسخة (ب) الفضلاء بدلا من العقلاء وفي النسخة (ج) والعقلاء بدلا من بل والعقلاء.

[4] ورد في النسخة (ج) "بط" بدلا من باطل.

[5] ورد في النسخة (ج) فالمحل بدلا من المخل.

[6] الواو في "و"على سقطت من النسخة (ج).

[7] ورد في النسخة (ج) التشخص.

[8] ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (ب).

[9] ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (أ، ج) ووردت في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4. قائمة المصادروالمراجع

1- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج . (د.ت). دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، حققه وقدم له: حسن السقاف، دار الإمام النووي.
2- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص. (د.ت). التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. دار النوادر، دمشق – سوريا.
3- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم. (2014م). الفهرست. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط: الثانية (مزيدة ومنقحة).
4- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين. (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
5- ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي. (2017م). فلسفة ابن رشد، وكالة الصحافة المصرية، الجيزة- مصر.
6- الأدنه، وي أحمد بن محمد. (1997م). طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية.
7- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن (د.ت). شرح مختصر المنتهى الأصولي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
8- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. دار إحياء التراث العربي. بيروت – لبنان.
9- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني. (د.ت). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
10- البغدادي، عبد القادر بن عمر (1998م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: محمد نبيل طريفي/إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية. بيروت.
11- التفتازاني، سعد الدين الشافعي. (1981م). شرح المقاصد في علم الكلام. دار المعارف النعمانية.
12- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. (2010م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.
13- الحضيكي، محمد بن أحمد. (2006م). طبقات الحضيكي. تحقيق: أحمد بومزكو. مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

14- الحنفي، علاء الدين. (د.ت). شرح سنن ابن ماجه. تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية.
15- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر. (1967م). ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه.
16- الخفاجي، شهاب الدين. (1998م). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق: د. محمد كشّاش. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.
17- خفاجي، حمد عبد المنعم. (1987م). الأزهر في ألف عام. عالم الكتب -بيروت/ مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة. ط: 3.
18- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر. (1420هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي . بيروت- لبنان. ط: 3.
19- الزبيري، وليد بن أحمد الحسين وآخرون. (2003م). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم». مجلة الحكمة. مانشستر – بريطانيا.
20- الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). الأعلام. دار العلم للملايين. ط: 15 .
21- السنيكي، زكريا بن محمد الأنصاري. (د.ت). غاية الوصول في شرح لب الأصول. دار الكتب العربية الكبرى. مصر.
22- ضيف، أحمد شوقي عبد السلام. (1990م). تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات مصر. القاهرة. دار المعارف.
23- شيخو، رزق الله بن يوسف. (د.ت). تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين. دار المشرق – بيروت. ط: 3.
24- صدر الدين المدني، علي بن أحمد. (د.ت). سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر.
25- الغزي، شمس الدين أبو المعالي. (1990م). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.
26- القسطنطيني، مصطفى بن عبد الله الرومي. (1992م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.
27- الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ . (1982م). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت، لبنان. ط: 2.
28- كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. مكتبة المثنى. دار إحياء التراث العربي. بيروت- لبنان.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

29- المحبي، محمد أمين بن فضل الله . (د.ت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر – بيروت.
30- مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.
31- المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله. (2004م). السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. دار ماجد عسيري. المملكة العربية السعودية.
32- النووي، أبو زكريا محيي الدين. (1492هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار إحياء التراث العربي . بيروت، لبنان. ط: 2.
33- نويهض، عادل. (1988م). معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر». مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر. بيروت – لبنان. ط: 3.

5.References

1- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj. (n.d.). Refuting the Suspicion of Resemblance with the Palms of Transcendence, edited and introduced by: Hassan al-Saqqaf, Dar al-Imam al-Nawawi.
2- Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Abu Hafs. (n.d.). Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, edited by: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar al-Nawadir, Damascus, Syria.
3- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq al-Nadim. (2014). Al-Fihrist. Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, London, England, 2nd ed. (Augmented and Revised).
4- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din. (n.d.). Deaths of Notable People and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
5- Ibn Rushd al-Hafid, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-Qurtubi. (2017). The Philosophy of Ibn Rushd, Egyptian Press Agency, Giza, Egypt. 6- Al-Adna, Ahmed bin Muhammad. (1997). Classes of Interpreters, edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, Library of Science and Wisdom, Saudi Arabia.
7- Al-Iji, Izz Al-Din Abdul Rahman (n.d.). Explanation of the Brief End of the Principles of Islamic Jurisprudence. Edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (1951). The Gift of the Knowledgeable: The Names of Authors and the Works of Compilers. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. Beirut, Lebanon.
9- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (n.d.). Clarification of the Hidden in the Appendix to Kashf Al-Zunun. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
10- Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar (1998). The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language. Edited by: Muhammad Nabil Tarefi/Emile Badi' Al-Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
11- Al-Taftazani, Sa'd al-Din al-Shafi'i (1981). Explanation of the Objectives of Theology. Dar al-Ma'arif al-Nu'maniyah.
12- Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah al-Qastantini al-Uthmani (2010). The Ladder of Access to the Classes of the Great Scholars. Edited by Mahmoud Abdul Qader al-Arna'ut. IRCICA Library, Istanbul, Turkey.
13- Al-Hudayki, Muhammad ibn Ahmad (2006). Classes of Al-Hudayki. Edited by Ahmed Boumzko. Al-Najah New Press - Casablanca.
14- Al-Hanafi, Alaa al-Din (n.d.). Explanation of Sunan Ibn Majah. Edited by Kamel Awida, Nizar Mustafa al-Baz Library - Saudi Arabia.
15- Al-Khafaji, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar (1967). The Sweet Basil of the Alba and the Flower of Worldly Life. Edited by Abdul Fattah Muhammad al-Helou. Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press.
16- Al-Khafaji, Shihab al-Din. (1998). Shifa al-Ghaleel fi Speech al-Arab min al-Dakhil. Edited by: Dr. Muhammad Kashshash. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.
17- Khafaji, Hamad Abd al-Munem. (1987). Al-Azhar in a Thousand Years. Alam al-Kutub - Beirut/Al-Azhar Colleges Library - Cairo. 3rd ed.
18- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar. (1420 AH). Keys to the Unseen = The Great Commentary. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon. 3rd ed.
19- Al-Zubayri, Walid ibn Ahmad al-Husayn and others. (2003). The Simplified Encyclopedia of Biographies of the Imams of Interpretation, Recitation, Grammar, and Language "From the First Century to the Contemporary, with a Study of Their Beliefs and Some of Their Anecdotes." Al-Hikma Magazine. Manchester, UK.
20- Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud. (2002). Al-A'lam. Dar al-Ilm lil-Malayin. 15th ed.
21- Al-Saniki, Zakaria bin Muhammad Al-Ansari. (n.d.). The Ultimate Goal in Explaining the Core of the Principles. Dar Al-Kutub Al-Arabiyya Al-Kubra. Egypt.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

22- Daif, Ahmad Shawqi Abd Al-Salam. (1990). History of Arabic Literature in the Era of States and Emirates, Egypt. Cairo. Dar Al-Maaref.
23- Shaykhu, Rizq Allah bin Yusuf. (n.d.). History of Arabic Literature in the Nineteenth Century and the First Quarter of the Twentieth Century. Dar Al-Mashreq, Beirut. 3rd ed.
24- Sadr Al-Din Al-Madani, Ali bin Ahmad. (n.d.). Salafat Al-Asr Fi Mahasin Al-Shu'ara' Bukul Misr.
25- Al-Ghazi, Shams Al-Din Abu Al-Ma'ali. (1990). Diwan Al-Islam. Edited by: Sayyid Kasravi Hassan. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.
26- Al-Qastantini, Mustafa bin Abdullah Al-Rumi. (1992). Kashf Al-Zunun 'an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.
27- Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hayy (1982). Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs, and Chains of Transmission. Edited by: Ihsan Abbas. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut, Lebanon. 2nd ed.
28- Kahala, Omar Rida. Dictionary of Authors. Al-Muthanna Library. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Arab Heritage Revival House). Beirut, Lebanon.
29- Al-Muhbi, Muhammad Amin ibn Fadlallah (n.d.). Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadith (The Eleventh Century) (1982). Dar Sadir (Beirut).
30- Muslim, Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (n.d.). The Concise Authentic Narration of the Just from the Just to the Messenger of God (peace and blessings be upon him). Edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Arab Heritage Revival House) - Beirut.
31- Al-Maqdisi, Diya' al-Din Abu Abdullah (2004). Sunnahs and Rulings on the Prophet (peace and blessings be upon him). Edited by: Abu Abdullah Hussein ibn Ukasha. Dar Majid Asiri (Arab Heritage Revival House), Kingdom of Saudi Arabia.
32- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din. (1492 AH). Al-Minhaj: A Commentary on Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon. 2nd ed.
33- Nuwayhid, Adel. (1988 AD). Dictionary of Interpreters "From the Beginning of Islam to the Present Era." Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing. Beirut, Lebanon. 3rd ed.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha"

Author(s): Benyahia Naous

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP68-83

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/159

How to cite(APA): Naous, B. (2025). Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha". مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 68–83. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.159

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

ملامح الدرس اللغوي لدى عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة

Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha"

أ.د. بن يحيى ناعوس*
جامعة غيليزان - الجزائر

Prof :Benyahia naous
University of relizane Algeria
Benyahia.naous@univ-relizane.dz

تاريخ استلام المقال:2024/10/17	تاريخ القبول: 2024/12/14	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

يعدّ عبد القاهر الجرجاني (471 هـ) عَلَمًا بارزًا في التّراث اللغويّ العربيّ؛ فقد انماز بما ألّف في علوم العربيّة كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والتفسير، والتي ميّزت العلماء في التراث العربي والإسلامي. كما بينت مؤلفاته اجتهادات علمية طريفة ومؤسِّسة. والحقّ أن الدّارسين

والباحثين قد اعتنوا بمؤلّفات الجرجاني قديما وحديثا عناية فائقة، شرحا وتفسيرا وتحقيقا وتحليلا ومراجعة ومقارنة، وعلى الرغم من هذا، بقيت الحاجة ملحّة إلى ضرورة العودة إلى الجرجاني لتلمّس جوانب طريفة في إنتاجه، وعليه إعادة قراءة تصوّراته في ضوء الأطاريح الجديدة، فتراث الجرجاني تراث جدير بتقديم عديد من الأجوبة على الإشكالات التي تعيق تطور البحث اللغوي العربي، ويفسح المجال لإعادة النّظر في القراءات الكثيرة التي قرأت تراث الجرجاني في ضوء الاتجاهات الفكرية واللسانية المعاصرة. إن العودة إلى التراث عموما، ومؤلفات الجرجاني على وجه الخصوص، في هذا العصر المتسم بالثورة التكنولوجية والرقمية، ليس تمجيدًا ولا ضربا من استغراق الذّات والانغلاق عليها، بل إنه مدخل من مداخل بناء الحاضر، واستشراف المستقبل، وهو -أيضا- ضرورة معرفية لمراجعة قراءات الباحثين لتراث الجرجاني، ومراجعتها، لفهم أصول تفكيره اللغويّ ومرجعياته، ورصد امتدادات هذا التفكير اللغوي في المعاصرين له واللاحقين بعده فما هي منهجية الجرجاني الفكرية؟ وما هو السبيل العلمي القمين لقراءته ودراسته؟ تلك هي الأسئلة التي نود الإجابة عنها وفق المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفاتيح: الجرجاني؛ اللغوي؛ التراث؛ الدرس اللغوي.

* **المؤلف المرسل:** ناعوس بن يحيى **البريد الإلكتروني:** benyahia.naous@univ-relizane.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Abstract

Abdul Qaher Al-Jurjani (471 AH) is considered a prominent figure in the Arabic linguistic heritage; he was distinguished by what he wrote in the sciences of Arabic, such as grammar, morphology, prosody, rhetoric, and interpretation. He is one of the figures in the Arabic linguistic heritage that distinguished scholars in the Arab and Islamic heritage. His writings also showed novel and foundational scientific endeavors. In fact, scholars and researchers have paid great attention to Al-Jurjani's writings, both ancient and modern, in terms of explanation, interpretation, investigation, analysis, review, and comparison. Despite this, there remains an urgent need to return to Al-Jurjani to explore novel aspects of his production, and to re-read his concepts in light of new theses. Al-Jurjani's heritage is a valuable heritage and worthy of providing many answers to the problems that hinder the development of Arabic linguistic research, and opens the way to reconsidering the many readings that have read Al-Jurjani's heritage in light of contemporary intellectual and linguistic trends. Returning to heritage in general, and Al-Jurjani's writings in particular, in this era characterized by the technological and digital revolution, is neither glorification nor a form of self-absorption and self-isolation. Rather, it is an approach to building the present and anticipating the future. It is also a cognitive necessity to review and revise researchers' readings of Al-Jurjani's heritage, to understand the origins of his linguistic thinking and references, and to monitor the extensions of this linguistic thinking in his contemporaries and those who came after him. What is Al-Jurjani's intellectual methodology? What is the scientific path worthy of reading and studying him? These are the questions that we would like to answer according to the descriptive and analytical approach.

Keywords: Al-Jurjani; Linguistics; Heritage; Language lesson.

1. مقدمة

نزل القرآن الكريم بلغة أهل قريش، ورغم أنها لغة مفهومة لديهم إلا أنها أعجزت أهل الفصاحة وأساطين البلاغة منهم ومن غيرهم، لما فيها من تحديات واضحة جعلت القوم يقفون حيالها موقف العاجز المنبهر، وجمهور أهل العلم بالقرآن الكريم على أن أقل قدر تُحُدِّيَ به الثقلان هو السورة أيًّا كان مقدارها الكميّ، فسورة" الإخلاص " وسورة "البقرة " في التحدِّي سيان، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة:23] .

وهذا كله وغيره جعلهم يهتمون بالبحث في أسرارها وسر بلاغتها، وعلى هذا الأساس يحاول هذا البحث تتبع نمو البلاغة العربية، باعتبارها عنصرا أساسيا من إعجاز القرآن الكريم، من خلال الدراسات القرآنية وخصوصا التي انكبت على تبيان سر الإعجاز في القرآن الذي أبهر العرب بفصاحته وسحرهم ببيانه، مما جعل العلماء يهتمون، بذلك أمثال عبد القاهر الجرجاني الذي يحاول أن يجيب عن سؤال: ما سر أن لغة القرآن بهرت القوى والقدر من خلال كتابيه: أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز؟

فما علاقة هذين الكتابين بنمو البلاغة العربية؟

وأين يكمن تأثير دراسة لغة القرآن الكريم في خدمة البلاغة العربية؟

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. لغة القرآن الكريم

يوضح القرآن الكريم لنا في كثير من سوره أنه نزل بلسان عربي مبين ليتم الفهم والتدبر، والغوص في معانيه، والوقوف على مراميه التي هي المقصد العام من نزوله حيث قال تعالى:﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٢﴾ [يوسف: 2]؛ فالقرآن الكريم عربي اللسان، ولن يُستطاع فهمه بعيدا عن هذا اللسان، ولأنه " نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغتهم، فكانوا كلهم يفهمونه، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه". (القطان، دت، ص326)

1.2. اللغة العربية

وهذه اللغة العربية تتحدث عن خصالها وتدافع عن نفسها من الهجمات المتكررة التي تتعرض لها من أبنائها قبل أعدائها، وفي هذا المقام يقول الشاعر [الطّويل](إبراهيم، 1984)

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي	ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي
رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني	عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي
وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي	رِجالاً وأكفاءً وَأَدْتُ بناتِي
وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغاية	وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ
فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ	وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني	ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي
فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني	أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي
أرى لرِجالِ الغَربِ عِزّاً ومَنعَةً	وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ
أتَوْا أهلَهُم بالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً	فيا ليتَكُمْ تأتونَ بالكلِمَاتِ
أيُطرِبُكُم من جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ	يُنادي بِوَأدي في رَبيعِ حَياتي

لهذا فهذه اللغة خالدة بخلود القرآن وقد فقه العرب الأوائل ذلك، فمنذ أن " بدأ اهتمامهم يتجه إلى المحافظة على القرآن الكريم- دستور العربية الخالد- فإذا به منطلق العقل العربي إلى دراسة نصوص اللغة، ومتنها، وقواعدها النحوية والصرفية، والصوتية والبلاغية، وإذا بالعلماء منذ عهد مبكر يبدؤون في اللمسات الأولى في العلوم العربية، استهدافا لخدمة النص القرآني الكريم " (شاهين، 1989، ص10) فخدمة اللغة خدمة للكتاب المنزّل.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.2. بلسان عربي مبين

يخبرنا القرآن في كثير من الآيات البينات الواضحات على أنه نزل بلسان عربي مبين إذ يقول الله تعالى:﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ٢٨﴾ [الزمر: 28]، وقال أيضا:﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ٣﴾ [فصلت: 3] فالدعوة إلى تعلم العربية يوصل إلى فهم القرآن، والوقوف على علم الكتاب الذي به التقوى والعلم الحقيقي.

بل يحثنا القرآن على نشر تعاليمه وتبيانها للناس قاطبة بلسان عربي مبين للحقائق وموضحا للقضايا الأساسية التي بها فلاح الإنسان ونجاحه قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ٧﴾ [الشورى: 7] فالعقل كل العقل لمعاني القرآن لن يكون بلسان آخر، وإنما يكون بلسان عربي واضح ومبين، وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٣﴾ [الزخرف: 3]، وفي قوله أيضا﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ١٢﴾ [الأحقاف: 12].

3.2. طرائق العرب في الإبانة

لهذا لمّا بحث العرب الأوائل في طرائق العرب في الإبانة بالبحث فيما خلفوه من شعر وحكمة وأمثال وخطب وغيرها وجدوا ثروة بلاغية عظيمة حتى قيل: "لو وجد الحكيم أرسطو في شعر اليونانيين ما يوجد في شعر العرب من كثرة الحكم والأمثال والاستدلالات واختلاف ضروب الإبداع في فنون الكلام ... لزاد على ما وضع من القوانين الشعرية" (القرطاجني، 1986، ص68) والفنون الخطابية الشيء الكثير.

وظل علماء العرب ينقبون في التراث البياني ويستخرجون كنوزه العظيمة التي زخرت بها المؤلفات الكثيرة التي امتلأت بها المكتبة التراثية انطلاقا من الخطابي والرماني والباقلاني والجاحظ وعبد القاهر وغيرهم، لأن البلاغة العربية بحر زاخر لا يمكن استخراج صدفاته العظيمة والثمينة في وقت محدد بل "كيف يظن إنسان أن صناعة البلاغة يتأتى تحصيلها في الزمن القريب، وهي البحر الذي لم يصل أحد إلى نهايته مع استنفاد الأعمار ". (القرطاجني، 1986، ص88)

واستمر العمل متواصلا على نفس الوتيرة منذ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذه السنن المستقيمة، وكذلك الصحابة ساروا على نفس المنهج الذي سلكه الرسول ﷺ، فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ولا يتطرق إليه الزلل (ياقوت، 2003، ص62)، ولا يشوبه اللحن.

الدافع الأساسي للنشاط المعرفي:

وكان الدافع الأساسي لهذا النشاط المعرفي والعلمي عاملان اثنان:

1 - العامل الديني: كان لابد من شرح وتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف ليتمكن العرب والأعاجم من فهم النصوص الدينية، فاجتهد العلماء في شرح ألفاظ القرآن ومعانيها في مواضعها.

2-اللحن اللغوي: تفشت ظاهرة اللحن اللغوي بعد دخول الأعاجم وغير العرب وهو انحراف كلام العرب وقواعد النحو والصرف. (بلعيد، 1998، ص134) وقواعد البيان التي سار عليها العرب الخُلص وتوارثوها، واستمر العلماء وفقا لهذا ينهجون نهجهم الذي وضعوهم لأنفسهم في خدمة لغة القرآن حتى وُضعت القواعد، وأُسست المدارس في شتى الفنون والمعارف، وعُرفت في ذلك مناطق تخصصت في فن من الفنون؛ حيث تمت أوليات الدراسة النحوية في مدينة البصرة، وشملت تلك الفترة التي تمتد من أبي الأسود إلى الخليل بن أحمد، وتلميذه سيبويه وكلاهما يُعدّ أنموذجا للثقافة العربية الجامعة (شاهين، 1989، ص11)، ويمثلان البداية الفعلية للنشاط العلمي الدؤوب.

3.دور الدراسات القرآنية في نمو الدرس البلاغي

انطلاقا من ذلك المنهج الذي رُسمت لبناته من أيام الرسول ﷺ، وبينت ملامحه في عهد الصحابة حتى قال ابن مسعود: "مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ" (الطبراني، 9/ص146). ومن هنا سار البحث العلمي الجاد يؤسس لنفسه قواعد صارمة لا يحيد عنها قيد أنملة.

واستقر في ذهن العلماء وأساطين البيان في شتى الأزمنة والعصور على أن " كتاب الله؛ لو نُزِعت منه لفظة، ثم أُدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لما وُجِد، ونحن تبين لنا البراعة في أكثره، ويخفى علينا وجهها في مواضع؛ لقصورنا عن مرتبة العرب. يومئذ. في سلامة الذوق، وجودة القريحة، ومَيْزِ الكلام ". (ابن عطية، 1395، ج1/ص39) ووضوح البيان.

بل ذهب بهم البحث إلى أن " للحرف /الصوت المفرد في القرآن الكريم تفرُّدٌ وتميُّز، من حيثُ المناسبة بين صوت الحرف المفرد ومعنى الكلمة التي هو جزءٌ منها، بل يمتدُّ هذا التَّميُّز والتَّفرُّد إلى توظيف الحركة المصاحبة للحرف في بيان المعنى المراد على نحوٍ متفرِّد." (داود، دت، ص12) والأمثلة على ذلك كثيرة.

فلو ضربنا مثالا لذلك التفرد فإن لفظة (نضيد) في قوله تعالى:﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠﴾ [ق: 10] ، "ووقف على حرف الدال، استشعر السامع بهذا المدِّ الهابط(الياء) خلاف ما استشعره بذلك المدِّ الصاعد الذي قَبْلَهُ في(بَاسِقَاتٍ)؛ إذ يستشعر بسمعه قبل بصره هذا التنضيد الذي في الطَّلْعِ، وقد غُطِّي بغطائه الرباني الجميل ذي الرائحة الذكية. ومن إيحاء الأصوات المفردة في تعبير القرآن :إيحاء (الهمزة) وإيحاء (الهاء) في سياقيهما؛ إذ ورد كلٌّ منهما في سياق مغاير دلاليًا لسياق الآخر، وهذا يعود إلى تغاير صفة كل منهما من الناحية الصوتية، وإنْ كانَا من مخرجٍ واحد هو الحنجرة؛ إذ الهمزة

صوت شديدٌ انفجاريٌ، على حين عُدَّت الهاء من الأصوات الرِّخوة المهموسة الضعيفة" (داود، دت، ص14) وهذا غيض من فيض.

اختيار الصوت

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إذ نجد أن العربي لم يكن يختار الصوت دون أن تكون له دلالة في الواقع فإننا " نجد صوتي (الصاد) في (صعد) و(السين) في (سعد) [مثلا]قد اتفقا في خصائص وصفات معينة، واختلفا في أخرى. فممّا اتفقا فيه أنّ كلاً منهما (صامت، أسلي، صفيري، ومهموس، ورخو)، واختلفا في أن (الصاد) صوت مطبق، مفخم، والسين صوت منفتح مرقق ". (أنيس، 1975، ص75-77).

فلو دققنا النظر في المعنى لوجدنا أنّ (صعد) تعني «الذهاب إلى مكان عالٍ، وتدل (سعد) على اليُمن، وهي نقيض النَّحْس" (ابن منظور، 1994، 3 /ص 252 و 3 /ص 213)، فهذا برهان قاطع على أن العربي لم يكن يختار الحروف عشوائيا وإنما يختارها وفق مدلولها الواقعي، فهذا يجعل اللسان العربي ثري ثراء منقطع النظير، من هنا فإن اللغة العربية هي لغة حياة.

وهذا يسوقنا إلى الحديث عن البلاغة التي اتصفت بها اللغة العربية ولبست لبوسها الواضح الماتع في غير تكلف أو مجج، لأن أساس البلاغة أن يصل معناك إلى السامع في غير تكرار أو تلكؤ، ولهذا فإن "عمود هذه البلاغة التي تجمع لها هذه الصفات هو وضع كلّ نوع من الألفاظ التي تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخصّ الأشكل به الذي إذا أبدل مكانه غيره جاء منه إمَّا تبدل المعنى الذي يكون منه فساد الكلام، وإمَّا ذهاب الرونق الذي يكون معه سقوط البلاغة " (الخطابي،1387 ، ص29). نزولها إلى منزلة الحضيض.

هدف الدراسات القرآنية:

ما يمكن أن نخلص إليه في نهاية هذا المبحث هو أن الدراسات القرآنية كان هدفها الوقوف على سر تفوق كلام الله على غيره من كلام البشر، وهو نفس هدف البلاغة العربية وفي هذا يقول ابن خلدون: "واعلم أنَّ ثمرة هذا الفن، إنما هي فَهْم الإعجاز من القرآن". (ابن خلدون، 1984،ص521).

شكل1 وفي هذا المخطط توضيح وإجمال لذلك:

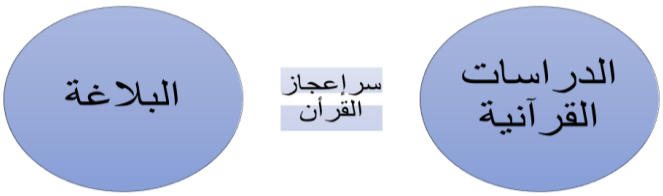

المصدر: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن

4.مراحل نمو البلاغة

ولكي نقف على مراحل نمو البلاغة يجدر بنا أن نشير إلى أنّ هناك عدة اتجاهات معاصرة في دراسة البلاغة العربية نذكر منها:

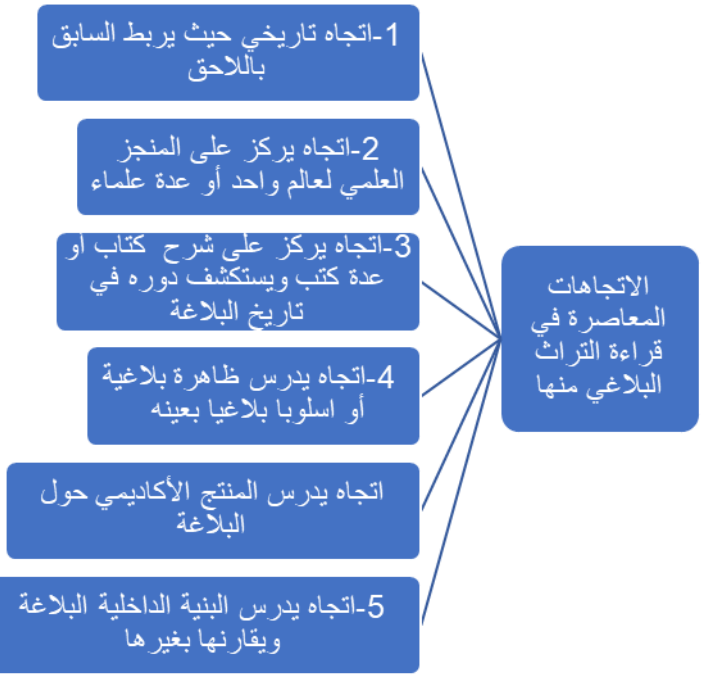

ومنها اخترنا الاتجاه الثاني حيث ركَّزنا على المنجز العلمي في مجال الدراسات القرآنية ودورها في نمو البلاغة العربية مع عبد القاهر الجرجاني.

5.دورعبد القاهرفي نمو الدرس البلاغي من خلال كتابيه (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز):

عمد عبد القاهر الجرجاني، وهو "واضع علم البلاغة" (الجرجاني، 2002، ص06)، إلى تبيان سر تفوق كلام على كلام، وقول على قول في كتابيه على التوالي حيث عكف في أسرار البلاغة على تبيان أسرار البيان العربي، ممهدا لذلك بتوضيح دور الكلام الذي ميّز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات.

وفي ذلك أعطى أهمية لوظيفة الكلام عند الإنسان في شتى مجالات حياته، مركزا على دوره في صقل معارف الإنسان وتقلبه في ميادين العلم لأن الكلام هو الذي " يعطي العلوم منازلها، يبين مراتبها، ويكشف صورها، ويجني صنوف ثمرها، ويبرز مكنون ضمائرها، وبه أبان الله تعالى الإنسان على سائر الحيوان". (الجرجاني، 2002، ص13)، ميزه عن سائر مخلوقاته لأن اللغة هي وعاء الأمة.

لذلك إذا أصيب الإنسان بعي في بيانه وعطب في لسانه ولم يستطع أن يبين عن مكنونات نفسه "لوقع الحي الحساس في مرتبة الجماد، ولكان الإدراك كالذي ينافيه من الأضداد، ولبقيت القلوب مقفلة على ودائعها" (الجرجاني، 2002، ص13)، ومن هذا المنطلق ميّز الله الإنسان حيث قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ١عَلَّمَ الْقُرْآنَ٢خَلَقَ الْإِنْسَانَ٣عَلَّمَهُ الْبَيَانَ٤﴾ [الرحمن: 1-4] حيث ربط سبحانه تعليم القرآن بخلق الإنسان، وتعليمه البيان دلالة واضحة على أن بالبيان نستطيع فهم القرآن، وكأن الله خلقنا من أجل ذلك.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وعليه ففهم اللسان العربي طريق مؤدي إلى فهم القرآن لأنه نزل بلسان عربي مبين، قال الله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا١١٣﴾ [طه: 113] بل هو يوضح توضيحا لا يدع مجالا للريب ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ٣٧﴾ [الرعد: 37].

تدلنا كل هذه الآيات وغيرها، على ضرورة معرفة أسرار البلاغة العربية لأنه نزل على طرائق العرب في البيان وهذا ما يشفع لعبد القاهر سر تأليف كتابه أسرار البلاغة وتبيان خصائص اللغة العربية وأسرارها. وإذ ركّز أيما تركيز على تبيان سر البلاغة العربية الكامن في " أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقتدحه العقل من زناده" (الجرجاني، 2002، ص15) هذا هو سر الحقيقي للبلاغة العربية.

وأرسى قاعدة في ذلك على أن القائد للبيان في البلاغة العربية هي المعاني وليست الألفاظ، كما شاع عند الناس وخاصة أهل بعض العلم، لأنك " لا تجد تجنيسا مقبولا، ولا سجعا حسنا، حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه وحتى تجده لا تبتغي به بديلا، ولا تجد عنه حولا" (الجرجاني، 2002، ص18)، لأننا إذا رمنا البلاغة في اللفظ حدنا عن الطريق وسلكنا مسلكا يبعدنا عن الهدف الذي نرجوه.

ولهذا فإن الطريق الأسلم في البيان العربي، اللسان الإنساني بصفة عامة، هو أن تجعل الإفصاح عن مكنونات نفسك تقوده المعاني فإنك " لن تجد أيمن طائرا، وأحسن أولا و آخرا، وأهدى إلى الإحسان، وأجلب للاستحسان، من أن ترسل المعاني على سجيتها، وتدعها تطلب لأنفسها الألفاظ" (الجرجاني، 2002، ص21)، فهي تتخير لباسها التي تظهر به ووشيها الذي تتزين به.

فليس للتكلف في البلاغة وظيفة إلا أن يجعل الكلام ممجوجا، والبيان ممقوتا فكم من شاعر أسقطه التكلف في الهاوية، وكم من خطيب وقع في الغاوية لهذا ركّز عبد القاهر في كتابيه على ضرورة تصحيح المفاهيم عن سر البلاغة المتمثل في الكلام المقبول والمؤثر هو الذي تقوده المعاني وما على المتكلم إلا أن يجد المعاني، ويتركها تختار ألفاظها التي تناسبها. ولهذا وجدناه في كتابه يركز على ضرورة التدقيق في سر البلاغة.

6.أسرار البلاغة وخدمة اللغة العربية

يعتبر كتاب أسرار البلاغة المفتاح الأول في فهم سر تفوق كلام على كلام، وعلى هذا بنى عبد القادر كتابه على الخطة خادمة لفكرته التي أشرنا إليها:

كتاب أسرار البلاغة (الجرجاني، 2002)

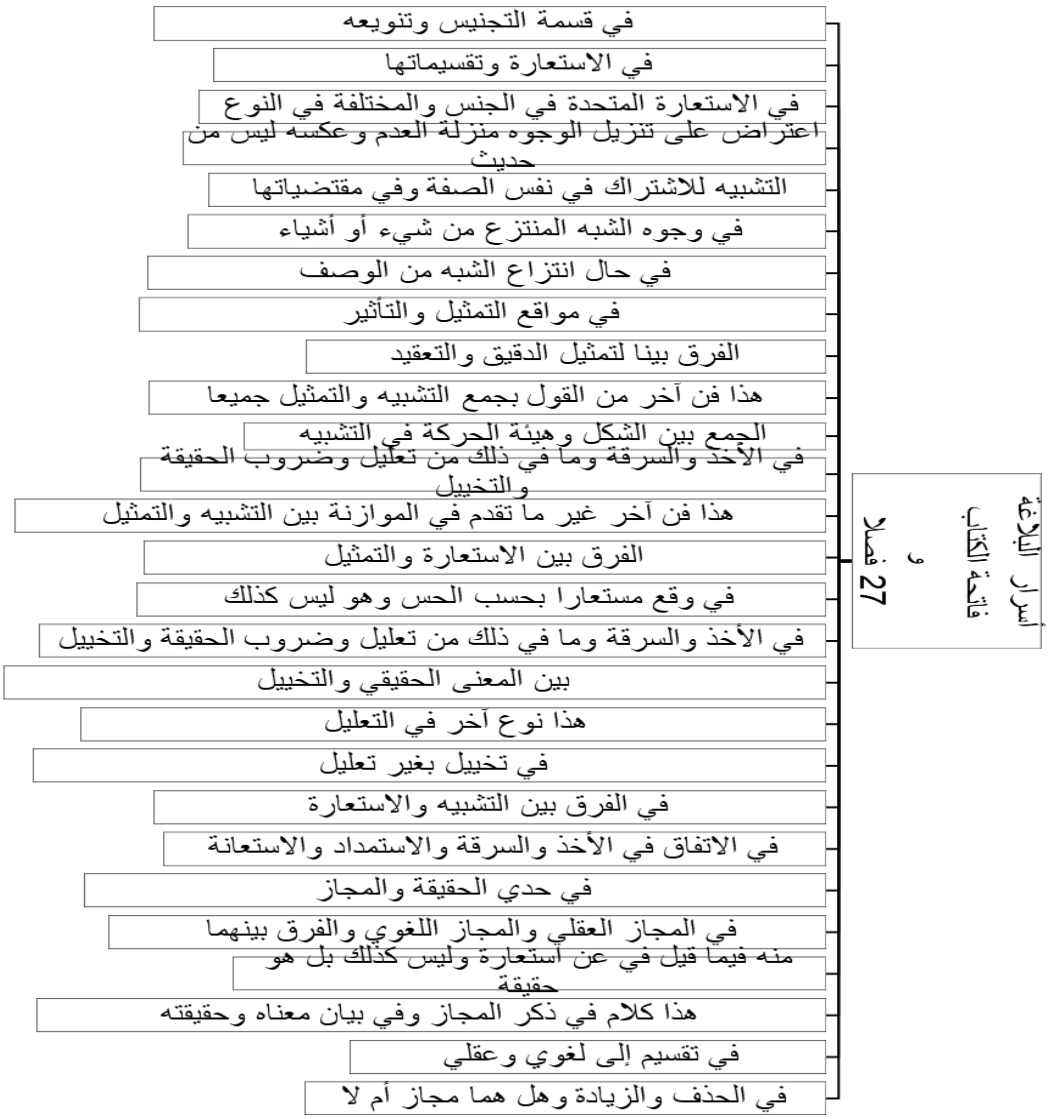

ومن هنا نفهم الهدف من تأليف الكتاب وهو الوقوف على أسرار البلاغة العربية، ولهذا نراه، ولكي يحكم حكما منصفا بعيدا عن التسرع والخابط خبط عشواء، يشارك القارئ في بناء فكرة الكتاب فيقول له : " راجع فكرتك، واشحذ بصيرتك، وأحسن التأمل، ودع عنك التجوز في الرأي، ثم انظر، هل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفا إلا إلى استعارة وقعت موقعها، وأصابت غرضها، أو حسن ترتيب تكامل معه البيان، حتى وصل المعنى إلى القلب، مع وصول اللفظ إلى السمع، واستقر في

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الفهم مع وقوع العبارة في الأذن". (الجرجاني، 2002، ص27) . هذه خلاصة ما يمكن أن يعلق في ذهن القارئ حول سر البلاغة العربية.

7.دلائل الإعجاز مزية لغة القرآن الكريم

انتقل بنا عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز نقلة أخرى لتبيان المزية التي جعلت لغة القرآن تقهر القُوى والقدر، رغم أن العرب هو أهل البيان ونزل بلغتهم إلا أنهم وقفوا حيالها واجمين، " لم يدع في نفس بليغ منهم - ولو حك بيافوخه السماء - موضع طمع حتى خرست الألسن عن أن تدعي وتقول، وخذيت القروم فلم تملك أن تصول" (الجرجاني، 2004، ص39). ووقفت متدبرة في أسرار إعجازه.

رغم أننا نعلم بأن القرآن نزل نزولا مفرقا حسب الأحداث إلا أنه كان يتحداهم أن يأتوا بمثله، فالنبي ﷺ "كان هذا القرآن ينزل عليه منجَّمًا، وكان الذي نزل عليه يومئذ قليلا كما تعلم وكان هذا القليل من التنزيل هو برهانُه الفرد على نبوته، وإذن، فقليل ما أوحى إليه من آيات يومئذ، وهو على قلته، وقلَّةِ ما فيه من المعاني التي تنامت وتجمعت في القرآن جملة، كما نقرؤه اليوم منطوٍ على دليل مُسْتَبِينٍ قاهرٍ، يحكم له بأنَّه ليس من كلام البشر ". (ابن نبي، 1405، ص28/27)، وهذا يزيد في عجزهم على أن يأتوا بمثله.

ويؤكد من جهة ثانية "على أنَّ تالِيهِ عليهم، وهو بشر مثلهم نبي من عند الله مرسَلٌ، فإذا صَحَّ هذا – وهو صحيح لا ريب فيه – ثبت ما قلناه أوَّلاً من أنَّ الآيات القليلة من القرآن، ثُمَّ الآيات الكثيرة، ثُمَّ القرآنُ كلُّه أيِّ ذلك كان في تلاوته على سامعه من العرب الدليل الذي يطالبه بأن يقطعَ بأنَّ الكلامَ مُفارِقٌ لجنس كلام البشر، وذلك من وجه واحد، وهو وجه البيان والنظم." (ابن نبي، 1405، ص28/27) الذي ركّز عليه عبد القاهر.

ومن أجل أن يبيّن المزية بنى عبد القاهر كتاب دلائل الإعجاز (الجرجاني، 2004). وفق الخطة الآتية:

1. مقدمة.
2. المدخل إلى دلائل الإعجاز من إملاء عبد القاهر.
3. كتاب دلائل الإعجاز.
4. خطبة الكتاب.
5. في فضل العلم وعلم البيان وحديث الشعر روايته..
6. سبب تأليف الكتاب والحديث عن الفصاحة والبلاغة ودليل والإعجاز وأن النظم توخي معاني النحو والحديث عن فنون البلاغة من كناية واستعارة وقضية المزية.
7. الحديث عن التقديم والتأخير والاستفهام والنفي.
8. ودستور في التقديم والتأخير في الاستفهام والخبر.
9. قول في الحذف وضرب أمثلة في الباب.
10. فصل في القول على فروق في الخبر وكل ما تعلق بذلك مع ضرب أمثلة لذلك.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

11. فصل في الذي خصوصا وفيه أسرار جمة.
12. فصل في فروق الحال وكل ما يتعلق بذلك.
13. فصل في القول في الفصل والوصل.
14. فصول شتى في أمر اللفظ والنظم والحديث أقوال العلماء في البلاغة وكلام الجاحظ.
15. فصل المزية للمعنى المقتبس من النظم.
16. فصل الكلام ضربان والمعنى ومعنى المعنى. قضايا ذلك بالتفصيل.
17. فصل في المزية تكون ويجب بها الفضل، إذا احتمل الكلام في ظاهره وجها آخر تنبو عن النفس مع شرح جملة من الآيات.
18. فصل هذا فصل في المجاز مع تفسير قوله تعالى: «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب..."
19. فصل بيان دقيق في الكناية وإثبات الصفة عن طريقها، وأمثلة ذلك.
20. فصل في إن ومواقعها.
21. القصر والاختصاص وفصل في مسائل إنما مع الفرق بين ما وإلا.
22. فصل وبيان وإزالة شبهة في شأن النظم والترتيب وهي الحكاية.
23. فصل بيان الجهة التي يختص منها الشعر بقائله هي النظم والترتيب وتوخي معاني النحو.
24. فصل تمام القول في النظم وأنه توخي معاني النحو، والدليل على ذلك.
25. تحرير القول في إعجاز القرآن، وفي الفصاحة والبلاغة وإبطال الصرفة وبيان أن النظم والاستعارة هما مناط الإعجاز فصل في الفصاحة بين المعنى واللفظ وغيرها.
26. الكلام الفصيح قسمان: قسم مزيته في اللفظ، قسم مزيته في النظم.
27. القسم الأول الكنية والاستعارة والتمثيل على حد الاستعارة.
28. القسم الثاني وهو الذي تكون فصاحته في النظم والرد على المعتزلة في اللفظ.
29. فصل هذا تقرير يصلح لأن يحفظ للمناظرة (مناقشة الاحتذاء والابتداء والنسق في إعجاز القرآن ...)
30. خاتمة كتاب دلائل الإعجاز وتمام نسخة أسعد أفندي.

ويلاحظ القارئ لكتاب دلائل الإعجاز أن عبد القاهر عمل جاهدا على أن القرآن مكان لا يعتريه التبديل ولا التحريف ولا التغيير لخصائص فيه حيث: "تآلفت كلماته من حروف لو سقط واحد منها، أو أبدل بغيره، أو أقحم معه آخر، لكان ذلك خللا بيّنا في نسق الوزن، وجرس النغمة، وفي حس السمع وذوق اللسان، وفي انسجام العبارة وبراعة المخرج، وتساند الحروف وإفضاء بعضها إلى بعض ولرأيت لذلك هجنة في السمع، كالذي تنكره من كل مرئي لم تقع أجزاؤه على ترتيبها ولم تتفق على طبقاتها، وخرج بعضها

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

طولا، وخرج بعضها عرضا". (الرافعي، 1973، ص105)، ولكن القرآن يهرك منظره ويدهشك بيانه ويأسرك منطقه.

ولذلك إذا تأملنا في أصواته وانسجامها لوصلنا إلى أن القرآن" غربال للأصوات، ومصفاة لها أخرجت منها ما ينبو عنه السمع وما يثقل على اللسان، والناظر في هذا الكتاب الكريم يجد بين دفتيه أمثلة ناصعة للنقاء الصوتي والسلاسة وتجسيد المعنى عن طريق الصوت بصورة متميزة، بل متفردة لا نجد لها مثيلا في أرقى مستويات الفصاحة اللغوية لهذه اللغة". (داود، دت، ص24) .الكريمة المعطاء.

من هنا لا نعجب إذا كان العرب الأوائل وهم أولو فصاحة وبيان وقفوا حيارى مشدوهين أمام "مزايا ظهرت لهم في نظمه وخصائص صادفوها في سياق لفظه وبدائع راعتهم من مبادئ آيه ومقاطعها ومجاري ألفاظها ومواقعها، وفي مضرب كلّ مثلٍ ومساق كلّ خبرٍ وصورة كلّ عِظةٍ وتنبيه وإعلام وتذكيرٍ وترغيبٍ وترهيبٍ، ومع كلّ حجة وبرهان وصفة وتبيان،" (الجرجاني، 2004، ص39). وجدوا انسجاما واتساقا.

وقد وجدنا الباقلاني يوضح سر الإعجاز بعد أن "أكثر الناس الكلام في هذا الباب قديما وحديثا، وذهبوا فيه كل مذهب من القول؛ وما وجدناهم ،بعد،صدروا عن ريٍّ؛ وذلك لتعذر معرفة وجه الإعجاز في القرآن، ومعرفة الأمر في الوقوف على كيفيته" (الباقلاني، دت، ص13). بل دققوا النظر فيه فهرهم" أنَّهم تأمَّلوه سورة سورة، وعُشْرا عشرا، وآية آية، فلم يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها ولفظة ينكر شأنها أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه أو أحرى وأخلق بل وجدوا اتساقا بهر العقول، وأعجز الجمهور، ونظاما، والتئاما، وإتقانا، وإحكاما ". (الجرجاني، 2004، ص39). زادهم تعلقا به وحبا له.

ولهذا كان دور عبد القاهر، وهو يدرس البيان القرآني، أن يركز على دراسة المزية التي جعلته يبهرهم في نظمه وتماسكه في سبكه، بتبيان " أمر المعاني كيف تختلف، وتتفق، ومن أين تجتمع، وتفترق، وأفصّل أجناسَها وأنواعها " (الجرجاني، 2002، ص26) ، وكل مزاياها و خصائصها.

بل وضح لنا ذلك صراحة في كتابه وهو يخدم لغة القرآن فهو يريد أن يبرز " خَاصَّها ومُشاعها، ويبيّن أحوالَها في كرم منصبها من العقل، وفى تمكُّنها في نِصابِه، وقرب رحمها منه، أو بعدها -حين تُنسب - عنه ، وكونها كالحليف الجاري مَجْرَى النَّسَب، أو الزَّنِيمِ المُلْصَق بالقوم، لا يقبلونه، ولا يَمْتَعِضُونَ له، ولا يَذُبُّونَ عنه " (الجرجاني، 2002، ص26) فهنا تظهر لنا جليا دقة بحث عبد القاهر في بلاغة الخادمة للغة القرآن الكريم.

لا يكفي، كما يرى عبد القاهر، في علم الفصاحة" أن تنصب لها قياسا ما وأن تصفها وصفا مجملا، وتقول فيها قولا مرسلا، بل لا تكون من معرفتها في شيء حتى تفصّل القول، وتُحصِّل، وتضع اليد على الخصائص التي تعرض في نظم الكلم، وتعدَّها واحدة واحدة وتسميها شيئا شيئا، وتكون معرفتك معرفة الصنع الحاذق الذي يعلم علم كل خيط من الأبريسم الذي في الديباج، وكل قطعة من القطع المنجورة في

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الباب المقطع، وكل آجرة من الآجر الذي في البناء البديع ". (الجرجاني، 2004، ص37). ومن هنا كان حكمك مبني على يقين وعلى دراسة ودراية.

ونجد أن عبد القاهر في كتابه تعمق في دراسة أسرار البلاغة القرآنية، ووقف على دقائقها، ونثر فنونها على بساط البحث وميز دور العطف في النظم حتى قال فيه : " اعلم أنه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول فيه: إنه خفي غامض، ودقيق صعب، إلا وعلم هذا الباب أغمض وأخفى وأدق وأصعب" (الجرجاني، 2004، ص158). ليؤكد لك أن علوم البلاغة ترتكز على حسن السبك وبراعة الانسجام وروعة الاتساق.

ويخاطب القارئ المتمرس ويدعوه إلى التعمق أكثر قائلا: «ما أظن بك أيها القارئ لكتابنا إن كنت وفيّته حقّه من النظر، وتدبّرته حقّ التدبر، إلا أنك قد علمت علماً أبى أن يكون للشك فيه نصيب، وللتوقف نحوك مذهب أن ليس النظم شيئاً إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم ..." (الجرجاني، 2004، ص336/335).

ثم يصل بنا في كتابه على أنّه "لا بُدَّ لكلِّ كلام تستحسنه ولفظ تستجيده من أن يكون لاستحسانك ذلك جهة معلومة وعلة معقولة، وأن يكون لنا إلى العبارة عن ذاك سبيل وعلى صحة ما ادعيناه من ذلك دليل، وهو باب من العلم إذا أنت فتحته اطلعت منه على فوائد جليلة ومعان شريفة". (الجرجاني، 2004، ص41)، لا تدرك إلا بالروية والتدبر. وعلى هذا " فإن الكلام يقوم على أشياء ثلاثة: لفظ حامل، ومعنى قائم به، ورباط لهما ناظم". (الخطابي، 1387، ص24).

وما يجدر بنا الإشارة إليه في نهاية المطاف على أن عبد القاهر تحدث عن البلاغة ببلاغة عالية وكأنه يضع القاعدة ويطبق لها في آن واحد لأنك إذا أعدت قراءة ما كتبه في هذا الفن ستجدك تصغي "إلى وقع أجراس حروفها وحركتها، وما أقامها عليه من التعادل الصوتي الذي يملأُ الأذن، فينفذ في القلب، فيشغله بما حمله إليه ذلك الإيقاع الفخم من المعاني، وكيف أن عبد القاهر يوظف ذلك إيصالا لمراداته ومعانيه ومغازيه إلى قلبك، فيبعثه على أن يستغرق في لذة الفهم التي هي خصيصة الصفوة من أبناء آدم - عَلَيْهِ السَّلام، فمن ذاق عرف ومن عرف عشق السعي في التي هي أهدى وأقوم"(سعد، 1424، ص30).

كل هذه الدراسة التي قام بها عبد القاهر في كتابيه خادما بذلك اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم مبينا مزية لغة القرآن، وسر قهر القوى والقدر؛ جعل بذلك البلاغة تقف على قدميها كعلم مستقل واضح المعالم بين الأهداف يهتم بتبيان سر أن يصل الكلام إلى أذن السامع بدون مشقة أو معاناة.

ثم ما جاء بعده من دراسات بلاغية فإنما هي شارحة لما كتبه عبد القاهر في كتابيه: (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز)، أو مطبقة لما وضعه من قواعد مثلما فعل الزمخشري في تفسيره الكشاف.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. خاتمة

نختم هذا البحث ببيان أن عبد القاهر الجرجاني استطاع من خلال كتابيه أن يجعل البلاغة تقف على سوقها، كعلم ثمرته أن يقف على سر إعجاز البيان القرآني مبينا أن المزية تكمن في النظم، وفي تشابك المعاني بعضها ببعض. حتى قال :"ذاك أنه ليس من عاقل يفتح عين قلبه، إلا وهو يعلم ضرورة أن المعنى في ضم بعضها إلى بعض، وتعليق بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، لا أن ينطق بعضها في أثر بعض، من غير أن يكون فيما بينها تعلّق ويعلم كذلك ضرورة إذا فكّر، أن التعلق فيما بين معانيها، لا فيما بينها أنفسها " (الجرجاني، 2004، ص466).

وهنا يخلص البحث إلى النقاط الآتية:

- الدراسات القرآنية مهدت الطريق لنمو البلاغة لأنهما يلتقيان في هدف واحد.
- خدمة اللغة العربية هي خدمة لكتاب الله تعالى.
- البلاغة عند عبد القاهر عرفت نضجا ونموا.
- كل الدراسات البلاغية التي أتت بعد عبد القاهر اقتبست منه وتأثرت به.

9 . قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. إبراهيم أنيس،(1975)، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر.
2. ابن خلدون عبد الرحمن، (1984)، المقدمة، مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، دار التونسية للنشر.
3. ابن عطية، (1395)، المحرر الوجيز، ط: المجلس العلمي بفاس، تونس.
4. ابن منظور الإفريقي(1414هـ- 1994م)، أبو الفضل جمال الدين بن محمد، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
5. حازم القرطاجني، (1986م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، عن دار الغرب الإسلامي، ط3، تونس.
6. الخطابي(1387م)، بيان إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن – تح: محمد خلف الله وزغلول سلام ، دار المعارف بمصر .
7. حافظ إبراهيم، (1948م)، الديوان، ضبطه وصححه وشرحه مجموعة من الكتاب، ط3، دار المعارف المصرية العمومية.
8. صالح بلعيد، (1998)، الصرف والنحو ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.
9. الطبراني في " الكبير " (9 / 146)، رقم (8665) من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود، وذكره الهيثمي في " المجمع " (7 / 168)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها

رجال الصحيح. وأخرجه عبد الله بن أحمد في الزهد رقم (532) والطبراني أيضا (9 / 146)، رقم (8666) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله.

10. عبد الصبور شاهين، (1989م)، في علم اللغة العام، ط6، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
11. عبد القاهر الجرجاني، (2002م)، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد رشيد رضا، ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان.
12. عبد القاهر الجرجاني، (2004م)، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، الطبعة الخامسة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر.
13. عبد القاهر الجرجاني، الرسالة الشافية ملحقة بدلائل الإعجاز. نفس المعلومات السابقة.
14. مالك بن نبي، (1405)، الظاهرة القرآنية، تقديم الكتاب بعنوان: (فصل في إعجاز القرآن) بقلم محمود شاكر ، ط: دار الفكر ، دمشق.
15. محمد محمد داود، (دت)، الإعجاز البياني في القرآن الكريم، في ضوء العلوم اللغوية الحديثة، كتاب الهلال سلسلة شهرية تصدر عن مؤسسة دار الهلال، مصر.
16. محمود توفيق محمد سعد، (1424ه)، العزفُ على أنوار الذِّكر معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآنيّ في سياق السورة، ط1، القاهرة مصر.
17. محمود سليمان ياقوت، (2003)، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الإسكندرية.
18. مصطفى صادق الرافعي، (1973)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط9، بيروت، دار الكتاب العربي.
19. مناع القطان، (دت)، مباحث في علوم القرآن، ط7 مكتبة وهبة، القاهرة.

10.References

The Holy Qur'an as narrated by Hafs from Asim.
1. Ibrahim Anis (1975), Linguistic Sounds, Al-Nahda Library, Egypt.
2. Ibn Khaldun Abd al-Rahman (1984), The Introduction, Al-Madinah Library and House for Publishing and Distribution, Tunisian Publishing House.
3. Ibn Atiyah (1395), Al-Muharrir al-Wajeez (The Concise Editor), published by the Scientific Council of Fez, Tunisia.
4. Ibn Manzur al-Ifriqi (1414 AH - 1994 AD), Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad, Lisan al-Arab, Dar Sadir, 3rd ed., Beirut.
5. Hazim al-Qartajani (1986 AD), Minhaj al-Balaghā and Siraj al-Udaba, edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, published by Dar al-Gharb al-Islami, 3rd ed., Tunis.
6. al-Khattabi (1387 AD), A Statement on the Miracle of the Qur'an in Three Treatises on the Miracle of the Qur'an, edited by Muhammad Khalaf Allah and Zaghloul Salam, Dar al-Ma'arif, Egypt.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

7. Hafez Ibrahim (1948), Al-Diwan, edited, corrected, and explained by a group of writers, 3rd ed., Dar Al-Maaref Al-Masryia Al-Ammuia.
8. Saleh Balaid (1998), Morphology and Grammar, Dar Houma for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., Algeria.
9. Al-Tabarani in "Al-Kabir" (9/146), No. (8665), via Zuhair, on the authority of Abu Ishaq, on the authority of Marra, on the authority of Ibn Mas'ud. Al-Haythami mentioned it in "Al-Majma'" (7/168), and said: It was narrated by Al-Tabarani with chains of transmission, and the narrators of one of them are the narrators of Sahih. It was also included by Abdullah ibn Ahmad in Al-Zuhd, No. (532), and by Al-Tabarani as well (9/146), No. (8666), via Shu'bah, on the authority of Abu Ishaq, on the authority of Marra, on the authority of Abdullah.
10. Abdul Sabur Shahin (1989), On General Linguistics, 6th ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon.
11. Abdul-Qaher Al-Jurjani, (2002), Secrets of Eloquence in the Science of Rhetoric, trans. Muhammad Rashid Rida, 1st ed., Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon.
12. Abdul-Qaher Al-Jurjani, (2004), Evidence of the Miracle, trans. Mahmoud Muhammad Shaker, 5th ed., published by Maktabat Al-Khanji, Cairo, Egypt.
13. Abdul-Qaher Al-Jurjani, The Healing Epistle, Appended to Evidence of the Miracle. Same information as above.
14. Malek Bennabi, (1405), The Qur'anic Phenomenon, introduction entitled: (A Chapter on the Miracle of the Qur'an) by Mahmoud Shaker, published by Dar Al-Fikr, Damascus.
15. Muhammad Muhammad Dawud, (d. 1999), The Rhetorical Miracle of the Holy Qur'an in Light of Modern Linguistic Sciences, Kitab Al-Hilal, a monthly series published by Dar Al-Hilal Foundation, Egypt.
16. Mahmoud Tawfiq Muhammad Saad, (1424 AH), Playing on the Lights of Remembrance: Milestones on the Path to Understanding the Qur'anic Meaning in the Context of the Surah, 1st ed., Cairo, Egypt.
17. Mahmoud Suleiman Yaqut, (2003), The Methodology of Linguistic Research, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria.
18. Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, (1973), The Miracle of the Qur'an and Prophetic Eloquence, 9th ed., Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
19. Mana' Al-Qattan, (d. 1993), Studies in Qur'anic Sciences, 7th ed., Wahba Library, Cairo.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Expression skill and its exercises for the learner: primary stage sample

Author(s): Souad DJOUKHRAB & Mohamed Arafat DJOUKHRAB

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP84-98

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/160

How to cite(APA): DJOUKHRAB , S., & DJOUKHRAB, M. A. (2025). Expression skill and its exercises for the learner : primary stage sample . مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 84–98. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.160

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

مهارة التعبير وتدريباته لدى المتعلم -المرحلة الابتدائية عينة-

Expression skill and its exercises for the learner - primary stage sample

سعاد جخراب *
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر

محمد عرفات جخراب
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة

Souad DJOUKHRAB
Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language in Algeria
ruisouad@gmail.com

Mohamed Arafat DJOUKHRAB
Faculty of Human and Social Sciences
Ouargla University
adjoukhrab@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2024/11/23	تاريخ القبول: 2025/05/10	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

يعد التعبير من أهم المهارات اللغوية، فهو غاية نصل إليها بمساعدة عدة وسائل أهمها؛ القراءة التي تزود القارئ بالمادة اللغوية وألوان المعرفة والثقافة، والمحفوظات والنصوص باعتبارهما منبع الثروة الأدبية. والقواعد التي هي وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ. والإملاء التي تمكننا من رسم الكلمات رسمًا صحيحًا فيفهم بها التعبير الكتابي. وتكمن أهمية التعبير في أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم كما أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد، كما تظهر أهمية التعبير بالنسبة للأطفال في أن عجزهم في التعبير له أثر كبير في إخفاقهم واضطرابهم وفقدهم للثقة بأنفسهم وتأخرهم الاجتماعي والفكري.

نروم من خلال مقالنا هذا إلى معرفة الغرض من التعبير والتمييز بين أنواعه وأهم تدريباته في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفاتيح: التعبير؛ أهمية؛ أنواع؛ تدريبات.

Abstract

Expression is one of the most important language skills. It is a goal we achieve with the help of several means, the most important of which are: reading, which provides the reader with linguistic material and various forms of knowledge and culture; and archives and texts, as they are a source of literary wealth. Grammar is a means of protecting the tongue and pen from errors; and spelling, which enables us to spell words correctly, thus enabling written expression to be understood. The importance of expression lies in its being one of the most important goals

* **المؤلف المرسل:** سعاد جخراب **البريد الإلكتروني:** ruisouad@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

sought after in language study, as it is a means of communication and one aspect of the understanding process. It is also a means of communication that changes the individual, and a tool for strengthening intellectual and social bonds between individuals. The importance of expression for children is evident in the fact that their inability to express themselves has a significant impact on their failure, confusion, loss of self-confidence, and social and intellectual delay. Through this article, we aim to understand the purpose of expression, distinguish between its types, and its most important exercises in the primary stage.

Keywords:Expression; Importance; Types; Exercises

1. مقدمة

إن تعليم اللغة علم له حدوده وله مصادره وله أساليبه الفنية، والأمم التي تهتم بتعليم لغتها لأبنائها ولغيرهم لا تتوانى في بذل أقصى مجهوداتها لتطوير أنظمة هذا التعليم وتحسينه، والسؤال الذي نطرحه على أنفسنا أين نحن من هذا؟ وأين تعليم العربية مما تقدمه هذه الأمم في تعليم لغاتها؟

نحن نعلم أن تعليم أي لغة من اللغات بشكل عام يهدف إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات الرئيسة، فمهارات اللغة العربية تتمثل أساسًا في مهارة الاستماع ثم مهارة القراءة ثم الكتابة وهذه المهارات تحتاج إلى آليات لغوية، فعلى مستوى المسموع والمقروء (المكتوب) أو القراءة، يحتاج المتعلم إلى آليات القدرة على الإدراك والفهم، ثم الآليات التي تتحصل بالقدرة على التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

وللوصول إلى تعليم لغوي سليم في تعليم العربية واكتساب المتعلم كل تلك المهارات بطريقة صحيحة وامتلاك هذه المهارات كملكات لغوية يجبُ علينا مراعاة الترتيب الصحيح لهذه المهارات. فالغاية المقصودة من تعليم اللغة للدارسين هي تمكينهم من الفهم والإفهام، كما يقول الجاحظ في كتابه البيان والتبيين: "إن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هي الفهم والإفهام. فأما الفهم فهو نوعان: فهم المسموع وفهم المقروء، وأما الإفهام فيتمثل في التعبير الشفهي والكتابي وهذا هو الترتيب الذي أيدته الطرق السمعية البصرية على اختلاف أنواعها".

فاكتساب اللغة هو إتقان المتعلم لملكة معينة وهو المحور الذي ينصب عليه إشكال دراستنا هذه الملكة، التي تتمثل في مهارة التصرف في البنى اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب وليس إكساب المتعلم لعلم النحو أو علم البلاغة. ويعتمد في ذلك وسائل تعليمية متنوعة فلا يقتصر هنا على إحداها دون الأخرى.

فالمعروف عن تعليم اللغات أنه إيصال لمعطيات لغوية مادة وصورة والعمل على ترسيخها ولكنه في الواقع أكثر تعقدًا من هذا التصور. فالمعرفة العملية للغة لا تنحصر في إحداث الكلام بل تتجاوز على إدراكه في السماع والقراءة، ثم الترسيخ ليس فقط محصورًا على تحصيل المعطيات في حدّ ذاتها بل في خلق القدرة على التصرف فيها. فالتصرف هو العمل في ذوات الكلم والتراكيب، وعلى هذا فالمعرفة العلمية للغة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

من حيث هي جهاز تنحصر في إحكام الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن صيغة إلى أخرى ومن تركيب إلى آخر .

ويتميز التعبير بأنه غاية وغيره وسائل مساعدة معينة عليه فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداة للتعبير وكذا النصوص والمحفوظات فهي منبع للثروة اللغوية وهذا يساعد على إجادة الأداء، وجمال التعبير كما تعمل قواعد اللغة على صيانة اللسان والقلم عن اللحن، والإملاء لرسم الكلمات رسما صحيحاً. وبذلك يفهم التعبير الكتابي على صورته الصحيحة، وللوصول لهذه الصورة يجب أن ندرك ما أهمية التعبير وما يتصل به من أسس وأنواع وأهم تدريباته؟

2. التعبير

لفظًا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون. (الساموك و الشمري، 2005، ص 234) والتعبير في اللغة مصدر الفعل "عبَّر" بالتضعيف، وأصل الفعل "عَبَرَ"، قد جاء في لساء العرب "لابن منظور" (ابن منظور، دت، ص 782): (عبر الرؤيا يعبرها عبرًا وعبارة، وغبّرها: فسّرها، أخبر بما يؤول إليه أمرها...الخ واستعبره إياها: سأله تعبيرها).

وقد جاء الفعل المضارع "تعبرون" في القرآن الكريم بهذا المعنى في قصة يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)﴾. (يوسف، آية 43)

والعابرُ الذي ينظرُ في الكتابِ، فيَعْبُره؛ أي يَعتبرَ بعضُه ببعضٍ، حتى يقعَ فَهْمُهُ عليه، ولذلك قيل: عَبَرَ الرُّؤْيَا، واعْتَبَّر فلانُ كذَا. وفي الحديثِ، الرُّؤيا لأول عَابِر، والعَابِرُ: الناظر في الشيء، والمعْتَبِر المستدل بالشيء على الشيء وفي الحديث كذلك؛ للرُّؤيَا كنى وأسماء، فكنوها بكنانها، واعتبروها بأسمائها.

3. مفهوم التعبير اصطلاحًا

التعبير في الاصطلاح: أو ما يعرف بالإنشاء أحيانًا هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عمّا في نفسه من الأفكار والمعاني. (فضل محمد و آخرون، 2013، ص30)، أو هو بعبارة أدبية فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصوّر مدى انعكاس ما يراه، أو ما يسمعه بعبارة فيها ألفاظ تحدّد، وأفكار توضّح، ومعان تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس وبعبارة تربوية هو: «مهارة لغوية كلية، يستخدم فيها المتعلم خصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة ومهاراتها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة وغيرها

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

لتحديد موضوعات الحياة وتنظيمه، وتمييز ما يناسبه وما لا يناسبه والإفصاح شفويًا أو كتابة عن ذلك الموضوع». (فضل محمد و آخرون، 2013، ص31)

أو هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهًا وكتابة، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين. (الساموك والشمري، 2005، ص234)

التعبير هو تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، والتعبير إطار يكشف خلاصة المقروء من وفروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة.

4. أهمية التعبير

يرى اللغويون أن الهدف النهائي من تدريس فروع اللغة المختلفة هو الوصول إلى تمكين الطالب على التعبير بطلاقة وسلامة مشافهة وكتابة لذلك فإن للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد، وكذلك في حياة المجتمع، ويمكن حصر أهميته في النقاط الآتية: (الساموك و الشمري، 2005، ص324)

1- يمثل التعبير طريقة لاتصال الفرد بغيره سواء بالأفراد أو بالمجتمع.
2- والتعبير يساعد في حل مشكلات الفرد، عن طريق ما يتبادله من الآراء، والفشل في ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة وتأخر النمو وتوسيع المشاكل.
3- هو أداة تعليمية/تعلمية، لذلك فإن عدم الدقة يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف التي ستأتي عليه أو أنه سيؤدي إلى عكس المطلوب، والدقة تؤكد نجاح الكفاءة ونجاح العملية التعليمية/ التعلمية ولذلك عمل المعلم وبقية شرائح المجتمع التي تحتاج إلى دقة التعبير.
4- وبكونه أداة تعليمية/تعلمية فإنه إذن غاية في دراسة اللغة العربية، بينما الفروع الأخرى وسائل مساعدة (كالقراءة والخط والإملاء والنصوص والمحفوظات والقواعد)، وهي مساعدة لكونها تسهم في تمكين الطالب على التعبير الواضح السليم.
5- للتعبير فوق ذلك وظيفته التقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب.

إضافة إلى ما تم ذكره نجد أهمية التعبير تتجلى كذلك في ما يلي: (الساموك والشمري، 2005، ص324)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أ. هو أكثر عناصر الاتصال اللغوي استخدامًا في حياة الإنسان، ويشكل نصف هذه العناصر؛ فالكتابة والمحادثة – وهما قوام التعبير-اثنان من عناصر الاتصال اللغوي الأربعة، فضلاً عن أن القراءة فيها نوع من التعبير والاستماع فيه تعبير بالحركة أو الانفعال كذلك.

ب. التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أثمن ما لديه من الأفكار والمعاني.

ج. التعبير يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتفكير، فهما مظهران لعملية عقلية واحدة، يجري فيه التفكير بالموضوعات والأشياء، ثم يعبر عنها بالكلام أو الحديث مكتوبًا أو منطوقًا، وهكذا فإن التعبير وسيلة لإظهار الأفكار، وبغيره تظلّ هذه الأفكار حبيسة الفكر.

التعبير أهم أغراض الدراسة اللغوية على الإطلاق، بل إنه الغاية من تعلم اللغة وتعليمها.

5. أسس التعبير

يقوم التعبير- أيًّا كان شكله- على أساسين مترابطين، هما: (فضل محمد و آخرون، 2013، ص33)

أ- **الأساس المعنوي:** وهو المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني والمدركات التي يريد التعبير عنها.

ب- **الأساس اللفظي:** وهو المظهر الذي يلوح من خلال الجمل والتراكيب، والأساليب التي يعبر بها عن المعاني والأفكار.

6. خصائص التعبير الجيد

يشترط في التعبير الجيد أن يتصف بصفات وخصائص فنية تتعلق بالشكل والمضمون، وأهمها: (فضل محمد وآخرون، 2013، ص33)

1. أن يكون موضوع التعبير مشوقًا وحيويًا.
2. أن يكون التعبير حيا صادرًا عن إحساس وتجربة صادقين.
3. أن يكون التعبير واضحًا، ويتحقق ذلك بوضوح الأفكار والعبارات وسلامتها، وترتيبها، وتسلسلها.
4. أن يكون التعبير ذا أسلوب مؤثر.
5. أن يتجلى بعنصر الجمال الفني، ويتحقق ذلك بعذوبة الألفاظ وانسجامها وحسن الأداء، وروعة الإيقاع، وسلامة العبارة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6. أن يمتاز بالحرية والانطلاق، والبعد عن التكلف والتصنّع.
7. أن يكون ذا فكرة سامية، وهدف نبيل.
8. أن تظهر فيه دقة الاقتباس والاستشهاد.

سبق أن عرفنا أن التعبير أحد مهارات اللغة العربية الأربع، بل إنه أهم هذه المهارات، والغاية النهائية من تعلم اللغة العربية وتعليمها، ونظرًا لأهمية التعبير، فمن المستحسن ذكر بعض المهارات التفصيلية له، ليجري التركيز عليها ومنها:

1. وضوح الأفكار، وتحديدها، وسلامتها، وقوتها.
2. تماسك العبارات، وعدم تفككها.
3. الواقعية والصدق في تصوير المشاعر.
4. تتابع الأساليب في نظام منطقي مقنع.
5. سلامة الأسلوب، وخلو الكلام من الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، وتحاشي الوقوع في الأخطاء الشائعة.
6. البعد عن استعمال الكلمات العامية، والألفاظ المبتذلة.

8. أنواع التعبير

1.8. من حيث الموضوع: نجد: الوظيفي والإبداعي.

أ. **تعبير وظيفي:** وهو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجات اليومية كتعبير الإشارات والتعليمات والنشرات كذلك في كتابة الاستثمارات والرسائل الرسمية كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات. (فضل محمد وآخرون، 2013، ص34)

ب. **تعبير إبداعي:** يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره وآرائه وخواطره النفسية، ويرى ذلك في القصص والمسرحيات والتمثيليات وكذلك في كتابات السير الشخصية والمقالات التي نراها في الصحف والمجلات أو في كتب ومقالات النقد. (فضل محمد وآخرون، 2013، ص236).

2.8. من حيث الأداء: نجد نوعان الشفوي (الشفهي)، والتحريري (الكتابي).

أولا: التعبير الشفوي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يعكس التلقائية والطلاقة من غير تكلف فالتعبير عن النفس مثلاً أمر ذاتي عند الطفل، يحبه ويميل إليه، وعلى المعلم أن يدفع التلاميذ إلى الكلام والتعبير عما تجيش به أنفسهم من الطفولة وحتى يتم للطالب ذلك بصورة واضحة وبطلاقة طبيعية حين يكبر وينمو. (فضل محمد وآخرون، 2013، ص236)

وهو القدرة على التفكير والتدبر في الكلام المصوّر للعواطف الإنسانية التي تختلج في النفس، باللسان، وبالحركة، وبالإشارة، مجتمعة في وقت واحد، ابتغاء الإفهام والتأثر، باستخدام الكلمة استخدامًا مؤثرًا في مجالات الاتصال بالجماهير المختلفة: كالخطبة والمحاضرة والإذاعة والتمثيل... (الخطيب وحسين، 2011، ص187)

وعليه فإن فن الإلقاء والتأثير في السامعين، عرفه العرب القدماء في محاولة تلاوة القرآن الكريم، وسموه التجويد؛ ويعني الإتيان بما هو جيد عند النطق، وذلك بإعطاء كل حرف حقه من صفات الجهر والهمس والانفجار والاحتكاك والترقيق والتفخيم والمد والقصر، وأداته اللسان ويعد المدخل أو التمهيد للتعبير التحريري، وهو يستدعي عمليات عقلية معقدة. (فضل محمد وآخرون، 2013، ص35)

- ✓ استحضار المعاني والأفكار.
- ✓ اختيار ما يناسب هذه المعاني والأفكار من الألفاظ والتراكيب والأساليب.
- ✓ ربط الجمل بعضها ببعض.
- ✓ مراعاة نسق الكلام في تنظيم الأفكار وتسلسل المعاني.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

■ **وظيفته**

ويرتبط التعبير الشفهي (الخطيب وحسين، 2011، ص188) ارتباطًا وثيقًا بفن الإلقاء الذي يهدف إلى تنظيم الصوت وتهذيبه، وتطويره، وجعله مرناً مطواعًا، بحيث يستجيب لكل المتغيرات التي تقتضيها الحالة التي يمر بها الملقي، ولجعل الكلام واضحًا مسموعًا، سارًا للسامع، معبرًا عن تلك الحالات ومما سبق، يمكن تحديد وظيفة فن الإلقاء ومهماته بالآتي:

1. تطوير الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة وتوسيع المدى الصوتي.
2. تطوير التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف. ومن ناحية الموسيقي الكلامية، ومن ناحية سرعة الكلام وبطئه.
3. تطوير الإحساس بالكلام، من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام وتحسس المشاعر التي تكتنفه، ونقل تلك المشاعر إلى المتلقي.
4. تطوير شخصية المتكلم من ناحية الأداء الصوتي وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به.

ويرتبط بالإلقاء موضوعان أساسيان هما: الإيقاع والنبر. ويعرف الإيقاع بأنه حركات موزونة تتكرر وفقًا لنظام خاص أي هو دقات وسكنات، تتابع بميزان في وقت محدد.

وكلما زاد الكاتب من سرعة إيقاع نصه دون مبالغة، زادت الإثارة والجاذبية في النص، ونقصت القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات. وكلما قلت سرعة الإيقاع، قلت الإثارة والجاذبية، وزاد شعور المستمع بالملل والرتابة.

ويتحكم في الإيقاع: المحتوى، والفكرة التي يطرحها الكاتب، ونوعية المستمع المتوقعة. وعلى الرغم من أن الإيقاع يغير من سرعته بين الحين والآخر، ولكنه يبقى في كل حالة محافظًا على ميزان ثابت. يتكرر وفق نظام ثابت والإيقاع موجود في النثر كالشعر مع فارق جوهري تتطابق في النثر الوحدات اللغوية، أما في الشعر فضرورة المساواة بين الوحدات الإيقاعية كثيرًا ما تقتضي أن تنتهي وسط اللفظ دون أن تكمل الجملة.

أما النثر فيعني: إشباع مقطع من المقاطع بأن يقوى، أو يضعف مقابلة بالعناصر المجاورة. ومن أهم العوامل التي تؤثر في النبر، المد، التنغيم، التأثير بالمجاورة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

على كل من أراد أن يُلقي نصًا أن يتنبه إلى الأمور الآتية: (الخطيب وحسين، 2011، ص189)

- دراسة النص دراسة جيدة ومتعمقة.
- التأكد من سلامة النص لغة ونحوا، وأن يكون التركيب غير متنافر.
- التعرف إلى المناسبة التي قيل فيها النص.
- التعرف إلى أماكن الوقف، والمواقع التي تتطلب تغيير الصوت والسرعة والبطء والوقوف، على علامات الترقيم في النص، فهي تساعد على التعرف إلى الكلمات أو الجمل التي يتوجب عليه الوقوف عندها، ومتى يطيل هذا الوقوف، ومتى يعمل على تقصيره، ومعرفة الجمل الخبرية من الإنشائية.
- التعرف إلى الجمل والكلمات التي تحتاج إلى تركيز.
- الانتباه إلى التخلص، وهو تجنب التقاء الساكنين بكسر أولهما إذا كان صحيحًا، مثل: لم يطلِ انتظاري.
- التنبه إلى الإبدال، والإعلال والإدغام والإظهار والإخفاء والقلب والنبر والتنغيم.
- الانتباه إلى لفظ همزة الوصل.
- الانتباه إلى المد، والمد إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاث، وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- التنبه إلى التفريق بين أنماط الجمل، هل الجملة إثباتية، أو نافية، أو استفهامية.

وعلى العموم إلقاء النص يحتاج إلى دراسة تحليلية له، تختلف في عمقها وسعتها من نوع معين إلى نوع آخر، فالنص التمثيلي يحتاج إلى دراسة حياة الكاتب وفلسفته وآرائه، ومسرحياته التي كتبها، وفي النص الشعري لا بد من فهم المناسبة، ومعاني الكلمات، ومعرفة وزن القصيدة الشعري. وفي الخطبة لا بد من معرفة نوع الخطبة، ومناسبتها، ومعرفة الناس الذين سيتوجه إليهم، ومعرفة أجزاء تلك الخطبة.

- ويجب تذكر أن لكل مقام مقالاً.
- التوضيح: أي نطق الكلمات كاملة، بحيث تخرج الحروف من مخارجها الصحيحة ويرجع عدم التوضيح إلى:
  - ✓ التنفس الخاطئ، أو التنفس الضعيف.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- ✓ عدم قدرة أدوات التشكيل عن العمل.
- ✓ الخطأ في مخرج الحرف، أو في تكوين الحرف.
- ✓ العيوب التشريحية الأخرى التي قد تصيب أدوات التشكيل فتعطل عملها.

ثانيا: التعبير الكتابي التحريري

هو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله. (الساموك والشمري، 2005، ص232).

التعبير الكتابي أو التحريري هو فن من فنون اللغة العربية، وهو مثل غيره من الفنون يعتمد على احتذاء النماذج الجيدة وعلى المرانة الكثيرة، ومعنى هذا أن يقرأ التلميذ كثيرًا ليطلع على نماذج الأساليب الجيدة، وأن يكتب كثيرًا حتى يستقيم له أسلوب جيد. (الخويسكي، 2009، ص27)

وإكساب التلاميذ مهارة التعبير التحريري لا يكون دفعة واحدة بل يكون بالتدرج أيضًا، إننا حين نبدأ بالتعبير الكتابي في الصفوف الثالثة والرابعة الابتدائية يجب ألا نكثر منه، وألا تكون التدريبات عليه طويلة، وأن تكون موضوعاته ملائمة لأعمار التلاميذ، وتفكيرهم وقدراتهم حتى يسهل عليهم التعبير عنها والكتابة فيها.

وفي ما يلي نتناول الجوانب التالية للتعبير الكتابي:

1) أهمية التعبير الكتابي

لا تقل أهمية التعبير الكتابي عن أهمية التعبير الشفهي، بل التعبير الكتابي من اهتمامات مدرسي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرًا في تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح، يكشف عن المعاني المقصودة وهنا يكمن الفرق الجوهري بين التعبيرين الشفهي والتحريري، ففي الحديث يمكن أن يعدل المتحدث أفكاره ومراميه مباشرة أمام السامعين، أما في الكتابة فإنه لا يمكن أن يُفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفردًا، ومن هنا كان لزامًا على كل طالب أن يتوخى الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب، ليأتي موضوعه متكاملاً. (زاير وداخل، 2015، ص452)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

والتعبير التحريري يهيئ الفرصة للمعلم لكي يقف على مواطن الضعف في تعبير تلاميذه فيعمل على النهوض به، ويتعرف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة من تلاميذه فيشجعهم، (الخويسكي، 2009، ص27) وإليك توضيح ذلك:

أ. **أهميته التربوية:** التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض.

ب. **أهميته الاجتماعية:** التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المدونة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، وتجديد العلاقات وتقويمها بينهم وتبادل المصالح معهم وعن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي، والعلمي، والأدبي، ونقله إلى الأجيال المقبلة، ففيه تقوية الروابط الفكرية والثقافية بين الأفراد والجماعات.

2) أساليب التعبير الكتابي وموضوعاته:

من المشكلات التي يلقاها التلاميذ عند التعبير عما في نفوسهم هي قلة محصولهم من الأفكار، فإذا تحدث أحدهم أو كتب في موضوع، تكون أفكاره سطحية. وفقيرة يرجع ذلك إلى قلة تجاربهم. في الحياة، لذلك نحاول سد هذا النقص باطلاعهم على تجارب الآخرين عن طريق القصص والقراءة في موضوعات شتى تتناول نواحي مختلفة ومتعددة من المعرفة. (الخويسكي، 2009، ص28)

9. مراحل التدريب على التعبير في المدارس الابتدائية

يمكن تقسيم المرحلة الابتدائية في هذا التدريب إلى ثلاث مراحل، هي: المرحلة الأولى: وتشمل الصفين الأول والثاني، والمرحلة الثانية: وتشمل الصفين الثالث والرابع، والمرحلة الثالثة: وتشمل الصف الخامس. (إبراهيم، 1995، ص145)

أ) المرحلة الأولى

يقتصر التدريب في هذه المرحلة على التعبير الشفوي، لأن التعبير الكتابي يستوجب نوعاً من المهارة الكتابية، والطفل في هذه المرحلة تعوزه هذه المهارة، وينبغي استغلال ما فطر عليه.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1) فهو يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده، أو يتأثر به في ألعابه ونواحي نشاطه؛ ولهذا تختار موضوعات المحادثة في هذه النواحي كاللعب والمشاهدات في البيت والشارع والمدرسة، والحفلات والزيارات والرحلات، والهدايا والطيور، والحيوانات وأدوات الطعام، ووسائل النقل، ونحو ذلك.
2) والطفل يميل إلى الصور، ولهذا تستخدم الصور الملونة مادة لتدريب الأطفال على الحديث، وذلك بطرح الأسئلة.
3) ويميل الطفل _كذلك_ إلى سماع القصص وسردها، ولهذا كانت القصص القصيرة، الواضحة المشوقة، أداة صالحة لتدريب الأطفال على الحديث والانطلاق في التعبير.
4) والطفل ميال بطبعه إلى الحديث عن عمله وإلى إلقاء الأخبار ولهذا فإن التعبير الحر من خير ما يلائم الأطفال، في التدريب على التعبير.

ب) المرحلة الثانية

يدرب الأطفال في هذه المرحلة على التعبيرين: الشفوي والكتابي؛ أما التعبير الشفوي يسير على نمط المرحلة الأولى من حيث اختيار الموضوعات، وألوان التعبير بصورة أوسع، وأسلوب أرقى، وذلك لاتساع أفق الطفل، ونمو أفكاره، وتقدم ملاحظته، وزيادة محصوله اللغوي.

وأما التعبير الكتابي فيدرب عليه الطفل في هذه المرحلة بطرق كثيرة، مثل:

1) استعمال كلمات في جمل تامة، ويحسن اختيار هذه الكلمات مما يعرفه الأطفال، ويستعملونه في حياتهم، أو مما ورد في الموضوعات التي قرؤوها، ويستطيع المدرس، في هذا اللون من التدريب أن يأخذ الأطفال بأنواع من السلوك الحميد، بالإضافة إلى تدريبهم على التعبير الكتابي، وذلك باختيار بعض الكلمات التي ترد في معارض التوجيه الخلقي والسلوكي مثل كلمة: النظافة- الفقير- البطل – يحترم – الصادق.
2) تكملة جملة ناقصة بوضع كلمة يختارها من كلمات أمامه، أو يأتي بكلمة من عنده، ويسير المدرس بالتدرج في هذه الطريقة، فيعرض على الطفل أولاً جملة تنقص كلمة، ثم يتدرج في إطالة الجملة، وحاجتها إلى كلمتين أو أكثر.
3) الإجابة عن أسئلة عامة متنوعة، أو عن أسئلة في موضوع قرأه الأطفال.
4) ترتيب قصة تعرض أجزاؤها على الأطفال غير مرتبة.
5) التعبير عن الصور.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6) كتابة العبارة بعد تغيير بعض كلماتها بكلمات تقابلها، لاستقامة المعنى، "في الشتاء يشتد البرد، ويلبس الناس ملابس ثقيلة، ويظهر من الفواكه البرتقال واليوسفي".

ويطالب الطفل بأن يضع كلمة "الصيف" بدل كلمة "الشتاء" وأن يغير ما يجب تغيره في الجملة.

7) كتابة جمل عن عمل يقوم به الطفل، أو عن شيء يشاهده.

8) تلخيص قصة قصيرة قرأها الطفل أو سمعها.

9) تكوين أسئلة لإجابات مختلفة.

ت) المرحلة الثالثة

يدرب التلاميذ في هذه المرحلة على نوعي التعبير، ففي التعبير الشفوي يدربون على المراحل المختلفة المناسبة، التي أشرنا إليها سابقاً على ألا يكون منها الموضوعات المعنوية لبعدها عن خيالهم وفي التعبير الكتابي تتبع الطرق الآتية وما يماثلها:

1) الإجابة عن عدة أسئلة في موضوع قرؤوه، وينبغي أن يكون بعض هذه الأسئلة من النوع المباشر، الذي لا يحتاج إلى أي جهد عقلي، وبعضها يتطلب نوعاً من التفكير.

2) تلخيص قصة قرؤوها أو سمعوها

3) ملء الأماكن الخالية من قصة أو موضوع بكلمات أو عبارات مناسبة مثل:

كان رجل أعمى..... في طريق، في ليلة.....، وكان في يده مصباح مضيء فسأله أحد .....وقال له: لماذا..... مصباحاً مضيئا وأنت لا تنتفع به؟ فتألم .....وقال: إنني أحمله.....فلا يصطدم بي أحد، وما أحسن أن يفكر .....قبل .....ينطق، فعرف .....أنه أخطأ في حق .....واعتذر له، فقبل الأعمى.....

4) تكملة قصة ناقصة، كأن يوضع أمامهم الجزء الأخير منها، ويطالبوا بكتابة الجزء الأول مثل:

"وصفق الناس؛ إعجاباً بشجاعة الكشاف، ومدحوه لمروءته" أو يوضع أمامهم الجزء الأول من القصة، ويطالبوا بكتابة الجزء الأخير، مثل:

"عزم جماعة من التلاميذ على أن يتنزهوا في إحدى الحدائق فاتفقوا على أن يلتقوا في مكان معلوم صبيحة هذا اليوم.....".

5) كتابة بضعة أسطر في موضوع، كوصف بعض الأشياء، أو بعض الأعمال أو بيان فوائدها، أو التعبير عن نشاط التلاميذ: أو غيرهم في المجالات المختلفة.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6) تأليف قصة مع الاستعانة ببعض المفردات والتراكيب مثل: عامل فقير انقطع عن العمل- ذهب إلى الطبيب – وصف له العلاج اللازم – عجز عن شراء الدواء- أرسل الطبيب إلى العامل- تحسنت صحته.

10. خاتمة

نحاول التماس العلاج لهذه المشكلة ونؤثر بعض الآراء في ذلك:

1. مساعدة التلاميذ بفتح الكلام لهم، عن طريق الأسئلة، لا عن طريق التلقين، ومما ينبغي التنويه به أن للأسئلة أهمية كبيرة في درس التعبير، وقدرة المدرس عليها من خير ما يستعين به على إحياء الدرس فتنشيط التلاميذ وتوسيع أفكارهم وإقدارهم على الانطلاق في التعبير، والتطبيق العملي لهذا المظهر الايجابي يكون بأن يستمع المدرس إلى التلميذ المتحدث وحين يسكت عجزًا عن متابعة الكلام يتصور المدرس الفكرة أو العبارة التي كان من الممكن أن يصل المتعلم بها كلامه، ويوجه إليه سؤالاً يرسم له الطريق لاستئناف الكلام في ضوء هذه الفكرة، أو باستخدام هذه العبارة.

2. العوامل النفسية من التعب والخجل ومن توقي المواقف التي يكون فيها الحكم بالسلب أو الإيجاب وصعوبة التحليل والتركيب. تعالج هذه المواقف بالتشجيع وكثرة التدريب والتمرين على المواقف الكلامية وتقديم المساعدات بصورة لينة ورقيقة للمتعلم

3. اختيار مواضيع لها علاقة وطيدة بحياة المتعلم؛ أي موضوع مما يعيش فيه المتعلم ويتحمس له ونبتعد عن الموضوعات الجافة والمعنوية والتقليدية.

4. من المهم جدًا خلق الحافز في التعبير، فالمتعلم إذا أحس بحاجته للتعبير، تولد في نفسه حافز يدفعه إلى تعبير صادق وناجح.

5. مراعاة الربط بين التعبير والفروع اللغوية الأخرى، كالقراءة والنصوص والعمل على تأكيد الصلات بين دروس المطالعة والنصوص حتى يستفيد المتعلم مما يقرأ ويستظهره في كتاباته.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

11.قائمة المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1. إبراهيم ,ع .(1995) .الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .(15)، القاهرة، مصر: دار المعارف.
2. ابن منظور ,م وآخرين (دت)، لسان العرب (د ط)، مجلد 4، (ت .ع)، القاهرة، مصر: دار المعارف.
3. الخطيب ,أ .,و حسين ,ن .(2011) .مهارات الكتابة والتعبير) .(éd. 1)و .العناتي (.,عمان ,الأردن : كنوز المعرفة.
4. الخويسكي ,ز .(2009) .المهارات اللغوية، تعبير تحرير لغويات تدريبات .الاسكندرية ,مصر :دار المعرفة الجامعية.
5. زاير ,س .,و داخل ,س .(2015) .اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية .(éd. 1)عمان ,الأردن : الدار المنهجية.
6. فضل محمد ,ع .,و آخرون .(2013) .فن الكتابة والتعبير .(éd. 1)عمان ,الأردن :دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. محمد سعدون الساموك، و هدى علي جواد الشمري. (2005). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

12.References

The Holy Quran

1. Ibrahim, A. (1995). Technical Guide for Arabic Language Teachers (15). Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
2. Ibn Manzur, M. et al. (d.t.), Lisan Al-Arab (n.d.), Vol. 4, (n.d.), Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
3. Al-Khatib, A., and Hussein, N. (2011). Writing and Expression Skills (1st ed.). (And Al-Anati, W.) Amman, Jordan: Kunuz Al-Ma'rifa.
4. Al-Khawiski, Z. (2009). Linguistic Skills: Expression, Editing, Linguistics, and Training. Alexandria, Egypt: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
5. Zayer, S., and Dakhel, S. (2015). Modern Trends in Teaching Arabic (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Manhajiya.
6. Fadl Muhammad, A., et al. (2013). The Art of Writing and Expression (1st ed.). Amman, Jordan: Al-Maysarah Publishing, Distribution, and Printing House.
7. Muhammad Sa'dun Al-Samouk, and Huda Ali Jawad Al-Shammari. (2005). Arabic Language Curricula and Methods of Teaching It (Issue 1). Amman, Jordan: Wael Publishing House.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Electronic dictionaries in teaching the Arabic language: The Doha Historical Dictionary as a model multiplicity of metaphorical meaning

Author(s): NAHEL ABDULMINEM ALDAkHEEL

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP99-117

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/161

How to cite(APA): ALDAkHEEL, N. A. (2025). Electronic dictionaries in teaching the Arabic language - the Doha Historical Dictionary as a model : multiplicity of metaphorical meaning. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 99–117. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.161

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

المعاجم الإلكترونية في تعليم اللغة العربية - معجم الدوحة التاريخي أنموذجاً (تعدُّديَّة المعنى المجازي)

Electronic dictionaries in teaching the Arabic language - the Doha Historical Dictionary as a model (multiplicity of metaphorical meaning)

ناهل عبد المنعم الدخيل *

مراكز تعليمية خاصة – قطر/ تركيا

NAHEL ABDULMINEM ALDAkHEEL

Private Educational Centers - Qatar/ Turkey

nahil5094@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2025/06/12	تاريخ القبول: 2025/06/14	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

تَتناول هذه الدراسة ظاهرة لغوية وبلاغية هامة في مجال تعليم اللغات؛ ألا وهي ظاهرة المعاني المجازية، وذلك لأنَّها تمنح متعلِّم اللغة فضاءات واسعة في استخدام اللغة، وتُحرّره من معاني الكلمة الحقيقية والمجرَّدة.

وانطلاقاً من أنَّ المعاجم هي مستودع اللغات، وذلك لما تحتويه من مفردات كل لغة، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية المعاجم في تعليم اللغات، كما بيَّنت أهمية المعاني المجازية من حيث إنَّها تُوسِّع مدارك المتعلِّم العقلية، وتدفعه إلى الإبداع في تأليف الكلام، وإعطاء الكلام أبعاداً ومضامين مباشرة وغير مباشرة.

وقد اتخذت الدراسة من معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني سبيلاً لتحقيق كل ما سَبق، وعليه فقد خَتمت الدراسة أهدافها بالوقوف عند معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني، وأهميته في تعليم المعاني المجازية.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحالة الراهنة بمختلف ظواهرها من خلال جَمع المعلومات، ووصفها ومناقشتها، ومن ثم استخلاص نتائجها وتعميمها.

الكلمات المفاتيح: *إستراتيجية ؛ المعجم الإلكتروني ؛ معجم الدوحة التاريخي ؛ تعدُّديَّة ؛ المعنى المجازي.*

Abstract

This study addresses an important linguistic and rhetorical phenomenon in the field of language teaching: metaphorical meanings. This phenomenon provides language learners

* **المؤلف المرسل:** ناهل عبد المنعم الدخيل **البريد الإلكتروني:** nahil5094@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

with broad scope for language use and frees them from the literal and abstract meanings of words.

Based on the fact that dictionaries are the repository of languages, due to the vocabulary they contain for each language, this study aims to demonstrate the importance of dictionaries in language teaching. It also demonstrated the importance of metaphorical meanings in that they expand the learner's mental horizons, encourage creativity in composing speech, and give speech direct and indirect dimensions and content. The study utilized the Doha Electronic Historical Dictionary as a means to achieve all of the above. Therefore, the study concluded its objectives by examining the Doha Electronic Historical Dictionary and its importance in teaching metaphorical meanings.

Keywords: *Strateg ; Electronic Dictionary; Doha Historical Dictionary; Pluralism; Metaphorical Meaning.*

1. مقدمة

سَعَتْ هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المعاني المجازية للكلمة من خلال عبور معناها المجرَّد إلى المعاني المجازية لها؛ والتي تُعطيها قيمة بلاغية ولغوية عالية، وترفع من قيمة الحديث اللغوي والكلامي لمتكلِّم ومتعلِّم اللغة الهدف.

وتألَّفت هذه الدراسة من ثلاثة محاور؛ بحثت وعالجت أهمية المعاجم، وأهمية المعاني المجازية، وأهمية معجم الدوحة التاريخي في تعلُّم وتعليم المعاني المجازية لمتعلِّمي اللغة العربية.

كما تناولت الدراسة إشكالية البحث وأهدافها ومنهجيتها، والدراسات السابقة عنها، وصولاً إلى خاتمة البحث؛ والتي لخَّص بها الباحث أهم النتائج التي وصلَ إليها في بحثه.

1,1 . مشكلة البحث

تمثَّلت مشكلة البحث عند أهمية المعاني المجازية للكلمة الواحدة، فالمعنى الحقيقي واضح ويستطيع المتعلِّم التعرُّف عليه مفرداً، ومن خلال بعض السياقات، أمَّا المعاني المجازية فلا يمكِّن تعلُّمها مثلما نتعلَّم المعنى الحقيقي بكل وضوح في سياق مجرَّد من المجاز؛ فكان لا بدَّ من طريقة تُسهِّل تعلُّم المعاني المجازية للكلمة الواحدة، والتمييز بين المعاني المجازية للكلمة الواحدة في حال ورودها في أكثر من سياق كلامي؛ وذلك لأهميَّتها بالنسبة لمتعلِّم اللغة العربية، بالإضافة إلى أهمية التنوُّع المجازي لمعاني الكلمة الواحدة أثناء التحدُّث والاستماع.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وقد وجد الباحث في معجم الدوحة التاريخي وسيلة هامة للمساهمة في معالجة مشكلة البحث، منطلقاً من أهمية المعاجم والمعاني المجازية في تعلُّم اللغة العربية، وصولاً إلى أهمية معجم الدوحة التاريخي في معالجة كل ما سبق.

2,1 . الأسئلة البحثية

1.ما فاعلية المعاجم في تعليم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها؟

2. ما أهمية المعاني المجازية وتعدُّدها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها؟

3. ما فاعلية معجم الدوحة التاريخي في تعليم المعاني المجازية وتعدُّدها؟

3,1 . أهميَّة البحث

إنَّ أهمية هذا البحث تَكمُن في توظيف المعاني المجازية للكلمة الواحدة في مجال تعليم اللغة العربيَّة للناطقين ولغير الناطقين بها، وذلك لما للمعاني المجازية من أهمية في تعليم اللغات؛ فالمعاني المجازية تُحرِّر الكلمة من معناها الأصلي، وتُطلق سراحها للتعبير عن أكثر من معنى لهذه الكلمة، فاللغات لا تقف عند المعنى الحقيقي للكلمة فقط، بل تتخطَّاهُ إلى معانٍ مجازية تَقلُّ وتزيد حسب كل كلمة وما تحمله من دلالات مجازية، وهذا بدوره يُغني اللغة، ويُغني متكلِّم اللغة؛ لأنَّ المعاني المجازية تُعطي متكلِّم اللغة نطاقات واسعة في استخدام الكلمة الواحدة في معانٍ متعدِّدة، وقد تكون هذه المعاني المجازية قريبة من المعنى الأصلي للكلمة، وقد تكون بعيدة نوعا ما، وقد تكون أيضاً شائعة الاستخدام، وقد تكون العكس، ومن هنا تنبثق أهمية المعاني المجازية وتعدُّدها في تعليم اللغات.

وسيكون معجم الدوحة التاريخي سبيلاً نَسلُكُه لهذا البحث من أجل الوصول إلى مبتغانا في كل ما سبق؛ لأنَّ معجم الدوحة التاريخي فَصَّل في مداخله المعجمية المعنى الحقيقي للكلمة الواحدة، كما فَصَّل المعاني المجازية لها؛ ممَّا يعود بالفائدة على اللغة العربية أولاً، وعلى متعلِّم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها ثانياً.

4,1 . أهداف البحث

1. بَيان أهميَّة المعاجم في تَعلُّم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. بَيان أهميَّة المعاني المجازية في تَعليم العربيَّة للناطقين ولغير الناطقين بها.

3. بَيان أهميَّة معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني في تَعليم المعاني المجازية وتعدُّدها.

5,1 . منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لدراسة الحالة الراهنة، بمختلف ظواهرها، من خلال جمع المعلومات، ووصفها، ومناقشتها علميًّا، واستخلاص نتائجها، وتعميمها.

6,1 . الدراسات السَّابقة

1. دراسة محمود قدوم (2023)، بعنوان: أثر توظيف المعاجم الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية (مقرَّر البلاغة نموذجاً)، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، نوفمبر، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على آراء طلبة السنة الثانية في كلية العلوم الإسلامية في جامعة بارتن تجاه توظيف المعاجم الإلكترونية في مقرر البلاغة العربية، ثم تحليلها وتفسيرها، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي والكمي، إضافة إلى بعض الاستبانات، واشتملت عينة الدراسة على طلاب السنة الثانية لعام 2023/2022 البالغ عددهم 130 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج ضرورة الاهتمام بالمعاجم التعليمية كونها من الروافد التي يعتمد عليها الطلبة في تحصيلهم الدراسي، كما أظهرت دور المعجم الإلكتروني في تحفيز الطلبة وتحبيبهم بمقرر البلاغة العربية، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة مستويات الطلبة عند استخدام المعاجم الإلكترونية.

2. دراسة أحمد درويش مؤذن (2021)، بعنوان: دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة البحوث الأكاديمية للعلوم الدينية، العدد 1، آذار، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على أنواع المعاجم العربية إضافة للإلكترونية، وتحليل تصورات الدارسين للغة العربية واستخدامهم للمعاجم بشكل عام، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي والكمي الإحصائي، وقد اشتملت عينة البحث على 480 دراساً للغة العربية من طلاب كلية الإلهيات في المرحلة التحضيرية، وأظهرت النتائج أنَّ تطبيقات المعاجم المثبَّتة على الهواتف الذكية هي الأكثر استخداماً، كما أظهرت دور المعاجم أثناء الترجمة وعند تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأوصت الدراسة بإنشاء معجم إلكتروني لطلاب كليات أقسام اللغة العربية وآدابها في تركيا.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3. دراسة محمد مدور (2020)، بعنوان: الوسائل الإلكترونية وأثرها في اكتساب المعجم ودلالات الألفاظ، مجلة العربية، عدد خاص (1)، آذار، هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات التعليم الرقمي في مجال المعاجم، كما تناولت المستوى المعجمي والدلالي الذي يقدِّم المادة العلمية في معرفة معاني الألفاظ وتعليمها، وركَّزت الدراسة على المقاربة البيداغوجية المعتمدة على الحاسوب كوسيلة تعليمية، وأظهرت الدراسة أهمية الوسائل الإلكترونية في تقديم خدماتها للمتعلِّمين في عدَّة مستويات؛ هي: المستوى الصوتي والمعجمي والدلالي والتركيبي والنصي والصرفي والمهاري، كما أظهرت إمكانية هذه الوسائل من الاستجابة غير المحدودة بزمن قياسي وكم ضخم مع الدقة المتناهية؛ ممَّا يمكِّن المتعلِّم الجاد من اكتساب الكفايات اللغوية والمهارات الإبداعية.

4. دراسة أحمد بن محمد نشوان (1427هـ)، بعنوان: اتجاهات متعلِّمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد 38، رمضان، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الاتجاهات التي ينتهجها متعلِّمو اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، ومعرفة أثر المدرِّس على الطالب، كما هدفت إلى معرفة الإستراتيجيات التي يستعملها الطلاب عند ممارستهم عملاً في المعجم، وقام 98 طالباً يدرسون اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتعبئة استبانة أعدَّت لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أنَّ ميول الطلاب نحو استعمال المعجم كانت إيجابية، كما أظهرت الأثر البارز لتشجيع المعلِّم للطلاب، وبيَّنت أنَّ الطلاب لديهم الكفاءة اللغوية التي تمكِّنهم من استخدام المعجم من خلال استعمالهم العديد من الإستراتيجيات بقدرة عالية؛ نظراً لإتقانهم قدراً كبيراً من مكوِّنات اللغة وأنظمتها، بالإضافة إلى أنَّ استعمال الطلاب لتلك الإستراتيجيات عائد أيضاً إلى حاجتهم للتعلُّم الذاتي؛ كون المعجم أحد المصادر المتاحة للتعلُّم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث على إستراتيجيات استعمال المعجم والتعرُّف على اتجاهات الطلاب ودوافعهم نحو المعجم.

5. دراسة ديمة إبراهيم نوارة (2024)، بعنوان: أهمية تعليم المجاز لمتعلِّمي العربية من غير الناطقين بها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 66، نيسان، هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناية بالبيان العربي بشكل عام، والمجاز بشكل خاص عند تأليف مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك لما للمجاز من أهمية تفوق قيمته البيانية والجمالية؛ ولذلك يركِّز البحث على القيمة الثقافية والفكرية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

للمجاز، ودوره في عمليات الخطاب، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي في جمع البيانات المتعلِّقة بأهمية تدريس المجاز لمتعلِّمي العربية من غير الناطقين بها، وأظهرت النتائج القيمة الجمالية والوظيفية والفكرية للمجاز، وأهمية المجاز البياني كأداة تعليمية في تحسين مهارات الفهم والإنتاج اللغوي لدى المتعلِّمين، كما أظهرت قدرة المجاز على التوسُّع وإبداع تراكيب وتعبيرات جديدة بشكل يومي، وأوصت الدراسة على ضرورة اعتماد منهجية متسلسلة متكاملة لتدريس المجاز.

7,1. تعليق الباحث على الدراسات السَّابقة

بيَّنت الدراسات السابقة أهمية توظيف المعاجم الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ودورها في تحفيز الطلاب على المستوى المعجمي والدلالي والنصِّي والتركيبي والمهاري وغيرها، كما بيَّنت أهمية اكتساب المتعلِّم الكفايات اللغوية والمهارات الإبداعية التي تمكِّنهم من استخدام المعجم من خلال العديد من الإستراتيجيات بقدرة عالية؛ وذلك لإتقانهم مكوِّنات اللغة وأنظمتها، كما بيَّنت الدراسات حاجة المتعلِّمين إلى المعاجم الإلكترونية بسبب حاجتهم إلى التعلُّم الذاتي، وبيَّنت الدراسة الأخيرة أهمية المجاز في تأليف مناهج تأليف العربية للناطقين بغيرها كقيمة ثقافية وفكرية تفوق القيمة الجمالية والبيانية، وتُساهم في تحسين مهارات الفهم والإبداع والإنتاج اللغوي.

أمَّا الدراسة الحالية، فقد وقف الباحث فيها عند أهمية المعاني المجازية للكلمة في تعليم اللغة العربية؛ وذلك لما لها من أهمية تعبيرية أثناء الخطاب والكلام، مستفيداً من معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني، وبيان أهميته، وسهولة البحث فيه نتيجة تقسيمات المعجم التي اعتمدت على المداخل العلمية في إيراد المعلومات، ومن ثمَّ تقسيم المدخل المعجمي إلى وحدات معجمية، وتدعيمها بالشاهد الحقيقي من شعر أو قول أو غيرها، وكل ذلك سيساهم في دعم تعلُّم العربية وتعزيزها لدى المتعلِّم.

8,1. محاور البحث

1.أهمية المعاجم في تعليم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها.

2. أهمية المعاني المجازية وتعدُّدها في مجال تعليم العربية للناطقين ولغير الناطقين بها.

3. أهميَّة معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني في تَعلُّم وتعليم المعاني المجازية وتعدُّدها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. الإطار النظري

1,2. أهميَّة المعاجم في تَعلُّم اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها

تَتمثَّل أهميَّة المعاجم في كونها رافداً أساسيَّاً في تقديم المادَّة الخام –أي المفردات- لمتعلِّم اللغة، بالإضافة إلى ما تُقدِّمه من شروح وإضافات دلاليَّة وسياقيَّة تُعزِّز فَهم المتعلِّم وتُوسِّع مداركه، وهذا ما يُسمَّى بالمعجميَّة التعليميَّة التي تُعنى بدراسة دلالة الكلمات دلالة معجميَّة.

وقال كثير من اللسانيين أنَّ الكلمة لا معنى لها خارج سياقاتها واستعمالها، وإذا ما كان معنى الكلمة المفردة تامَّاً؛ فهذا يعني أنَّ الكلمة بمثابة الجملة، إلا أنَّ هذه (الكلمة الجملة) لا بدَّ لها من أجل أنْ تُعبِّر حقاً عن معنى تام أنْ تُضاف إليها مصاحبات أخرى؛ كالتنغيم وسياق الحال (عبد الواحد، 2007، 175-176، كما أشارت الهرموش، 2022، 25-26).

إنَّ الكلمة داخل المعجم لها معنى مفرد معادل لبيان الدلالة، ويُسمَّى بالمعنى المعجمي، وحين استخدامها في السياق التركيبي فإنَّها تَتَحدَّد بمعنى واحد بفضل القرائن المقاليَّة، بالإضافة إلى ارتباط كل سياق بمقام معيَّن تُحدِّدُ أبعاده القرائن المتوافرة في النَّص، والمتكلِّم هو الذي يَمنح الألفاظ قيم دلالية محدَّدة ومفهومة من خلال السِّياق المناسب للكلمة المعجميَّة داخل النَّص فالكلمة داخل المعجم إذا تَعدَّدت معانيها؛ فإنَّ ذلك دليلٌ راسخ على صلاحيتها للدخول في سياقات متعدِّدة؛ ومثاله: ضَرَب في الأرض، ضَرَب له، ضَرَب موعداً، ..... إلخ. (عبد الجليل، 2015، 2017-2018).

وتُشير معظم الدراسات الأجنبية إلى وجود علاقة إيجابيَّة بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية لدى متعلِّمي اللغات الأجنبية، وكما أشار "سكول فيلد" إلى أنَّ استعمال المعجم يُساهم مساهمة إيجابيَّة في إثراء حصيلة المتعلِّم اللغويَّة؛ خاصَّة إذا كان هذا المعجم زاخراً بالمفردات والتراكيب اللغويَّة المختلفة. (النشوان، 1427هـ، 516).

وتُعتبر إستراتيجيَّة البحث في المعجم من الاستراتيجيات الهامة في تعلُّم اللغة واكتسابها، وقد لخَّصَ "نيشون" إستراتيجيَّات تعلُّم المفردات في أربع إستراتيجيَّات أساسيَّة؛ كانت إستراتيجيَّة استعمال المعجم واحدة منها. (الهاشمي وعلي، 2012، 106).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ويرى "أكسفورد وكروكال" أنَّ الجهد الذي يَبذلهُ المتعلِّم في الكشف عن معنى الكلمة في المعجم يساعد على ترسيخ معناها في الذهن. (الهاشمي وعلي، 2012، 107).

إنَّ الارتباط الوثيق بين علم اللغة وعلم المعاجم حَدا بعلماء اللغة إلى اعتبار المعجم فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي؛ لأنه يختص بمعالجة الجانب العملي للغة؛ هذا الارتباط شكّل دعماً قوياً لمتعلِّم اللغة حيث جعل استعمال المعجم جسراً يربط بينه وبين تَعلُّم تلك اللغة، وأصبح بمثابة البوابة الأولى للدخول في دهاليز اللغة، وصارت جلّ المفاهيم والمعلومات التي يتلقاها تَتمُّ من خلال المعجم، الأمر الذي يؤكد وشائج الصلة بينهم. (الهاشمي وعلي، 2012، 520-521).

وترى "جاس وسلينكر" أنَّ تَعلُّم المعنى واستعمال الكلمة يتطلَّب منَّا أنْ نَستمعَ إلى كيف تُستعمَل في سياقات مختلفة، وربَّما نحتاج إلى أنْ نَستَشيرَ قاموساً حتى قبل أنْ نَتشجَّعَ كفاية، فنحاول استعمالها بأنفسنا. (سلينكر، بلا تاريخ، 77).

والكلام السابق يُفيد –بلا شك- متعلِّمي اللغة الثانية كونهم لا يمتلكون الأُلفة بالاستعمال اللغوي لسياقات الكلام الواردة في التحقُّق من صحَّة استعمالها في هذا السياق أم لا، وهذا بدوره يَخدم العامل النفسي للمتعلِّم بتعامله مع المعجم في تعلُّم اللغة الثانية. (بن يوسف، 2019، 77).

وقد ذكرَ الأوزاعي: نظراً لأهميَّة المكوِّن المعجمي فقد اتُّخذ أساساً من قبل بعض النظريَّات اللسانيَّة؛ كاللسانيَّات الوظيفيَّة المتمثِّلة في نظرية النحو الوظيفي في عملية تعليم اللغة وتنمية مهارات مستعملي اللغة التواصليَّة وإقدارهم على تَبادل المعارف والأفكار بينهم، لذلك أُعتبر فصَّاً من فصوص اللغة يمكن الاعتماد عليه لتنمية مهارة المثاقفة والمحادثة لديهم، ومحتوى هذا الفص عدد غير متناهٍ من المداخل المعجميَّة المُختزنة في أذهان الناطقين باللغة، ولكل مدخل معجمي عبارة عن قَولة منطوقة تَقترن بكلمة مفهومة اقتران العسل بحلاوته. (الأوزاعي، 2010، 13).

إنَّ القدرة المعجميَّة حسب النحو الوظيفي تُعتبر جزءاً من قدرة مستعملي اللغة الطبيعيَّة التواصليَّة، فالقدرة التواصليَّة حسب "ديك" ليست القدرة على إنتاج وفَهم العبارات اللغويَّة فقط، بل هي أيضاً

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

القدرة على استعمال هذه العبارات اللغوية بشكل فعَّال في علاقة مع تعاقدات التفاعل الكلامي السائد في جماعة لغوية. (العقيلي، 2018، 131).

وبذلك؛ فالقدرة المعجميَّة هي الحيِّز الخاص بالوحدات المعجميَّة في القدرة التواصليَّة؛ تخزيناً، وإنتاجاً، وتأويلاً، واستعمالاً، وهي جزء من مَلكَات القدرة التواصليَّة الخاصَّة بتخزين المفردات وسياقات استعمالها، واسترجاعها، وتكوينها، وتأويلها كلَّما دَعَت الحاجة التواصليَّة إليها للإسهام في عمليَّتي إنتاج الخطاب وتأويله، فالوحدات المعجميَّة لا تَتضمَّن مكوِّناتها البنيويَّة (الصوتيَّة والتركيبيَّة والدلاليَّة) فقط؟ بل تَتضمَّن المظاهر الدَّالة على استعمالها أيضاً. (العقيلي، 2018، 131).

وبناء على ما تقدَّم نجد أنَّ القدرة المعجميَّة لم يَعُد يُنظَر إليها كخزَّانٍ للكلمات والقواعد الصرفيَّة والتركيبيَّة والصوتية فقط؟ بل أصبح يُنظر إليها على أنَّها جزءٌ أساسيٌّ من قدرة المتكلِّم التواصليَّة التي لا يُمكن الاستغناء عنها في إنتاج الخطاب وتأويله. (العقيلي، 2018، 131-132).

2,2. أهمية المعاني المجازية وتعدُّدها في مجال تعليم العربية للناطقين ولغير الناطقين بها

عرَّف ابن الأثير الحقيقة والمجاز بقوله: فأمَّا الحقيقة: فهي اللفظ الدال على موضوعه الأصلي، وأمَّا المجاز: فهو ما أُريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من (جَازَ) من هذا الموضع إلى هذا الموضع؛ أي إذا تخطَّاه إليه، فالمجاز اسمٌ للمكان الذي يُجازُ فيه، وحقيقته: هي الانتقال من مكان إلى مكان، فجُعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل، أي أنَّ هناك حقيقة لغوية انتقلت من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي. (ابن الأثير، 1939، 58).

ومثال توضيحي لما سبق من معجم الدوحة التاريخي في جذر الفعل (أكل).

1.أكل الطعام ونحوه: مَضَغَهُ وبَلَعَهُ. (نجد هنا المعنى الحقيقي للفظ الدَّال على موضوعه الأصلي).

2. أكل مالَهُ: اسْتباحَهُ، وأخذهُ بغير وجْه حقٍّ. (نجد هنا المعنى المجازي الذي أُريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة، فالمجاز هنا اجتاز حقيقة المعنى اللغوي في المثال الأول إلى المعنى المجازي في المثال الثاني.

3. أكل لحمَ الشخص: اغتابَهُ، وانتَقَصَهُ في غَيبَته. (أيضا معنى مجازي تجاوز الحقيقة اللغوية إلى معنى مجازي آخر).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ويقول (ابن قيّم الجوزية): إنَّ المعنى الذي استعملت العرب المجاز من أجله هو مَيلهم إلى الاتساع في الكلام، وكثرة معاني الألفاظ، ليكثر الالتذاذ بها، فإنَّ كل معنىً للنفس به لذَّة. (الجوزية، 2007، 10).

ويرى (بلاك) أنَّ المجاز ليس لعبة من الكلمات، إنَّه ظاهرة معرفية تشتمل على المفاهيم. (حمودة، المجاز - الأسلوب الذي نفكِّر فيه، https://www.almothaqaf.com).

لا يمكن أنْ ندَّعي على المعجم ما ليس فيه لأنَّه اشتغل على مادَّة موجودة قبله أصلاً، ووُجدتْ في التداول اليومي في وقته، ولا يمكن أنْ يتنبَّأ بما يمكن أن يقع فيها من تحوُّل بعده، لذلك؛ إذا ما كنَّا نعتمد على المواد الموجودة في المعاجم العربية، فإنَّه من الواجب أنْ نميّز بين أمرين اثنين مهمّين هما: المعنى الثابت والمعنى المتحوّل: فكلمة "ضرب" تحمل المعنى الثابت الذي لم يتغيَّر عندما نتحدَّث عن إحداث الأثر، لكنَّه اليوم يصطدم بمتغيّرات تجعله يحمل معان أخرى في الاستعمال، "فضرب في الأرض، أي: مشى"، و"ضرب موعداً للقاء"، و"ضرب أخماساً في الأسداس"، و"ضرب مثلاً، أي: بمعنى القدوة". (الحسني، 2023، 81).

ولهذا؛ فإنَّنا بتوليد المعاني المجازية نُضيف معنى جديداً إلى المعنى الأول والأصلي للكلمة، ويجب على المعجم أنْ يُمثِّل لها لأنَّها ستصبح جزءاً من القدرة المعجمية لمتكلِّم اللغة، والمعجم الذي لا يمثِّل للقدرة المعجمية لمتكلِّم اللغة هو في الأصل لا يمثِّل إلى نفسه، مثال على سياقات الكلام:

"أسير على رصيف الطريق، أسير بخطى نحو تحقيق الهدف، أسير على نهج والديَّ".

إنَّ توليد المعاني وتطوُّرها يحتاج لمواكبة معجمية ترصد هذه التحوُّلات والتطورات الجديدة لاستخدام الكلمة؛ بمعنى أنَّ متكلِّم اللغة هو الوعاء الذي يُقدِّم للمعجمي المادَّة التي يعمل على وصفها وتحليلها وتبويبها. (الحسني، 2023، 81).

إنَّ ظهور المجاز في اللغات ساهم في فكِّ قيود اللغة، بل وأطلق العِنان لمستخدميها بلاغة وإبداعاً في استعمال المجاز اللغوي؛ وذلك لما له من تفسيرات ودلالات واحتمالات متعدِّدة تولَّدت في مراحل زمنية مختلفة عكست من خلالها ثقافة أهل اللغة وبُعد تفكيرهم وتخيُّلهم لمعاني الأشياء التي عبَّروا عنها بكلمات حَمَلت معانٍ مجازية إلى جانب معناها الأصلي، ومن الأمثلة على تطوُّر المعاني المجازية تاريخياً نجد في معجم الدوحة التاريخي الجذر (رَجَعَ).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1. رَجَعَ الشخصُ وغيرُهُ: عادَ وآبَ بعد ذهابه. (150ق.هـ / 476م).

2. رَجَعَ القومُ أحاديثَ: صاروا أخباراً تُروَى. (13ق.هـ / 609م).

وكما ذكرنا أنَّ المعاني المجازية لا بُدَّ أنْ تستند على معانٍ أصلية؛ لأنَّ المجاز فرع من الأصل، فلا يمكننا فهم المعنى المجازي دون فهم المعنى الأصلي للكلمة التي وردت في معاجم أهل اللغة، فمثلاً ورد في معجم الدوحة التاريخي من الجذر (سيرَ).

1.سار: ذهبَ ومشى. (150ق.هـ / 476م).

2. سارَتْ به الرُّكبانُ: مَثلٌ يُضربُ للذَّائع المشهور. (80هـ/ 699م).

فالمتأمِّل للمثال الأول والذي يحمل المعنى الأصلي للفعل (سار)، لا بُدَّ أنْ يفهم المعنى المجازي في المثال الثاني؛ والذي يعني أنَّ سُمعة الشخص مَشتْ وسارتْ بين الناس وعلى مسامعهم، وتوارثوها جيلاً بعد جيل، وأصبح شخصاً مشهوراً، وشاهد القول هنا: هو أنَّ المعنى المجازي للمثال الثاني لم يأتِ اعتباطيًّاً؟ بل استندَ على المعنى الأصلي للفعل، وتطوَّر إلى معنى مجازي وجدناه في الاستخدام الثاني للفعل (سار).

فالمجاز هو الثغرة التي بقي الإنسان يُنقِّب عنها في جدران سجنه اللغوي إلى أنْ عثرَ عليها، فانطلق منها إلى أوسع الآفاق. (وزارة الثقافة والشئون الإسلامية. حول المجاز في اللغة.

https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4092#).

إنَّ ارتكاز كلمات اللغة على معناها الحقيقي عند الاستخدام المجازي للكلمة له مغزاه ومعناه، لأنَّ من طبيعة اللغة ألا تنفصل عن أصولها التي انحدَرَت منها مهما طرأ عليها من تحولات، فالكلمة تقطع رحلتها الطويلة عبر العصور والأجيال ممتصَّةً أثناءها عديد المعاني والانطباعات لترتدَّ أخيراً إلى أصلها القديم الذي نشأت عنه وتفرَّعت منه إلى عدَّة معانٍ. (وزارة الثقافة والشئون الإسلامية. حول المجاز في اللغة. https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4092#

إنَّ استخدامنا للمعاني المجازية يمنحنا القدرة على التفكير والتأمُّل في اللغة التي نستخدمها، وهذا بدوره يقودنا إلى التخيُّلات اللغوية والبلاغية والإبداعية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

كما أنَّ تدريس المجاز اللغوي يُساهم في اكتساب المتعلِّم لمفردات اللغة الهدف وتراكيبها ومعانيها، عدا عن أنَّ المجاز يُساهم أيضاً في تعزيز حفظ المتعلِّم لهذه المفردات والتراكيب من خلال تكرار استخدامها وتوظيفها في جمل وحوارات تواصلية تُؤدِّي إلى معان بلاغية وثقافية تُعزِّز من ثقة المتعلِّم باللغة التي يتعلَّمها.

وأختم هذا المحور بالقول: لا شكَّ أنَّ للمجاز دورٌ هام في تعزيز ثقافة اللغة الهدف لدى المتعلِّم؛ وذلك لما للمجاز من مدلولات ثقافية خاصة بمجتمع اللغة الهدف، والذي يُعزِّز ذلك أيضاً هو ما يُضيفه هذا المجاز من قيمة جمالية وبلاغية واجتماعية، ووظيفة فكرية في اللغة، تُشجِّع المتعلِّم على توظيفها في كلامه وحواره، الأمرُ الذي يُعطي لكلام المتعلِّم قيمة تواصلية نفسية تمنحه فسحة لغوية، وثقة بالنفس أثناء التعبير المجازي، ممَّا يُساهم في تحسين مهارات الفَهم والإنتاج اللغوي لدى المتعلِّم.

3,2. أهميَّة معجم الدوحة التاريخي الإلكتروني في تَعلُّم وتعليم المعاني المجازية وتعدُّدها

لقد أصبح استخدام الحاسوب في جَمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة هامة في فن صناعة المعجم، حيث أخذ فرع جديد من علم المعاجم يُطلق عليه مصطلح علم المعاجم الحسابي؛ وهو أحد فروع اللسانيات الحاسوبية، وصار استخدامه في صناعة المعاجم وتصنيفها يُعدُّ ظاهرة مثالية للمعالجة اللغوية العربية، ومن خلاله استطاعت الدراسات اللسانية تحقيق تَقدُّم ملموس ظهرت نتائجه على شكل معاجم آلية قابلة للاستعمال العادي من قبل الباحثين والمتعلِّمين، إذ تُساعد حوسبة المعجم العربي على تسهيل معجمية الرصيد اللغوي العربي الثري في حافظات برمجية جاهزة للتسيير وفق الأغراض المعجمية المنشودة من حيث الإحصاء والوصف والتعدُّد الدلالي والتوزُّع اللغوي الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو البلاغي أو الاصطلاحي. (جعرير وبن قموم. 2022. 100).

إنَّ التعليم الإلكتروني المتمثِّل بالحاسوب يُعدُّ من تقنيات التدريس الحديثة كونه أوجد علاقة علمية تعليمية متمثِّلة بالتفاعل بين المتعلِّم والحاسوب؛ وهذا ما نصَّت عليه وأكَّدته الديداكتيك الحديثة للتعليم من خلال تطويع الوسائل الإلكترونية الحديثة في عملية التعليم.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إنَّ ما يميّز معجم الدوحة التاريخي هو أنَّه معجمٌ سياقيٌّ؛ أي أنَّه يهتمُّ باللفظة العربية من خلال استعمالها السياقي التاريخي، وتطوُّرها الدلالي، وتحوُّلاتها البنيوية والدلالية، وكل ذلك من خلال شواهد حقيقية موثَّقة حسب قائلها.

ولقد حرص معجم الدوحة التاريخي على أنْ يكون الشاهد تامَّاً بما يساعد على فَهم معنى الوحدة المعجمية في السياق، كما أنَّ الوحدة المعجمية لا تُعدُّ شاهداً معجميَّاً إلا إذا وردَت في سياق استعمالي يساعد على تحديد معناها.

إنَّ المدخل المعجمي في معجم الدوحة التاريخي يشمل الفعل أو الاسم أو الصفة أو اسم الفاعل أو المفعول وغيرها كثير، والتي تأتي في مدخل معجمي خاص بها، ويتفرَّع من هذا المدخل وحدات معجمية لكل ما ورد من استعمالات ودلالات حقيقية ومجازية لهذا الفعل أو الاسم أو الصفة أو .... إلخ.

ونسوق مثالاً من معجم الدوحة التاريخي على كل ما سبق، ونورد هنا أمثلة من مادة أو جذر (طَير).

(1)

(2)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

شكل 1+2: مثال على المدخل المعجمي لمعجم الدوحة التاريخي من الجذر (طار).

نجد في الشكلين السابقين مثالاً على المدخل المعجمي في معجم الدوحة التاريخي؛ ففي الشكل الأوَّل نجد مدخلاً للفعل المتعدِّي بالحرف (أطار)، ونجد مدخلاً معجمياً لاسم المفعول (مُطَار)، وفي الشكل الثاني نجد مدخلاً معجمياً للصفة المشبَّهة (طائر)، ومدخلاً معجمياً للفعل اللازم (طارَ).

(3)

(4)

شكل 3+4: مثال على الوحدة المعجمية لمعجم الدوحة التاريخي من الجذر (طار).

ونجد في الشكلين السابقين مثالاً على الوحدة المعجمية لكل مدخل معجمي، فالمدخل المعجمي للفعل اللازم (طارَ) يتألَّف من وحدَتين معجميتين؛ الأولى: (طار قلبه: خافَ وفَزِعَ)، وفي الوحدة الثانية: (طارَ الشخص ونحوُهُ: مَضى مسرعاً).

ففي كل مدخل معجمي مجموعة من الوحدات تُعطينا معانٍ حقيقية ومجازية، وما يُميِّز معجم الدوحة هو أنَّ إثبات صحَّة هذه المعاني الحقيقية أو المجازية يكون من خلال شاهد حقيقي يُثبت صحَّة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الاستخدام المجازي للكلمة مهما كان نوعها، وسياق الكلام هو الذي يُحدِّد المعنى المجازي المُراد؛ فمعجم الدوحة -كما ذكرنا- هو معجم سياقيٌّ.

ويُصرِّح رائد نظريَّة السِّياق "فيرث" بأنَّ المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وَضعها في سياقات مختلفة؛ بمعنى أنَّ الكلمة المفردة لا معنى لها إلا إذا وُضِعَتْ في سياق جملة، فكلمة "رأس" لها معنى معجمي هو أعلى الشيء، لكن هذا المعنى يتغيَّر بتغيُّر السياق، كأن يتم توظيف كلمة "رأس" في سياق قولنا: (رأس الحكمة مخافة الله، أو رأس السنة، أو رأس الإبرة، وغيرها). (الغريسي. 2023. 148).

فالمعجم السياقي هو ذلك الكتاب الذي يجمع الكلمات والتراكيب اللغوية الشائعة، ويصنِّفها ويرتِّبها ويشرح معانيها المختلفة، وإحالاتها الثقافية، فتعبيرات مثل: التحجُّر الفكري، والجدل البيزنطي، واكتحلت عيني برؤيته، تحتاج إلى شروح لمعانيها وليس لمفرداتها، في ضوء سياقات استخدامها المتنوعة في الثقافة العربية. (الضبع. 2020. 2).

وهذا ما ميَّز معجم الدوحة التاريخي باستعماله الشاهد الحقيقي وتَنوُّعه - الشاهد الشعري والقرآني والحديث النبوي والأقوال المأثورة وغيرها - لكل جذر وكلمة، حيث بَنى مادَّته المعجميَّة على أساس سياقي استمدَّه من الشواهد الحقيقيَّة والاستعمال الحقيقي للغة على مرِّ العصور القديمة والحديثة؛ ممَّا يُعطي موثوقيَّة لا لَبسَ فيها في قوَّة مادته المعجميَّة بكل أقسامها، وبذلك سيُعزِّز العامل النفسي لمتعلِّم العربية من الناطقين وغير الناطقين بها كونه يستمدُّ معلوماته اللغويَّة من مصدرٍ موثوقٍ (معجم الدوحة التاريخي. مقدمة المعجم. فقرة الشاهد).

ومحاكاة لما سبق؛ فإنَّ معجم الدوحة متوفر إلكترونيَّاً؛ وهذا بدوره يُسهِّل على متعلِّم العربية استخدامه في عمليَّة التعليم، بالإضافة إلى سهولة البحث فيه، وتَعدُّد مداخله المعجميَّة التي جَعلت لكل كلمة من كلمات الجذر اللغوي واستعمالاتها مدخلاً معجميَّاً خاصَّاً بها مع شواهدها الموثَّقة؛ وهذه المنهجيَّة العلميَّة ستشجِّع متعلِّم العربية على استخدام معجم الدوحة التاريخي نظراً لسهولة البحث فيه، وتَعدُّد مداخله وتوثيق شاهده، عدا عن غزارة مدوَّنة المعجم لمن أراد التوسُّع في معرفة استعمال الكلمة وشواهدها ومعانيها المجازية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3. خاتمة

وختام هذه الدراسة يكون تتويجاً لما توصَّل إليه الباحث في معالجته لظاهرة المجاز اللغوي، من بعد جمع المعلومات عنها، ووصفها ومناقشتها، انبثقت من كل ما سبق أهم النتائج، وهي:

1. استنتاج المعنى والدلالة اللغوية من خلال السياقات الأصلية له فاعلية كبيرة في فَهم المتعلِّم للمعاني المجازية.

2.معجم الدوحة التاريخي ذو فاعلية كبيرة في تعلُّم المعاني المجازية في اللغة العربية، واكتساب مفرداتها.

3. معجم الدوحة التاريخي ذو فاعلية كبيرة في فَهم المتعلِّم لثقافة اللغة العربية مجازيًّاً.

4. أعطى الشاهد المعجمي الحقيقي في معجم الدوحة التاريخي ثقةً لدى المتعلِّم حول ما يتعلَّمه.

5. سهولة البحث والحصول على المعلومات في معجم الدوحة بسبب الجودة العالية في منهجيَّة البناء.

6. معجم الدوحة التاريخي يُعزِّز التعلُّم الذاتي للمتعلِّم، والذي نادت به إستراتيجيات التعليم الحديثة.

7. معجم الدوحة التاريخي أطلق العَنان لدى المعلِّم والمتعلِّم والعمليَّة التعليميَّة من أجل استغلاله في التعليم.

4. قائمة المراجع

1. عبد الواحد، عبد الحميد. (2007). الكلمة في اللسانيات الحديثة. ط1. وزارة الثقافة والمحافظة على التراث. صفاقس.
2. الهرموش، حوراء مهدي. (2022). الدلالة المعجميَّة في المعجمات التعليميَّة في ضوء الدراسات اللسانيَّة الحديثة. ط1. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان.
3. عبد الجليل، عبد القادر. (2015). المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام. ط2. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
4. جاس. س. م. ل، سلينكر. (بدون تاريخ)، اكتساب اللغة الثانية - مقدّمة عامَّة. جامعة الملك سعود. النشر العلمي والمطابع. ج2.
5. بن يوسف، حميدي. (2019)، بحوث في الصناعة المعجميَّة. ط1. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان.
6. الأوزاعي، محمد. (2010). اللسانيَّات النسبيَّة وتعليم اللغة العربيَّة. ط1، الدار العربية للعلوم. بيروت. ومنشورات الاختلاف. الجزائر. ودار الأمان. الرباط.

7. العقيلي، مصطفى. (2018). القدرة المعجميَّة وآفاقها التعليميَّة- مقاربة لسانيَّة وظيفيَّة. ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان.
8. ابن الأثير، (1939). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ج1. مطبعة مصطفى الحلبي. مصر.
9. الجوزية، ابن قيِّم. (2007). الفوائد المشوِّق إلى علوم القرآن وعلم البيان. دار الكتب العلمية. بيروت.
10. الحسني، عبد الكريم. (2023). تسويغ المعاني في المعجم العربي- مقاربة معرفية بنائية تنوعية. مؤتمر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - تحولات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيات التطبيقية. ج1. مطبعة جامعة مولاي إسماعيل. مكناس.
11. الغريسي، محمد. (2023). التطور الدلالي للأفعال في اللغة العربية وعلاقته بسلوكه التركيبي. فعل الحركة "أتى" في معجم الدوحة التاريخي نموذجاً: تحليل لساني. مؤتمر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - تحولات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيات التطبيقية. ج1. مطبعة جامعة مولاي إسماعيل. مكناس.
12. الضبع، محمود. (2020). دور المعاجم السياقية في التنمية اللغوية والثقافية للناطقين بغير العربية. موقع 0ResearchGate
13. سليمة جعرير، وصبرينة بن قموم. (2022). "تعليميَّة اللغة العربيَّة باستخدام المعجم اللغوي الإلكتروني للناطقين بها وبغيرها". مجلة البحوث التربويَّة والتعليميَّة. 11 (خاص). 100.
14. النشوان، أحمد بن محمد. (1427هـ). "اتجاهات متعلِّمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم". مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. 18 (38): 516- 517- 520- 521.
15. الهاشمي، عبد الله. وعلي، محمود. (2012). "إستراتيجيات تعلُّم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلِّقة بها". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8 (2): 106- 107- 108.
16. موقع معجم الدوحة التاريخي.
https://www.dohadictionary.org/
17. حمودة، أيمن. (2010). "المجاز- الأسلوب الذي نفكِّر فيه". صحيفة المثقَّف.
https://www.almothaqaf.com
18. وزارة الثقافة والشئون الإسلامية. (بدون تاريخ). "حول المجاز في اللغة". مجلة دعوة الحق الإلكترونية. (ع159).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4092#

19. Dik, s.c (1997) The Theory of Functional Grammar. Part I. The Structure of The Clause - Second Revised Version. Berlin. Mouton De Gruyter. a.

5.References

1. Abdel Wahid, Abdel Hamid. (2007). The Word in Modern Linguistics. 1st ed. Ministry of Culture and Heritage Preservation. Sfax.

2. Al-Harmoush, Hawra Mahdi. (2022). Lexical Semantics in Educational Dictionaries in Light of Modern Linguistic Studies. 1st ed. Al-Manhajiyya House for Publishing and Distribution. Amman.

3. Abdel Jalil, Abdel Qader. (2015). Descriptive Dictionary of General Semantics. 2nd ed. Safaa House for Publishing and Distribution. Amman.

4. Jass, S.M.L., Slinker. (n.d.), Second Language Acquisition - A General Introduction. King Saud University. Scientific Publishing and Printing Houses. Vol. 2.

5. Ben Youssef, Hamidi. (2019). Research in Lexical Production. 1st ed. Academic Book Center. Amman.

6. Al-Awzai, Muhammad. (2010). Relative Linguistics and the Teaching of Arabic. 1st ed., Arab House for Sciences, Beirut; and Ikhtilaf Publications, Algeria; and Dar Al-Aman, Rabat.

7. Al-Aqili, Mustafa. (2018). Lexical Ability and its Educational Prospects - A Functional Linguistic Approach. 1st ed., Kunuz Al-Ma'rifa Publishing and Distribution House, Amman.

8. Ibn Al-Athir, (1939). The Common Proverb in the Literature of the Writer and Poet, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. Vol. 1. Mustafa Al-Halabi Press, Egypt.

9. Al-Jawziyya, Ibn Qayyim. (2007). The Exciting Benefits of the Sciences of the Qur'an and the Science of Rhetoric. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

10. Al-Hasani, Abdul Karim. (2023). Justifying Meanings in the Arabic Lexicon - A Diverse Constructive Cognitive Approach. The Doha Historical Dictionary of the Arabic Language Conference - Transformations of Meaning and Investment in the Fields of Applied Linguistics. Vol. 1. Moulay Ismail University Press, Meknes.

11. Al-Gharisi, Muhammad. (2023). The Semantic Development of Verbs in the Arabic Language and Its Relationship to Their Syntactic Behavior. The Verb of Action "Ata" in the Doha Historical Dictionary as a Model: A Linguistic Analysis.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Doha Historical Dictionary of the Arabic Language Conference - Transformations of Meaning and Investment in Applied Linguistics. Vol. 1. Moulay Ismail University Press, Meknes.

12. Al-Dabaa, Mahmoud. (2020). The Role of Contextual Dictionaries in the Linguistic and Cultural Development of Non-Native Speakers of Arabic.

0 ResearchGate Website

13. Salima Jaarir and Sabrina Ben Qomum. (2022). "Teaching Arabic Using the Electronic Linguistic Dictionary for Native and Non-Native Speakers." Journal of Educational and Teaching Research. 11 (Special). 100.

14. Al-Nashwan, Ahmed bin Mohammed. (1427 AH). "Non-Native Arabic Learners' Attitudes Towards the Use of Lexicon." Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences, Arabic Language, and Literature. 18 (38): 516-517-520-521.

15. Al-Hashemi, Abdullah. and Ali, Mahmoud. (2012). "Vocabulary Learning Strategies and Beliefs of Arabic Language Learners at the Islamic Science University of Malaysia." Jordanian Journal of Educational Sciences, 8 (2): 106-107-108.

16. Doha Historical Dictionary website. https://www.dohadictionary.org/

Hamouda, Ayman. (2010). "Metaphor - The Way We Think." Al-Muthaqaf Newspaper. 17.

https://www.almothaqaf.com

18. Ministry of Culture and Islamic Affairs. (n.d.). "On Metaphor in Language." Da'wat al-Haqq Electronic Magazine. (Issue 159).

https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4092#

19. Dik, S.C. (1997) The Theory of Functional Grammar. Part I. The Structure of The Clause - Second Revised Version. Berlin. Mouton De Gruyter. a.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Description of horses in the treatises of the ancient Arab linguists: Lexical study

Author(s): Brahim Brahmi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP118-131

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/162

How to cite(APA): Brahmi , B. (2025). Description of horses in the treatises of the ancient Arab linguists : Lexical study . مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 118–131. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.162

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyat (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى

- دراسة معجمية -

Description of horses in the treatises of the ancient Arab linguists -Lexical study-

أ. د. إبراهيم براهمي *

جامعة 8 ماي 1945 قالمة - الجزائر

Pr. brahmi brahim

Université 8 Mai 1945 Guelma- Algeria

brahimi12@hotmail.com

تاريخ استلام المقال:2025/03/13	تاريخ القبول: 2025/04/30	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

تهدف هذهِ الدراسة إلى بيان عناية اللغويين العرب القدامى بباب وصف الخيل ونعوته، وأسماء الفرس العربي الأَصيل وأنسابه، وفرسانه في الجاهلية والإسلام؛ وما سوى ذلك من مباحث مطولة خصوها له في مؤلفاتهم...؛ فتصدر هذا الباب رسائلهم اللغوية التي غلب عليها الطابع المعجميّ تحليلا ودراسة؛ فكشفت في مضمونها عن حس الرابط التداولي بين الموضوع وسياقه التخاطبِي الاجتماعي، وقد توالى التأليف في هذا الموضوع منذ بدايات القرن الثالث الهجري ليبلغ ذروته في منتصف القرن الخامس الهجري .

لتطرح هذه الدراسة عديد التساؤلات؛ عن منهج اللغويين العرب القدامى في تناولهم لهذا الموضوع وطرائق تحليلهم له. وما عُرِف به من دقة في العرض والتمحيص؛ تجعل من منهجِهم أقرب إلى المنهج اللساني المعاصر. وما مدى ارتباط هذه المباحث اللغوية بالسياق التداولي المَعرِفيّ والحضاري العام. لتعيد طرح التساؤل: عن مدى تبصر علماء العربية القدامى بقضايا واقعهم اللغوي الاجتماعي في إطار رؤيتهم المعرفية التكاملية الجامعة.

الكلمات المفاتيح: الخيل؛ الفرس؛ التراث؛ اللغوي؛ العربي؛ الوصف؛ المعجم.

Abstract

This entry aims to show the interest of the ancient Arab linguists in describing describing horses and their epithets, and the names of the purebred Arabian horse and its lineages, and its

* **المؤلف المرسل:** إبراهيم براهمي **البريد الإلكتروني:** brahimi12@hotmail.com.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

horsemen in pre-Islamic times and later. peace; And other than that in terms of lengthy discussions that they singled out for him in their books...; So this chapter published their linguistic treatises, which were dominated by the lexical character, in analysis and study. In its content, it revealed the sense of the deliberative link between the topic and its discursive social context. The beginnings of the third century AH, reaching its climax in the middle of the fifth century AH.

This entry raises many questions. About the methodology of the ancient Arab linguists in dealing with this subject and the methods of their analysis of it? And what was known for its accuracy in presentation and scrutiny; Make their curriculum closer to the contemporary linguistic approach? To what extent are these linguistic topics related to the general deliberative, cognitive and cultural context? To re-raise the question: about the extent of the ancient Arabic scholars' insight into issues of their sociolinguistic reality within the framework of their defined vision. What is the inclusive complementarity?)

Keywords: horse; mare; heritage; linguistic; Arabic; lexicon; pragmatic.

1. مقدمة

كان منشأ الدرس اللغوي العربي في أول أمره ذا صبغة لسانية اجتماعية؛ إذ هدف إلى وصف الواقع اللغويّ للإنسان العربيّ في وعيه وإدراكه لمحيطه، وإعطاء صورة متكاملة عن لغته المتداولة المعبرة عن حياته العامة، برصد الجوانب الماديّة والمعنويّة المختلفة في بيئته؛ فوصف الإنسان في خلقه ومعاشه وما يسخره من مظاهر الجماد والحيوان؛ فسعى بذلك إلى تحقيق أغراض لسانيّة وظيفيّة لعل أجلّها على الإطلاق(حفظ اللغة في بطون الكتب؛ خوفا عليها من الضياع، لا سيما بعد أن اختلط العرب بالعجم، وبدأت العربيّة تفقد كثيرا من ألفاظها واستعمالاها، إلى جانب الاستعانة بهذه الألفاظ العربيّة الصّميمة على تفسير كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ، ثم تزويد علماء النّحو بمددٍ كافٍ لتقعيد قواعد النّحو العربيّ، خوفا من سريان اللحن في الألسنة، وتيسيرا لتعلمها من غير العرب. (الهابط، 1992، 51) .

ويعد ظهور الرّسائل اللغويّة مرحلة متطورة ومهمة في سير جمع اللغة وتدوينها؛ هذه الرّسائل اللغويّة التي بدت في أول الأمر في صورة بسيطة من حيث الشّكل والمضمون؛ حيث يتم جمع الكلمات حيثما اتفق؛ فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السّيف وأخرى في الزّرع والنّبات، وغيرها في وصف الفتى أو الشيخ، إلى غير ذلك فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السّماع..، وفي مرحلة تالية تمّ جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد؛ والذي دعاهم إلى هذا في اللغة أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى؛ فأرادوا تحديد معانيها، فدعاهم ذلك إلى جمعها في موضع واحد؛ أو رأوا كلمات متقاربة اللفظ متقاربة المعنى فعمدوا إلى تدوينها (أمين، 1998،264)

إن ذيوع هذا النوع من الرسائل اللغوية ذات الموضوع يعد مرحلة مميزة لغزارة التصنيف اللغوي عند اللغويين العرب القدامى؛ وقد شكل وصف الحيوان جانبا مهما في مؤلفاتهم؛ ومن ذلك باب " وصف الخيل" وما يرتبط بها من مباحث لغوية ومعرفية؛ يجد فيها الدارس اللغوي اليوم مادة معجمية خصبة للبحث والدراسة والتحليل وربما تعدَّ مجال الاستفادة منها إلى سواه؛ فطب الحيوان يمكنه أن يؤسس قاعدة متينة لمعارفه العلمية تكون سببا قويا في العناية بهذا الحيوان- الخيل- وتشخيص علله وأدوائه .

إن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز جهود اللغويين العرب القدامى ومدى إسهامهم في التأسيس للبحث المعجمي التداولي الاستعمالي؛ من خلال موضوع وصف الخيل، هذا الحيوان المقرب من نفسه، والذي يرافقه في حله وترحاله، وفي السلم والحرب، ويتبرك به في رزقه، فيمجده ويتغنى به في أشعاره وأراجيزه؛ ولا غرو بعد ذلك كله أن يكون أحد الموضوعات البارزة لتصانيفهم وقد جاءت الدراسة في ثلاثة مباحث وخاتمة،

- في المبحث الأول تطرقت للخيل في المعجم العربي،
- وفي المبحث الثاني عرضت للتصنيف في وصف الخيل،
- وفي المبحث الثالث وقفت عند الجوانب المعجمية في وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى. لأعقب ذلك بخاتمة توجز أهم نتائج الدراسة.

2. الخيل في المعجم العربي

لفظ الخيل من أكثر الكلمات تواترا وتداولا في المعجم العربي؛ فقد تحدثت عنه من زوايا مختلفة، وعرفته بطرائق مختلفة؛ وهو ما سنعرض لجانب منه فيما يأتي:

- جاء في لسان العرب؛ الخَيْل: الفُرْسَانُ، وفِي المُحْكَمِ: جَمَاعَةُ الأَفرَاسِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفظِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبيدة: وَاحدُهَا خَائِلٌ لأَنه يَخْتال في مِشْيَتِه، قَالَ ابن سيده وَليسَ هَذَا بِمعرُوفٍ، وَفِي التّنْزِيلِ العَزِيزِ:

﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [الإسراء: 64].

والخَيْل: الخُيول. وفِي التّنزِيلِ العَزِيزِ:

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [النحل:08].

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وفي الحديث: { يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي} قَالَ ابنُ الأَثيرِ: هذا على حذف المضاف، أَراد يا فُرْسانَ خَيْلِ الله اركبي، وهذا من أَحسن المجازات وأَلطفها؛ وقول أَبي ذؤيب فَتنازَلا وتواقَفَت خَيْلاهُما وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّع ثَنَّاه على قولهم هُما لِقاحان أَسْوَدانِ وجِمالانِ، وقولهِ بَطَلُ اللِّقاءِ أَيْ عند اللِّقاءِ، والجمع الخيل وأَخْيالٌ وخُيول؛ الأَول عن ابن الأَعرابيّ والأَخير أَشهر وأَعرف. وفلان لا تساير خَيْلاه ولا تُواقَفُ خَيْلاه ولا تُسايَر ولا تُواقَف أَي لا يطاق نَمِيمةً وكذباً.(ابن منظور،1988، 654).

وقالوا: الخَيْل أَعلم من فُرْسانِها؛ يُضْرب للرجلِ تَظُنُّ أَنّ عنده غَناء أَو أَنّهُ لا غنا عنده فتجده على ما ظننت. والخَيَّالةُ: أَصحابُ الخُيولِ.

- وجاء في المعجم الوسيط؛ الخَيْلُ: الكِبْر والعُجْبُ بالنّفسِ. والخَيْلُ جَمَاعةُ الأَفراسِ (لَا واحدَ لهُ مِنْ لَفْظِهِ). والخَيْلُ الفُرسانُ. والجمعُ: أَخيالٌ، وخُيُولٌ.(أنيس،2004،266).

- وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة؛ خَيْل: جمع الجمع خيول وأخيال: جَمَاعةُ الأَفراسِ لَا واحدَ لهُ مِن لَفظهِ، مؤنَّثة: شاهدت سباق الخيل، { الخيلُ مَعقودٌ بِنواصيهَا الخيرُ} [حديث شريف]،

﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨﴾ [النحل:08].

وخيل البحر: فرس النهر، وخيل الرِّهان: التي يراهن على سباقها بمال أو غيره يستحقه صاحب السابق منها. ورِباط الخيل: ربطها وإعدادها للجهاد(عمر، 2008، 715).

- وفي مجال الوصف العلمي المعاصر في علم الحيوان؛ تنتمي الخيول إلى نوع"Caballus"، تحت جنس"Equus"، التي تنتمي لفصيلة "Equinae" المنتمية لعائلة "Equidae"وتحت رتبة"Hippomorpha" ، والتي تنتمي لشعبة "Eutheria (Placental mammals)"وتحت صف "Theria" المنتمية لصف الثدييات " "mammalia". (عبد الحميد، 2002، 13).

يستخلص من هذه المادة اللغوية: -

أن لفظ الخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه.

- جعل بعضهم لفظ الفرس والأفراس مقابلا للفظ الخيل والخيول.

- وجمع الخيل أخيال- وهو قليل الاستعمال- وخيول.

ويعد لفظ الخيل من ألفاظ القرآن الكريم ومفرداته المتواترة؛ حيث تكرر تواردة أربع مرات؛ في كل مرة لها سياقها الدلالي التداولي؛ في قوله تعالى:

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾[آل عمران:14].

وفي وقوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [الأنفال: 60].

وفي وقوله تعالى:

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ [النحل:08].

وفي وقوله تعالى:

﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾ [الإسراء: 64].

الخاص بها، وربما وردت ألفاظ الأوصاف لدلالة على الخيل من نحو؛ العاديات في قوله تعالى:

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾﴾ [العاديات:01]

في صورة قَسَم إلهي يؤكد ما لهذا الحيوان من مكانة. وقد أثنى الرسول محمد ﷺ على الخيل في أحاديث كثيرة ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (الخَيلُ مَعقُودٌ فِي نَواصِيهَا الخَيرُ إِلى يَومِ القِيامَةِ الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ). (البخاري، 1420، 2850).

3. التصنيف في وصف الخيل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

اهتم اللغويون العرب القدامى بوصف الخيل عناية بالغة في مؤلفاتهم؛ فألفوا رسائل لغوية كثيرة ومتنوعة في مضمونها؛ سعت إلى الإلمام بخلقه، وأوصافه، ومحاسنه، وعيوبه، وأصواته، وألوانه، وما عرف به من تسميات عند العرب، وما يحمد منها وما يذم، والسوابق منها، وأسماء الفرسان ومن اشتهر منهم في الآفاق... وسواها من مباحث متنوعة ألمت بالخيل؛ وما ذلك إلا تعبيرا منهم عن مكانة هذا الحيوان، ومنزلته في المجتمع العربي، وأثره البالغ في حياتهم؛ وهو ما عرض له أبو عبيدة (ت209هـ)- وهو من أوائل المؤلفين في الخيل- بقوله: (لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئا من أموالها ولا تكرمه، صيانتها الخيل وإكرامها لها، لما كان لهم من العز والجمال والمنعة والقوة على عدوهم، حتى إن كان الرجل من العرب ليبيت طاويا، ويشبع فرسه، ويؤثره على نفسه وأهله وولده، فيسقه المحض، ويشربون الماء القراح، ويعير بعضهم بعضا بإذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها، ويذكرون ذلك في أشعارهم... فلم تزل العرب على ذلك من تثمير الخيل، والرغبة في اتخاذها، وصيانتها والصبر على مقاساة مؤنتها؛ مع جدوبة بلادهم وشدة حالهم في معيشتهم لما كان لهم فيها من العز والمنعة والجمال).(المثنى، 1358، 03).

ولا بأس أن نعرض في هذا السياق عددا من الرسائل اللغوية المصنفة في الخيل في القرون الأولى، وإن ظل التأليف في العصور التالية إلى زماننا مزدهرا في هذا الباب؛ ومن أشهر الرسائل نذكر:(نصار، 1988، 126)

- الخيل لأبي مالك عمرو بن كركرة (مجهول الميلاد والوفاة) من أساتذة الخليل.
-الخيل أو خلق الفرس؛ النضر بن شميل (ت204هـ)
-الخيل لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي(ت204هـ أو206هـ)
-الخيل لأبي عمرو الشيباني(ت206هـ)
-الخيل لقطرب (ت206هـ)
-الخيل لأبي عبيدة (ت209هـ)، وله ثلاثة كتب في الخيل وأسمائها وحُضرِها.
-الخيل للأصمعي(ت213هـ)؛ وله كتابان باسم الخيل وخلق الفرس.
-الخيل لعلي بن عبيدة الريحاني(ت219هـ)
-الخيل للمدائني(ت225هـ)
-الخيل لمحمد بن عبد الله العتبي(ت228هـ)
-الخيل لابن الأعرابي (ت231هـ)
-الخيل لأبي نصر أحمد بن حاتم (ت231هـ)

- الخيل لعمرو بن أبي عمرو الشيباني (ت231ه)

-الخيل للتوزي (ت233ه)

-الخيل لمحمد بن حبيب (ت235ه)

-الخيل لأبي محلم الشيباني(ت235ه)

-الخيل لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبي(ت250ه)

-الخيل لأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي(ت250ه)

-الخيل لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت (وراق أبي عبيد)

-الخيل لابن قتيبة(ت276ه)

-الخيل لأحمد بن أبي طاهر(ت280ه)

-الخيل لأبي محمد قاسم بن محمد الأنباري(ت304ه)

-الخيل لأبي إسحاق إبراهيم بن السّرى الزّجاج(ت310ه)

-الخيل لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت340ه)

-الخيل لابن دريد (ت321ه)

-الخيل لأبي الطيب محمد بن أحمد الوشاء(ت325ه)

-الخيل لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت328ه)

-الخيل لأبي علي القالي(ت356ه)

-الخيل للحسين ابن علي النمري(ت358ه)

-الخيل ليوسف بن عبد الله الزجاجي (ت415ه)

-الخيل للحسن بن احمد الأعرابي الغندجاني(كان يعيش 428ه)

-الخيل لمحمد بن علي اللخمي (ت616ه)

-الخيل لمحمد بن رضوان النمري (ت657ه)

هذا فيض من غيض من الرسائل التي ألفت في وصف الخيل؛ وهذا التتالي الزمني - فلا يكاد يخلو قرن من رسالة أو أكثر- يدل على غزارة التأليف في هذا الباب ومكانته عند اللغويين العرب القدامى؛ وقد أحصى بعض الدارسين العرب المعاصرين أكثر من (168) مائة وثمانية وستين مؤلفا في الخيل والفروسية.(الشيباني، 2018، 35) .

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

والأمر في هذا الباب كما وصفه محمود شكري الألوسي:(بَحْرٌ عُبَابٌ؛ كَمْ أُلِّفَ فِيهِ مِنْ كِتَابٍ)(الألوسي، 1988، 123)؛ وهذا الاهتمام البالغ له ما يبرره عند الدارسين العرب والمستشرقين؛ وقد أشاروا إلى (أن ذكر الخيل والفرسان قد كثر في المصادر؛ ورغم أن عدد الجمال في الجزيرة العربية كان يفوق بكثير عدد الخيل؛ خصوصا في الفترات الأولى إلا أن ذكر الخيل فاق الجمال بكثير، ويدعى الحصان في معظم الأحيان "فرس" وراكبه "فارسا". كان محمدا يدعو الحصان الأنثى فرسا وهذه الكلمة هي للمؤنث، لكنها أصبحت تعني أي حصان بغض النظر عن جنسه؛ لأنه باستثناء بعض الحالات، لم يقتنوا سوى الفرس)(قدمس، 2001، 126).

4 . الجوانب المعجمية في وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى

يعد البعد المعجمي الجانب الأول الذي تنصرف إليه الأذهان في الدراسة اللغوية حينما يراد التعرف إلى معنى كلمة ما؛ والذي نجده في معاجم اللغة وقواميسها الاصطلاحية، وتعد الدلالة المعجمية دلالة وضعية؛ أي وضعها المجتمع وارتضاها مقابلا لألفاظ بعينها ولذلك توصف أيضا بالدلالة الاجتماعية؛ (ومع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية المستقلة، نلحظ أنه حين تتركب الجملة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة)(أنيس، 1984 ،48)؛ ولعل أهم ما يميز هذا النوع من الدلالة أنها متغيرة، وليست قارة بل متجددة؛ تحكمها سنن التطور والتجدد في الحياة .

ويبدو هذا الجانب من البحث اللغوي المهيمن في وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى؛ إذ لا يكاد يخلو مبحث من هذه الرسائل منه؛ وهذا التركيز من الدارسين العرب على هذا البعد اللغوي المهم هدفه تحقيق مقاصدهم في الفهم والإفهام، ثم التيسير والتسهيل لإدراك معاني ألفاظ وصف الخيل وتراكيبه حتى تفهم من مستعملي اللسان العربي .

ويقوم تحديد الدلالة المعجمية لألفاظ وصف الخيل عند اللغويين العرب القدامى على مبدأين اثنين:

أ - المبدأ الأول: التدرج الدلالي في ذكر الألفاظ المتعددة التي تحيل على معنى محدد في وصف الخيل؛ ويتدرج تواليا في ذلك زمنيا؛ فيورد مثلا اللفظ الذي يطلق على الفرس إذا أرادت الفحل، ثم يتدرج إلى اللفظ الواصف حين الحمل، ثم بعد نتاجها وهكذا...(فإن الكلمات تشكل نسقا يأخذ كل عنصر فيه قيمته ومكانته بالنظر إلى العناصر الأخرى.... والمفردة لا تفهم من خلال علاقاتها الإيجابية التي تقوم بينها

وبين باقي مفردات اللغة فحسب، بل قد يتم فهمها عن طريق العلاقة السلبية أو الخلافات التي تبعدها عن غيرها من المفردات).(عزوز،2002 ،48).

ويؤدي السياق بنوعيه اللغوي أو المقامي التداولي في هذه الحالة دوره في بيان المعاني المرادة. هذا ما لمسناه مثلا فيما ورد عند أبي سعيد عبد المالك بن قريب الأصمعي(ت216هـ) في فصل حمل الخيل ونتاجها إذ يقول: (كلُّ ذاتِ حافِرٍ أَجْودُ وقتِ الحَمْلِ عَلَيهَا بَعدَ نِتاجِهَا بِسبعةِ أَيّامٍ، وَحِينئذٍ تَكونُ فَرِيشا، وَالجِماعُ: الفَرائشُ... والسَّلُوبُ الّتي قَدْ طَرَحَتْ وَلدهَا، وَالقَيْدُودُ الطّويلةُ... ويُقالُ لَهَا إِذَا أَرادتْ الفَحْلَ: قَدْ استوقَدَتْ، وَهي وَدِيقٌ، فَإِذا امتنعَتْ عَلى الفَحْلِ وَحَمَلتْ قِيلَ قَدْ أَقصّتْ، وَهي مُقِصٌ، فإذا عَظُمَ بَطْنُهَا قِيلَ: قَدْ أَعقَّتْ، وَهِي عَقُوقٌ. فَإِذا نُتِجتِ الفَرسُ، فَولُدهَا أَوّلُ مَا يَكونُ مُهْرٌ، ثُمّ يكونُ إِذَا بَلغَ سَتّةَ أَشهرٍ أَو سَبعةً خَرُوفاً. فَإِذا بَلغَ السَّنةَ ففطم، فهو فُلُوٌّ، وجِماعُها: فِلاءٌ، مَمدُودٌ).(الأصمعي، 2009،48). والملاحظ أن هذا الوصف ينهض على شواهد متعددة بذكر المشهور من كلام العرب وأشعارهم؛ فلا يخلو لفظ من سند شعري، وهم لا يفرقون في ذلك بين المعلوم قائله والمجهول مورده.

ب - المبدأ الثاني: الاكتفاء بـ"المعنى الرئيس" أو "المركزي"؛ وهو المعنى المفرد والأساس للكلمة؛ بمعنى ذكر الاسم المفرد المحدد دون الميل إلى ما يرادفه من ألفاظ أخرى؛ وهو الدائب الذي نجده في الرسائل اللغوية في ذلك الزمن؛ من كثرة الميل إلى المترادفات في باب التسميات؛ تمثيلا لذلك في هذا السياق ما نجده في باب وصف " خلق الفرس" في كتاب الخيل لأبي عبيدة في قوله: (ومما يسمى من خَلقِ الفرسِ؛ أعلى الفرس رأسه، وفي رأسه أذناه - وهما قُذَّاه - وفي الأذنين ذبابهما وعيراهما وصماخاهما، وفي الرأس ذؤابته وناصيته، وعصفوره وقونسه، وقذاله وفقهته....). (المثنى،03،1358).

بالطبع يعني إفراد الاسم للمسمى الواحد ولا ينفي الإمعان في ذكر الأوصاف التي تتعدد في خلق الفرس؛ والتي هي من صميم الاستعمال اللغوي العربي اليومي في ذلك الزمن، ولا يكتفي ذكر هذه الأوصاف بل يعمد إلى شرحها في منهج أقرب إلى النهج التعليمي حتى يكتسبها من لا يجيدها. ومن ذلك من نجده في نفس الرسالة في ذكر أوصاف الأذن في قوله (ومن آذانِ الخيلِ؛ مُؤلّلةٌ، وَمُرهفةٌ، ومُؤسلةٌ، وكَزماءُ، ودَفواءُ، وخَذواءُ، وحَجناءُ، وخَثماءُ، وغَضفاءُ، وفَركاءُ، وصَمعاءُ، وسَكاءُ، وقَنفَاءُ؛ فأما المؤللة فالتي انتصبت وحدت، وأما الكزماء فالقصيرة، وأما الدفواء فالتي تقبل على الأخرى حتى تكاد تماس أطرافهما في انحدار قبل جبهته لا تنتصب في شدة، وأما الخذراء فالتي استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك، وأما الحجناء فالتي أقبل أطراف إحداهما من قبل الجبهة، وأما الخثماء فالتي عرض رأسها ولم

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تطرف، وأما الغضفاء فالتي تثني أطرافها على باطنها، وأما الفركاء فالتي فيها رخاوة وهي أشد أصلا من الخذواء....). (المثنى،03،1358).

ويبدو من هذا التحليل اللغوي لمعاني الألفاظ؛ دقة في الوصف والتحليل المعجمي؛ ذلك أنه يقف عند الفروق الدقيقة بين الأسماء ومسمياتها؛ وهو ما نظر إليه بعض الباحثين على أنه نهج تنظيمي للتعريف المعجمي.(فهذا التحليل لمعاني المفردات يعد تنظيما لمدلولاتها أو مضامينها فهو بشكل من الأشكال تنظيم لبحوث التعريفات). (عزوز،2002 ،69).

وتتأسس تداوليا الحقول الدلالية للألفاظ المعجمية الجامعة في وصف الخيل عن عدد محدد لا تخرج عنه في مجملها؛ لتتراوح بين عشر موضوعات وصفية للخيل إلى عشرين موضوعا وصفيا لها؛ وهي تتجه في مدلولها بين جانبين:

1.4 . وصف خلق الحيوان وما يرتبط به من أوصاف

وهو ما يمكن وصفه بالرؤية الداخلية للموضوع بالوصف الخالص للموضوع؛ من هذه الزاوية ما وجدناه عند أبي سعيد بن قريب الأصمعي محصورا في الموضوعات الآتية :

1 . حمل الخيل ونتاجها

2 . أسنان الخيل

3 . خلق الخيل ووصف أعضائها

4 . ما يستحب في الخيل

5 . ما يكره من الخيل

6 . العيوب في الحافر

7 . صفة مشي الخيل وعدوها

8 . ألوان الخيل

9 . الشِّياتُ

10 . الخيل المنسوبة (الأصمعي، 2009، 19).

2.4 . وصف هذا الحيوان وعرض علاقة المجتمع ورؤيته له

وهو ما يمكن وصفه بالرؤية الخارجية للموضوع أي عدم الاكتفاء بوصف الخيل بل بعرض مباحث أو موضوعات تجسد رؤية المجتمع العربي لهذا الحيوان؛ ومن ذلك ما وجدناه مثلا عند أبي عبيدة محصورا في الموضوعات الآتية:

1 . صيانة العرب للخيل وإيثارهم لها وأشعارهم في ذلك.

2 . ما قالته عرب الجاهلية من الأشعار في اتخاذ الخيل.

3 . أسماء خلق الفرس

4 . ما يوصف من أمر الخيل وفحولها وإناثها.

5 . أسماء الطير في الفرس

6 . دعاء الخيل

7 . عيوب الخيل مما يكون خلقة

8 . عيوب الخيل الحادثة التي ليست من خلقتها

9 . مما يستدل به على جودة الخيل

10 . صفة ما يخالف فيه الذكر الأنثى

11 . أسماء الخيل

12 . ما تستحب العرب في الخيل

13 . ألوان الخيل (المثنى،1358، 195).

وإذا ما نظرنا في مصدر الدلالات المعجمية لهذه الألفاظ وسندها في الاستعمال والتداول؛ بتحليل الأبعاد التداولية لها؛ إذ (الدلالة الاجتماعية للكلمات تظل تحتل بؤرة الشعور، لأنها الهدف الأساسي في كل كلام. وليست العمليات العضوية التي نقوم بها في النطق بالأصوات إلا وسائل يرجو المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدف من فهم أو إفهام) (أنيس، 1984، 48)؛ يمكن اعتبار ألفاظ وصف الخيل من الرصيد اللغوي الشائع في المجتمع العربي في ذلك الوقت، والذي يختزنه المتكلم في ذهنه كسجل لغوي يستعمله عند الحاجة، وهذه الحاجة ربما تكون يومية لأن الخيل لا يغيب عن بصره أو سمعه طوال يومه؛ وهو ما انعكس في قول الشعر وأرجازه؛ فنجد أن الشاهد الشعري هو المرتكز الأساس في التأكيد على صحة الاستعمال وشيوعه، ذلك أن وصف الخيل في مختلف جوانبه لم يبرز في الاستعمال اللغوي كما ظهر في أوصاف الشعراء له منذ العصر الجاهلي، ولذلك وجدنا واحدا من أصحاب هذه الرسائل اللغوية؛ وهو الأصمعي استشهد بأكثر من ستين بيتا من الأشعار والأرجاز من العصر الجاهلي إلى القرن الثالث الهجري(الأصمعي، 2009 ،19). ولا يختلف في ذلك كل من ألفوا رسائل في باب وصف الخيل.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

5 . خاتمة

نخلص في ختام هذه الدراسة التي سعت إلى تقديم جانب مهم في التراث اللغوي العربي القديم؛ وهو رصد جانب من النظام اللغوي للغة العربية وهو البعد المعجمي التداولي في رسائل اللغويين العرب القدامى؛ من خلال تناولهم لموضوع مهم في سيرورة المجتمع العربي ألا وهو "وصف الخيل"؛ والذي برز بوصفه موضوعا تجسدت من خلاله الرؤية المعجمية لبناء الكلمة العربية في علاقتها بالدلالة الاجتماعية؛ ولعل من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

-تعد الرسائل اللغوية التي بدأت في الظهور بدءا من القرن الثالث الهجري مرحلة متطورة ومهمة في سير جمع اللغة وتدوينها؛ هذه الرّسائل اللغويّة التي بدت في أول الأمر في صورة بسيطة من حيث الشكل والمضمون ثم تطورت لتصبح مظهرا مميزا لنشأة البحث المعجمي في الدرس اللغوي العربي القديم.

-يرتبط " باب وصف الخيل" في رسائل اللغويين العرب القدامى بالسياق الاجتماعي الثقافي العام؛ إذ يعكس السيرورة المعرفية والحضارية للمجتمع العربي الإسلامي.

- يجد الدارس اللغوي في وصف الخيل في رسائل اللغويين العرب القدامى بما تضمنه من مباحث لغوية ومعرفية متنوعة مادة خصبة للبحث والدراسة والتحليل، وربما تعد الأمر إلى سواه؛ فطب الحيوان يمكنه أن يؤسس لمعارفه العلمية قاعدة متينة يمكن أن تكون سببا قويا في العناية بهذا الحيوان- الخيل- وتشخيص علله وأدوائه.

- نما الدرس المعجمي وتطور من خلاله الدرس اللغوي العربي مع ظهور معاجم الموضوعات التي تجلت أول الأمر في رسائل لغوية ذات موضوع واحد؛ ومن أهم هذه الموضوعات " وصف الخيل".

-تراوح الحقل الدلالي المعجمي لموضوع وصف الخيل بين رؤية داخلية انحصرت في وصف خلق الخيل وأوصافه، ورؤية خارجية تداولية تمثلت في التصور الاجتماعي لمكانة الخيل ومنزلته في المجتمع العربي.

- يمكن القول إن ألفاظ وصف الخيل من الرصيد اللغوي الراسخ في المجتمع العربي؛ والذي يختزنها المتكلم في ذهنه كسجل لغوي يستعمله عند الحاجة، وهذه الحاجة ربما تكون يومية لأن الخيل لا يغيب عن بصره أو سمعه طوال يومه.

6 . قائمة المصادر والمراجع

- الأصمعي أبو سعيد عبد المالك بن قريب،(2009)، الخيل، تح: حاتم صالح الضامن، ط02، دار البشائر، دمشق، سوريا.

- الألوسي محمود شكري، (د.ت.ط)، بلوغ الأرب، تح: محمد بهجة الأثري، ط02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

-أنيس إبراهيم،(1984)، دلالة الألفاظ، ط05، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.

-أنيس إبراهيم وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، ط04، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر.

-أمين أحمد، (1998)، ضحى الإسلام، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

-البخاري الإمام إسماعيل بن إبراهيم،(1420)، صحيح البخاري، ط01، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

- الشيباني محمد بن إبراهيم،(2018)، فهرس كتب ومجلات الخيل والفروسية القديمة والحديثة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط01، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

- عبد الحميد عبد الحميد محمد، (2002)، تربية الخيول، ط01، شركة الجلال للطباعة، الإسكندرية، مصر.

-أبو عبيدة معمر بن المثنى، (1358ه)، الخيل، رواية أبي حاتم السجستاني، ط01، دار المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند .

-عزوز أحمد،(2002)،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ط01، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.

-عمر أحمد مختار،(2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط01، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- قدمس، (2001)، معركة القادسية معركة اليرموك معركة هليوبوليس تطورات فنون الحرب الإسلامية دور الجمل والخيل في الفتوحات العربية المبكرة، تر: ميسون الحجيري، ط01، دار قدمس للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

-ابن منظور،(1988) لسان العرب، د.ط، دار الجيل، بيروت، لبنان.

-نصار حسين، (1988)، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط04، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- الهابط فوزي يوسف،(1992)، المعاجم العربية موضوعات وألفاظاً، ط01، الولاء للطبع والتوزيع، القاهرة، مصر.

7.References

- Al-Asma'i Abu Sa'id Abd al-Malik ibn Qurayb (2009), Al-Khayl (Horses), trans. Hatim Salih al-Dhamin, 2nd ed., Dar al-Bashar, Damascus, Syria.
- Al-Alusi Mahmoud Shukri (n.d.), Bulugh al-Arab (Reaches the Goal), trans. Muhammad Bahjat al-Athari, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Anis Ibrahim (1984), The Significance of Words (Dillah al-Alfaz), 5th ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Anis Ibrahim et al. (2004), Al-Mu'jam al-Waseet (The Intermediate Dictionary), 4th ed., Al-Shorouk Library, Cairo, Egypt.
- Amin Ahmad (1998), The Sacrifice of Islam (n.d.), Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt.
- Al-Bukhari, Imam Ismail ibn Ibrahim (1420), Sahih al-Bukhari (1420), Dar al-Salam for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia. - Al-Shaibani Muhammad ibn Ibrahim (2018), Catalogue of Books and Magazines on Horses and Equestrianism, Ancient and Modern, at the Center for Manuscripts, Heritage, and Documents, 1st ed., Center for Manuscripts, Heritage, and Documents, Kuwait.
- Abdul Hamid Abdul Hamid Muhammad (2002), Horse Breeding, 1st ed., Al-Jalal Printing Company, Alexandria, Egypt.
- Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna (1358 AH), Horses, Narrated by Abu Hatim al-Sijistani, 1st ed., Dar al-Maaref, Hyderabad, Deccan, India.
- Azouz Ahmad (2002), Heritage Origins in the Theory of Semantic Fields, 1st ed., Arab Writers Union Publications, Damascus, Syria.
- Omar Ahmad Mukhtar (2008), Dictionary of Contemporary Arabic, 1st ed., Alam al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Qadmus, (2001), The Battle of al-Qadisiyyah, The Battle of Yarmouk, The Battle of Heliopolis, Developments in the Arts of Islamic Warfare, The Role of the Camel and Horse in the Early Arab Conquests, trans. Maysoon al-Hujairi, 1st ed., Qadmus Publishing and Distribution House, Damascus, Syria.
- Ibn Manzur, (1988), Lisan al-Arab, n.d., Dar al-Jeel, Beirut, Lebanon.
- Nassar Hussein, (1988), The Arabic Dictionary: Its Origin and Development, 4th ed., Dar Misr for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- al-Habit, Fawzi Youssef, (1992), Arabic Dictionaries: Topics and Words, 1st ed., al-Walaa for Printing and Distribution, Cairo, Egypt.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Embodiment in Metaphor and Imagery: A comparative Analysis of Aristotle's Mimesis and Cognitive Semantics

Author(s): Zafar Abbas

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP132-145

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/163

How to cite(APA): Abbas, Z. (2025). Embodiment in Metaphor and Imagery: A comparative Analysis of Aristotle's Mimesis and Cognitive Semantics. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 132–145. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.163

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES
Volume : 06 Number : 01 June 2025 Pages : 132 - 145

التجسيد في الاستعارة والصور: تحليل مقارن لمحاكاة أرسطو والدلالات المعرفية

Embodiment in Metaphor and Imagery: A comparative Analysis of Aristotle's Mimesis and Cognitive Semantics

ظافر عباس*
جامعة كاراكورام الدولية، باكستان

Zafar Abbas
A Linguist in Karakoram International University, Pakistan
zabbas.e4u@gmail.com

| Received date: 08/03/2025 | Acceptance date: 12/05/2025 | Publication date: 15/06/2025 |

ملخّص

تبحث هذه المقالة في بناء المعنى الشعري من خلال إطارين نظريين متنافسين: مفهوم المحاكاة الأرسطي الكلاسيكي، ونظرية المحاكاة المعرفية المعاصرة. بمقارنة هذين النموذجين، نكشف عن اختلافات جوهرية في آلياتهما في بناء المعنى. يبدأ تحليلنا بأمثلة ملموسة، كالاستعارة المتجسدة والإسقاط الخيالي، لتوضيح كيفية تفسير كل نظرية للغة الشعرية. ثم نتتبع التطور التاريخي للمعنى في النظرية الشعرية، بدءًا من تركيز أرسطو على التمثيل وصولًا إلى المناهج المعرفية الحديثة التي تُعطي الأولوية للتجربة المتجسدة. يُبرز هذا التطور كيف تطور المعنى الشعري إلى حلقة وصل متعددة التخصصات، تربط بين النقد الأدبي والبلاغة والشعرية وعلم الأعصاب الإدراكي. تُعيد الشعرية المعرفية، على وجه الخصوص، صياغة الصور الشعرية من خلال نماذج الاستقراء والتعميم والاستدلال (المعنى الضمني). لا تُعامل هذه النماذج الصورة كرمز ثابت، بل كبناء ديناميكي يتشكل من خيال القارئ وأساسه الإدراكي. يرتكز هذا النهج على مبدأ التجسيد، الذي يربط المعنى اللغوي بالتجارب الحسية الحركية، ويتحدى الثنائيات التقليدية بين اللغة المجازية والحرفية. من خلال دراسة كيفية انبثاق الصور من الكلام اليومي وتفاعلها معه، تكشف الشعرية المعرفية عن الأسس المعرفية العميقة للتأثير الشعري.

الكلمات المفتاحية: التجسيد؛ التصوير؛ المحاكاة؛ الشعرية المعرفية؛ علم الأعصاب الإدراكي؛ التحليل المقارن.

ABSTRACT

This article investigates the construction of poetic meaning through two competing theoretical frameworks: the classical Aristotelian concept of mimesis (imitation) and the

* **Corresponding author:** Zafar Abbas **E-mail:** zabbas.e4u@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

contemporary theory of cognitive mimesis. By contrasting these paradigms, we reveal fundamental divergences in their mechanisms of meaning-making. Our analysis begins with concrete examples embodied metaphor and imaginative projection—to demonstrate how each theory interprets poetic language. We then trace the historical development of meaning in poetic theory, from Aristotle's emphasis on representation to modern cognitive approaches that prioritize embodied experience. This progression highlights how poetic meaning has evolved into an interdisciplinary nexus, bridging literary criticism, rhetoric, poetics, and cognitive neuroscience. Cognitive poetics, in particular, reframes poetic imagery through models of induction, generalization, and implicature (implied meaning). These models treat the image not as a static symbol but as a dynamic construct shaped by the reader's imagination and perceptual grounding. Central to this approach is the principle of embodiment, which ties linguistic meaning to sensory-motor experiences and challenges traditional binaries between figurative and literal language. By examining how images emerge from and interact with everyday speech, cognitive poetics reveals the deep cognitive underpinnings of poetic effect.

Keywords: Embodiment ; Imagery ; Mimesis ; Cognitive poetics ; Cognitive neuroscience ; Comparative analysis.

1. Introduction

A range of dominant theoretical frameworks in the field of cognitive semantics have been guided by the idea of embodied simulation since early on; this concerns specifically the models of analytical linguistics, which are credited with the lead in defending embodied theories. At the forefront of these theories is the theory of conceptual metaphor, proposed by Johnson and Lakoff (1980, 1999). Lakoff and Johnson argue that people have a body of knowledge about their bodies (feeling) and about situations (verticality), and that abstract conceptualizations are based on this knowledge (Barsalou, 1999, p. 621).

In the literature of cognitive linguistics, it will be seen that imitation has become a central concept in a series of significant studies. These studies refer to frameworks such as Fillmore (1985), conceptual metaphor and schemas as conceived by Johnson & Lakoff (1980), Langacker's (1987) cognitive models, and mental spaces and conceptual integration theories proposed by Turner and Fauconnier (2002, 1985). These cognitive structures are thought to play a role in framing or stimulating the simulation process (Lakoff, 1998; Fauconnier & Turner, 2002).

This article focuses on explaining the procedural tools underlying the theoretical framework known as the poetic of simulation, which adopts the concept of embodied simulation to explore the formation of poetic meaning in language. It emphasizes the role of the body, situational action, and environmental possibilities in the activity of the conceptual system. This framework takes on the

responsibility of tracing its origins to Aristotle's theory of imitation, revealing the backgrounds of both perspectives and their procedural mechanisms.

Aristotle also highlighted in his *Poetics* that the arts differ from one another based on the subject being imitated. Imitation, in its origin, is only achieved by imitating actions; however, actions may be virtuous or immoral. Thus, the arts differ according to the subjects, with some artists imitating ordinary people, others imitating virtuous people, and some imitating bad people. Based on this difference, poetry was divided into tragedy and comedy (Aristotle, 1983, p. 67).

The Aristotelian perspective asserts that art is a mimesis of the world and an expression of the self. The image is regarded as an artistic vision rather than an imitation of reality. Romanticism later disrupted the notion that the world is the origin of beauty and that art is simply a mimesis of it. Art was considered higher than life, representing the highest model. Aristotle opposed Plato's assertion that art is a mere imitation of reality, claiming that art transcends life by deriving its truth from ideals. The artist connects with these ideals through the mind, and the mind can transcend reality to access the highest forms. Plato, conversely, believed that the world was not the truth, but a mimesis of an ideal world. In his view, art is not an imitation of reality, but of the highest model, and it is through art that one achieves a greater connection with the world of ideals. This distinction is central to the Platonic concept of poetic meaning as mimesis—the impressions of the soul through the senses. According to Plato, the mind's work occurs after the senses have processed the initial impressions, and it is these impressions that are subsequently represented in the mind.

In contrast, Aristotelian mimesis moves from the copy to the model. It reflects the ongoing effort of the lower term of the series to emulate the higher term, while compensating for any failures in nature. Through mimesis, humanity is humanized, and nature becomes more "natural."

2. Method of Study

In this article, we explore several aspects that define the meaning of simulation, focusing on both mimesis and cognitive linguistics. This approach undoubtedly opens up various perspectives for understanding meaning, especially in its connection to both philosophical and cognitive viewpoints regarding language use in the mind. The importance of embodied simulation goes beyond merely addressing these concepts; it delves deeply into the nature of meaning and the questions it raises.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Our aim is to foster a dialogue that offers a "figurative" interpretation of mimesis, one that is both creative and imitative. By connecting two perspectives, which – as we will show – are inseparable in the texts themselves, we aim to highlight the interrelationship between mimesis and poetic meaning, representation and figure, and "imitation" and figuration.

In a more precise sense, mimesis does not simply imitate; it "figures." Imitation would imply a faithful reproduction of reality (if that were even possible), but true mimesis, as recommended in Aristotle's *Poetics*, is more about figuration, understood as stylization.

According to Aristotle's view on poetry, poetic images are formed not through individual words but through the transgression or contravention of conventional language. The key terms here are: images, imagery, and metaphor. But the essential question remains: What constitutes poetic meaning, and how can it be created?

A critical issue that still remains unresolved is the precise status of poetic mimesis in its strict sense, as initially raised in the opening of Aristotle's *Poetics*.

3. Imitation and Figuration in Aristotle's Poetics

3.1 Mimesis and Images

Mimesis is considered the essence of all arts and genres, as no art can exist without imitation. Aristotle states that various forms of artistic expression—such as epic poetry, tragedy, comedy, dithyrambic poetry, flute compositions, and lyre performances—are all, in essence, forms of imitation (Aristotle, 1983, p. 55). In this sense, mimesis is foundational to the creation of art.

Aristotle defends mimesis in art by arguing that, contrary to Plato's view, it grants the poet the quality of a creator. Mimesis is not merely a process of copying or imitating what already exists in reality, but rather, it involves imitating the possible or what could potentially exist. According to Aristotle, mimesis exists only where there is an act of "doing," and only the poet's crafted artifact can be considered the proper object of mimesis. Aristotle thus establishes a rule for mimesis that is based on hypotheses of the possible and the probable, aligning poetry more closely with philosophy, as both seek to express general and universal truths. In defense of this idea, Aristotle compares history and poetry, placing a higher value on poetry because it conveys general truths rather than mere specific events (Aristotle, 1983).

In tragedy, as well as in comedy, mimesis functions not simply to imitate reality but to elevate and magnify what it represents, particularly human actions.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Mimesis, in this case, does not "imitate" in the strict sense; rather, it restates the subject "upwards" or "beyond" the mundane. It enhances the noble and degrades the vile, effectively displacing the real with the "meta"—not in the sense of metaphysics, but as in metaphor. Through this process, poetry transcends the ordinary to present deeper meanings (Aristotle, 1983).

Poetic meaning, therefore, refers to a collection of poetic images and the entire creative and artistic use of language that emerges through the power of imagination within ordinary language. An image in poetry is an imaginary form created through linguistic devices such as synecdoche and metaphor. These images are often considered specific to poetry due to their imaginative and figurative nature.

According to objective philosophy, the "image" of poetic meaning reflects objective reality as interpreted by the human mind. For instance, a "water image" in a philosophical context refers to the reflection of water in the mind, but the word "water" itself is not an image generated on its own. Instead, it derives its meaning from its connection to objective reality. Poetic language, however, is more condensed and impactful, often packing significant meaning into fewer words. The purpose of poetic language is not just to convey literal meaning but to elevate the language beyond its straightforward function, engaging the reader's senses, feelings, and emotions. The "poetic image" thus serves to astonish and evoke a deeper emotional response, its purpose being to create a heightened sense of meaning (Lakoff & Johnson, 1980)

3.2 Mimesis and Imagery

Through imitation, a significant human act is achieved: the act of purification. By engaging with the arts that provoke feelings of pity and fear, individuals can cleanse themselves of these negative emotions that threaten the well-being of the soul. In this way, the arts also offer opportunities for learning about human experiences. This perspective contrasts with Plato's view, who believed that imitation in poetry weakens the soul by stirring emotions that interfere with rational thought (Aristotle, 1983).

From an Aristotelian viewpoint, art is seen as an imitation of the world, and it is also an expression of the self. In this sense, the image becomes more of an artistic vision than a direct imitation of reality. The theory of cognitive experimentalism challenges the traditional concept of imitation, asserting that the world is not the mere origin of beauty, but rather, art transcends simple imitation (Johnson & Lakoff, 1999).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Scientific approaches to understanding art and imagery are grounded in interpretive models, each offering a unique perspective. One common approach is sensory, where the artist, in communicating with the viewer, brings what is sensed or felt closer to the experience of the observer, relying on the senses as a medium of connection. In this way, the artist imitates the world, and the audience imagines it within themselves. The creation of an interpretive model often involves presenting a network of interconnected terms that help frame understanding (Lakoff, 1998).

This article aims to explore imagery in relation to understanding and analyzing poetic meaning. It focuses on how poetic images, feelings, and morals are presented, pointing toward their deeper significance and how these elements are appreciated and accepted in poetic works.

3.3 The Embodied Metaphor

Aristotle's writings present rhetorical ideas that view metaphor and allegory from an embodied perspective, breathing life into inanimate objects. For instance, when Homer uses metaphor, he brings the lifeless to life by making the inanimate seem as if it possesses animal-like qualities. This technique creates a vivid presence in the text, as exemplified in phrases like: "And the merciless rock returned, descending to the plain..." and "The arrow flew... And the arrow is thirsty for flight towards the crowd" (Aristotle, *Rhetoric*, trans. Badawi, 1983). This use of metaphor is not just figurative, but deeply rooted in the embodied experience of language, where metaphor serves to animate the inanimate.

It is clear from these examples that Aristotle emphasized the connection between embodiment and metaphor, using metaphorical language to articulate abstract concepts and inanimate objects. The function of metaphor, especially in its ability to give form and meaning to nature, irrationality, and abstract ideas, enlarges the scope of the gap between the depicted images. This embodied phenomenon within metaphorical language is often subject to linguistic nuances and the work of the imagination, blurring the lines between ancient and modern rhetorical and critical studies (Lakoff & Johnson, 1980).

Aristotle did not explicitly define metaphorical concepts; rather, he left it to readers to infer their meanings through the nature of metaphor itself. His approach was historically and artistically ahead of its time, particularly in his recognition of embodied poetic metaphors. He noted the richness and importance of metaphors, which reflected his deep appreciation for their artistic and functional qualities. Aristotle was both a critic and a linguist who was highly attuned to the metaphorical power embedded in language (Aristotle, *Poetics*, 1983).

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

In Aristotle's framework, poetry transcends ordinary language. The "poetic state" of language is distinct from the "normal" language of daily life. Just as music stands apart from ordinary sounds, the poetic state is characterized by internal relations that are more regular and perceptible. Poetry, in this sense, is an elevated form of language that surpasses everyday communication. It exists as a duality between words and meaning, offering a different experience that is more standardized in its use of language (Aristotle, *Poetics*, 1983).

Metaphor, as a tool in poetry, draws on the strengths of language, including its capacity to create, generate, and suggest meaning. These qualities are often linked to the literary, intellectual, and scientific traditions that metaphors evoke. Through this mechanism, poetry achieves universality, as the metaphorical image carries multiple layers: a sensory, mental, symbolic, and artistic dimension, all contributing to the richness and depth of poetic expression (Lakoff & Johnson, 1980).

4. Mimesis from Cognitive Semantics Prospective

Cognitive poetics challenges the notion that any image can be entirely devoid of metaphor, even in its modern form, given its reliance on imagination. While imagination is crucial, it alone is insufficient to construct the image, especially when the image is a linguistic achievement that often involves breaking or infringing upon the conventional rules of word and meaning. Understanding the acceptance and beauty of an image requires an exploration of its underlying metaphorical elements. The philosophical approach to poetry moves beyond the duality of word and meaning, as well as other dualities that arise within this framework. In cognitive poetics, the terms "image," "imagination," and "imaginary image" are increasingly used interchangeably to reflect this broader, more imaginative conception (Lakoff & Turner, 1989).

Modern interpretations of the term "image" move away from its historical reliance on decoration and formal aesthetics. The era in which images were simply rhetorical flourishes has passed, and contemporary poetry critics focus on understanding the causality linked to deeper meanings and the levels of meaning (Keenan, 2003). The poetic image now resonates with a heightened degree of internal consistency and harmony, making it difficult to fully comprehend through superficial reading alone. Therefore, the concept of the poetic image includes not only aesthetic and formal dimensions but also moral and symbolic layers (Stockwell, 2002).

The "poetic state" of language is also a state of mind, differing from the "normal" state of everyday language. In cognitive poetics, this poetic state

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

resembles the relationship between the world of sounds and the world of mere noises, where internal relations are as perceptible and regular as those found in music (Lakoff & Johnson, 1999). Poetry thus transcends ordinary language, as it is a higher form of expression. However, the poetic experience still shares the essence of daily experience and does not merely elevate language beyond the literal. Instead, it multiplies implicatures that bring new meaning to ordinary expressions (Keenan, 2003). Cognitive poetics moves away from specific metaphorical procedures, drawing the discussion closer to the aesthetic fields from which metaphorical functions emerge, though it lacks a precise technical basis in rhetoric and criticism (Semino, 2008).

Metaphor, within this framework, is not confined to traditional rhetorical uses but is seen as a dynamic function in both literary and everyday language. Al-Suli (d. 335 AH) is a prime example of how metaphors can embody both aesthetic and intellectual power. He recognized personification as one of the noblest metaphors and praised Abu Tammam for his use of such metaphors. Al-Suli, in his critique, argued that metaphorical creativity, such as Abu Tammam's line "Do not give me the water of blame, for I am a thirsty person who has found the water of my tears sweet," enriches and develops the language, pushing the boundaries of metaphorical expression (Akbar Abi Tammam, 1937).

This metaphorical approach deepens the meaning of the initial image, mapping it onto a new, more complex interpretation that evokes astonishment. The use of metaphor in poetry thus becomes a beauty that enhances the language's power, demanding extraordinary skill and care from the poet to craft images that are both illuminating and captivating for the reader. Poetic images establish a mapping between two distinct domains of experience, which are connected through an analogous relation. As readers or listeners receive the image, they form mental referents based on their subjective perceptions. These referents are not predetermined, and each individual's response to the image varies according to their personal experiences and interpretations (Keenan, 2003).

5. Discussion

The comparative analysis of Aristotelian mimesis and cognitive mimesis reveals fundamental tensions and convergences in how poetic meaning is constructed. While both frameworks acknowledge that poetry transcends ordinary language, they diverge in their mechanisms of meaning-making Aristotle emphasizes representation and idealization, and cognitive poetics prioritizes embodied experience and dynamic metaphor. This discussion synthesizes supporting and opposing views on these theoretical paradigms while considering their implications for literary theory, cognitive science, and the philosophy of art.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Further this discussion balances historical, theoretical, and empirical perspectives while acknowledging critiques, ultimately advocating for a pluralistic approach to poetic meaning.

5.1 Supporting Views: The Strengths of Each Framework

5.1.1 Aristotelian Mimesis as a Foundational Theory

Supporters of Aristotelian mimesis argue that it provides a structured approach to understanding poetry as an elevated form of representation (Halliwell, 2002). By framing poetry as an imitation of possible or probable realities, Aristotle avoids reducing art to mere copying and instead highlights its philosophical depth.

His distinction between poetry (universal truths) and history (specific events) reinforces the idea that poetic meaning is not merely descriptive but transformative (Ricoeur, 1984).

The concept of catharsis in tragedy demonstrates how mimesis serves a psychological and ethical function, purging negative emotions and offering moral insight (Nussbaum, 1986).

5.1.2. Cognitive Mimesis as an Empirically Grounded Approach

Proponents of cognitive poetics argue that it offers a more dynamic and scientifically validated model of meaning construction (Gibbs, 1994). By linking metaphor to embodied experience (Lakoff & Johnson, 1980), it explains how readers simulate sensory and emotional responses rather than passively receive symbolic content.

Neuroimaging studies support the claim that poetic language activates sensory-motor regions, confirming that metaphor is not merely decorative but deeply rooted in perception (Benedek et al., 2014).

Cognitive approaches also account for individual differences in interpretation, as readers construct meaning based on personal experiences (Stockwell, 2002), whereas Aristotelian mimesis assumes a more uniform reception of idealized forms.

5.2 Opposing Views: Critiques and Limitations

5.2.1 Limitations to Aristotelian Mimesis

Critics argue that Aristotle's framework is overly prescriptive, privileging certain forms (e.g., tragedy) while marginalizing others (e.g., experimental poetry)

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

(Eagleton, 2012). His focus on universal truths may neglect culturally specific or subjective interpretations.

The Platonic critique persists: if art is twice removed from the ideal (as in Plato's Republic), then mimesis risks being an unreliable mediator of truth (Janaway, 1995).

Modern and postmodern literature often subverts imitation through fragmentation, surrealism, and meta-fiction, making Aristotelian categories seem restrictive (Barthes, 1977).

5.2.2 Limitations of Cognitive Mimesis

Some traditionalists argue that cognitive approaches reduce poetry to neural processes, neglecting its aesthetic and transcendental dimensions (Scarry, 1999). If meaning is entirely embodied, does this exclude abstract or metaphysical poetry?

The theory's reliance on metaphor may overlook non-metaphorical poetic devices (e.g., rhythm, sound patterning) that also contribute to meaning (Tsur, 2008).

There is a risk of circularity: if all cognition is embodied, then every linguistic act could be classified as "cognitive mimesis," potentially diluting the term's explanatory power (Gallagher, 2005).

5.3 Synthesis: Toward an Integrative Approach

Despite methodological differences, both Aristotelian and cognitive approaches to mimesis converge on several foundational principles, enriching our understanding of poetic meaning. Aristotle views poetry as a transformative medium, asserting that it "imitates not what is, but what ought to be" (Poetics IX), emphasizing its normative and imaginative dimensions. Cognitive poetics echoes this through the concept of simulation—the mind's capacity to construct hypothetical scenarios (Gibbs, 2006). Cognitive linguists like Fauconnier and Turner (2002) further argue that metaphor and conceptual blending enable us to envision unrealized possibilities, aligning with Aristotle's idea of "probable impossibilities" (Poetics XXV).

Both frameworks also emphasize the emotional and ethical dimensions of poetry. For Aristotle, catharsis is not mere emotional release but a process of cognitive and moral recalibration. This is supported by neuroaesthetic research showing that reading poetry activates both introspective and emotional neural networks (Brattico & Pearce, 2013; O'Sullivan et al., 2015). Similarly, cognitive poetics emphasizes embodied empathy, treating poetry as a medium of ethical engagement (Keenan, 2003).

A shared concern with universality and subjectivity further unites these traditions. Aristotle's "universal truths" find parallels in cognitive poetics' identification of cross-cultural image schemas like containment and balance (Johnson, 1987). Yet both acknowledge contextual variability: Aristotle's *hamartia* is shaped by cultural norms, while cognitive simulations are informed by personal experience (Stockwell, 2020).

Aristotelian mimesis provides a philosophical framework for art's representational and ethical functions, while cognitive mimesis offers empirical insight into how readers process and interpret texts. Together, they portray poetry as both mirror and lens: refining reality into intelligible forms (Aristotle) and refracting it through embodied cognition (cognitive poetics).

Future research might explore hybrid models integrating classical aesthetics with cognitive science—for example, how formal features like meter and narrative structure interact with embodied simulation. Cross-cultural studies could investigate whether metaphorical cognition is universal or culturally contingent (Kövecses, 2005). Additionally, digital humanities approaches using computational text analysis may reveal how poetic devices trigger embodied responses across large reader datasets (Underwood, 2019).

6. Key Findings

- **Poetry as dynamic meaning-making:** both frameworks reject passive imitation, framing poetry as an active process hence offering a shared ground i.e. Aristotelian mimesis elevates reality through idealized representation while cognitive mimesis treats meaning as embodied simulation, grounded in sensory and motor experiences.
- **Convergence:** poetry's power lies in its ability to simulate hypothetical worlds (aristotle's "probable impossibilities") and evoke embodied responses (cognitive "mental imagery").
- **Divergent mechanisms of meaning**
  i. **Representation vs. simulation:** aristotle: art represents universal truths through formal structures (e.g., tragedy's unity of action), while cognitive theory: meaning emerges from sensorimotor engagement (e.g., metaphor activates brain regions tied to physical experience).
  ii. **Formal vs. Emergent Structure:** Aristotelian poetics prescribes rules (e.g., meter, plot coherence) for aesthetic effect, while

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Cognitive poetics argues form's impact is biological (e.g., rhythm resonates with neural oscillations).

iii. **The Role of Metaphor: According Aristotle** Metaphor is a stylistic device subordinate to logic, while **cognitive perspective views** metaphor as foundational to thought (e.g., "time is a river" reflects embodied temporality).

7. Implication

i. Cognitive theory expands Aristotle's model by showing how metaphor shapes perception, not just embellishment.

ii. Aristotle's intuitions As Neuroaesthetic Validation of Classical Ideas: Empirical studies confirm Aristotle's intuitions i.e. CATHARSIS aligns with poetry's activation of emotional brain regions (amygdala) and introspection (default mode network).

iii. Mimesis as simulation mirrors mirror-neuron mechanisms (Gallese, 2005) for empathy in narrative.

8. Limitations of the Research

Aristotelian Weaknesses: firstly, it overemphasis on universalism may exclude culturally specific or avant-garde poetry. Secondly, formalism risks neglecting individual reader differences.

Cognitive Challenges: Aristotlian perspective r**isks** reducing poetry to neural processes, sidelining aesthetic and historical dimensions, and needs stronger account of non-metaphorical devices (e.g., sound patterning).

9. Future Directions:

Following may be the implications for the future of this research:

- Cross-cultural studies to test universality of embodied schemas.
- Digital humanities tools to analyze metaphor patterns across traditions.
- Neuroimaging comparisons of responses to classical vs. experimental forms.

10. Conclusion

The dialogue between Aristotelian and cognitive mimesis reveals that these frameworks are not mutually exclusive but deeply

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

complementary. Aristotle provides a philosophical foundation for understanding poetry's ethical and formal dimensions, emphasizing its role in representing and refining reality. In contrast, cognitive poetics offers empirical insights into how poetic language engages the mind and body through metaphor, simulation, and embodied experience. Together, they illuminate poetry's unique power to bridge perception, emotion, and imagination. Recent advances in cognitive neuroscience further support this synthesis, showing how poetic features such as rhythm, metaphor, and narrative activate diverse brain regions involved in language, memory, and emotion. By integrating classical aesthetics with contemporary science, we gain a richer, multidisciplinary understanding of poetry—not merely as artistic expression, but as a transformative mode of human cognition and communication. This convergence invites ongoing interdisciplinary research and reaffirms poetry's enduring relevance across cultures, historical periods, and academic domains.

11. References

1. Akbar Abi Tammam. (1937). *Akhbar Abi Tammam* (1st ed.).
2. Aristotle. (1983). *Poetics* (I. Hamada, Trans.). Anglo-Egyptian Library.
3. Aristotle. (1983). *Rhetoric* (A. Badawi, Trans.). Ministry of Information.
4. Aristotle. (1983). *The Art of Poetry* (I. Hamada, Trans.). Anglo-Egyptian Library.
5. Barsalou, L. W. (1999). Perceptual symbol systems. *Behavioral and Brain Sciences*, *22*(4), 577– 609.
6. Bennett, J. (2015). *Cognitive neuroscience and literary theory*. Routledge.
7. Fauconnier, G., & Turner, M. (2002). *The way we think: Conceptual blending and the mind's hidden complexities*. Basic Books.
8. Fillmore, C. J. (1985). Frames and the semantics of understanding. *Quaderni di Semantica, 6*(2), 222–254.
9. Johnson, M., & Lakoff, G. (1980). *Metaphors we live by*. University of Chicago Press.
10. Johnson, M., & Lakoff, G. (1999). *Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to western thought*. Basic Books.
11. Keenan, E. (2003). Metaphor and the experience of metaphor in cognitive poetics. *Journal of Cognitive Science, 29*(3), 37–55.
12. Lakoff, G. (1998). *Cognitive models in language and thought: Ideology and meaning*. Cambridge University Press.
13. Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). *Metaphors we live by*. University of Chicago Press.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

14. Lakoff, G., & Johnson, M. (1999). *Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to western thought*. Basic Books.
15. Lakoff, G., & Turner, M. (1989). *More than cool reason: A field guide to poetic metaphor*. University of Chicago Press.
16. Langacker, R. W. (1987). *Foundations of cognitive grammar: Vol. 1. Theoretical prerequisites*. Stanford University Press.
17. Mandler, J. M. (2004). *The foundations of mind: Origins of conceptual thought*. Oxford University Press.
18. Semino, E. (2008). *Metaphor in discourse*. Cambridge University Press.
19. Starr, G. G. (2013). *Feeling beauty: The neuroscience of aesthetic experience*. MIT Press.
20. Sternberg, R. J., & Horvath, J. A. (1995). *Handbook of intelligence*. Cambridge University Press.
21. Stockwell, P. (2002). *Cognitive poetics: An introduction*. Routledge.
22. Tsur, R. (2012). *Toward a theory of cognitive poetics*. Academic Press.
23. Underwood, T. (2019). *Distant horizons: Digital evidence and literary change*. University of Chicago Press.